



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9027 Tuesday 5 December 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنه التاسعة والعشرون العدد 9027 الثلاثاء 5 كانون الأول (ديسمبر) 2017 - 17 ربيع الأول 1439 هـ

السعودية  
والإمارات:  
سباق  
المتهورين



14 فريقا تتصارع  
اليوم وغدا على  
8 بطاقات ختام دوري  
أبطال أوروبا



عارضة الأزياء  
المغربية نورا عتال  
تتصدر غلاف  
مجلة «فوغ»



«عشرة» لعباس  
كيارستمي: رؤية  
الكاشفة للمرأة  
الإيرانية



23

18

14

13

## قاتلوه هتفوا «ثأرا للحسين»... وهادي يعزي في «استشهاده»

# الحوثيون يعدمون حليفهم علي عبد الله صالح واليمن ينزلق نحو المجهول



عناصر من الحوثيين يحتفلون في صنعاء بمقتل حليفهم السابق علي صالح أمس

تعرّ - «القدس العربي»  
من خالد الحمادي وكالات:

شهد اليمن أسس الاثنى تطورا اعتبرته جماعة الحوثيين «انتصارا مفضيا» بمقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح على يد حلفائه من الجماعة، فيما يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم اجتماعا طارئا لبحث الوضع في اليمن. وأعلنت وزارة الداخلية التابعة للجماعة الانقلابية، في العاصمة اليمنية صنعاء أمس، رسميا أن مسلحيها قتلوا حليفهم، صالح، صباح أمس، أثناء محاولته الهروب من العاصمة صنعاء باتجاه مسقط رأسه، قبيلة سحان، شرقي اليمن. وقالت الداخلية الحوثية في بيان رسمي لها «تعلن وزارة الداخلية انتهاء أزمة ميليشيا الخيانة بإحكام السيطرة الكاملة على أوكارها وبسط الأمن في ربوع العاصمة صنعاء وضواحيها وجميع المحافظات الأخرى ومقتل زعيم الخيانة (علي عبدالله صالح) وعدد من عناصره». وأضافت «إن نعلن انتهاء أزمة ميليشيا الخيانة فإن الدولة ممثلة بوزارة الداخلية تؤكد إن إجهاض ذلك المخطط الفتوى».

واعتبرت جماعة الحوثي مقتل صالح وكبار المسؤولين معه «انتصارا مفضيا» في مسير معركتها ضد العدوان الداخلي والخارجي، فيما قال زعيم الحوثيين في خطاب متلفز له إنه تم التخلص من «رأس الخيانة»، ودعا الحوثي أتباعه إلى الخروج في مسيرة كبرى في العاصمة صنعاء لما أسماه «شكرا لله» على تجاوز محنة صالح، وهتف قائلو صالح في شريط فيديو بثته وكالات الأنباء «سيدي حسين لم يذهب هدرا» في إشارة إلى مقتل زعيم الجماعة السابق حسين الحوثي.

ونشرت مصادر عديدة موقوفة أن صالح والخواص والزوكا ونجله مدين غادروا صباح أمس العاصمة صنعاء عبر شارع الستين الجنوبي في سيارة وصفحة وحيدة من دون مرافقين، بعد أن تمكن المسلحون الحوثيون من اقتحام منزل صالح في حي الكعبي في شارع جدة، وتوجيه لاجلها، وأوضح أن صالح ومن معه تمكنوا من الخروج من العاصمة صنعاء جنوبا باتجاه مسقط رأسه، قبيلة سحان، وأن المسلحين الحوثيين اكتشفوا سيارته فطارده نحو

## نجله يدعو لـ«الثأر» لوالده ويطالب الإمارات بالإفراج عن شقيقه

ومن جهة أخرى، دعا نجل صالح دولة الإمارات إلى رفع الإقامة عن شقيقه العميد أحمد علي عبدالله صالح فوراً. وكتب قائلاً: «أدعو الإمارات ودول الخليج، من قلب يقطر بالدم، إلى رفع الإقامة عن أخي العميد أحمد علي عبدالله صالح فوراً، ومساندته لتحرير صنعاء وبقيّة المحافظات الخاضعة لسلطة مليشيات إيران (الحوثيون)».

مضيفاً: «يا شعب.. الثأر الثأر». وتابع «قاتلوهم (مسلحوا جماعة الحوثيين) أين ما وجدوا.. تحركوا». والح صلاح إلى أن والده تعرض للغدر، وقال «البقاء لله رحمة الله تغشاك يا أباي، هنيئاً لك الشهادة.. غدوك يا أباي».

■ اليمن - الأناضول: طالب صالح، نجل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، أمس الإثنين، اليمنيين وأنصار والده إلى الثأر من جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، كما دعا الإمارات إلى رفع الإقامة عن شقيقه الأكبر «أحمد». وقال صلاح صالح، في سلسلة تدوينات على حسابه الرسمي بموقع «فيسبوك»، إن الثأر لو لده هو ثأر لكل يمني، (تفاصيل ص 23)

## الرئيس الروسي: حرّنا جميع أراضي سوريا ونتواصل مع منظمات يهودية لإعادة بناء معابدهم



سورية ترفع يديها للسماة بعد خروجها من مدينة كانت تحت سيطرة تنظيم «الدولة»

■ موسكو - د ب أ: أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن جميع أراضي سوريا تقريبا، بما في ذلك حيث يقطن المسيحيون، تم تحريرها من الإرهابيين. وقال خلال اجتماع مع رؤساء وفود الكنائس الأرثوذكسية المحلية أمس الإثنين «التحرير من الكنائس والأديرة تم ونهيا وتدميرها. الوضع في البلاد يتغير بشكل تدريجي، القوات السورية بدعم من العسكريين الروس حرروا جميع أراضي البلاد من الإرهابيين، بما في ذلك المناطق التي يعيش فيها المسيحيون»، حسب وكالة سيوتنيك.

ولفت الرئيس الروسي إلى أن الوضع في سوريا صعب للغاية، موضحاً أن الإرهابيين قتلوا الآلاف وسرقوا الكنائس «لكن اليوم الوضع يتغير». وأكد الرئيس الروسي أنه من المهم أن يعم السلام في سوريا وعودة السكان المسيحيين ومجموعة عمل الكنيسة الروسية وكنيسة الروم الكاثوليك. وأضاف «على مدى عدة سنوات قدمت الدولة الروسية إلى جانب الكنيسة الأرثوذكسية الروسية وغيرها من المنظمات الدينية مساعداً إنسانياً للمتضررين في سوريا. ومن المهم أن نتم إلى أن تملكه وسجله باسم زوجته، نافيًا أن يكون قد تاجر بالذئب شكلاً ومضموناً. الرجل نفسه نقلت عنه صحيفة «عمون» المحلية أنه تلقى اتصالاً من الوزير يعتر فيه له عن «معلومة خطأ» وصلته، لكن الوزير القضاة لم يعلن هذا الاعتذار ولم يقدم اعتذاراً ماثلاً للبرلمان الذي تقدم له بتقرير مضلل. والرواية كانت قد نقلت بقوة عبر الوسائط الاجتماعية، فيما تم تداول شريط الفيديو لمداخلة الوزير على

## وسط نفي فلسطيني وسعودي وأمريكي نيويورك تايمز: بن سلمان يقترح أبو ديس عاصمة فلسطينية بسيادة محدودة وعباس يعتبرها تخدم إسرائيل أكثر من أي مقترح أمريكي



سيارة إسعاف فلسطينية تعبر شارعاً تحت قصف قنابل الغاز الإسرائيلية في قرية نصرة في قطاع غزة

خطة تسمح لإسرائيل بالاحتفاظ بمعظم المستوطنات التي يصنعها العالم بغير القانون، وتكون بلدة أبو ديس لا يمكن لأي زعيم فلسطيني القبول بها. وما كتشف من خطة بين سلمان ينجم مع ما تسرب من معلومات حول «صفحة القرن» التي تروج لها الإدارة الأمريكية. وتضمن هذه الخطة منح الفلسطينيين دولة لكن ليس على كل أراضي الضفة الغربية، وسيادة محدودة على مناطقهم، (تفاصيل ص 6)

الرئاسة الفلسطينية أمس هذه الأخبار، حسب ما نقلته عنه وكالة «معا» الفلسطينية الخاصة، رغم عدم صدور أي رد فعل من السلطة عبر وكالة «وفا» الرسمية، وقال أنها «أبناء كاذبة».

وعلق الشيخ حسن يوسف أبرز قادة حماس في الضفة الغربية المحتلة بقوله إنه إذا وافقت القيادة الفلسطينية على الخطة فلن يسمح الشعب الفلسطيني لها بالبقاء.

ونفى البيت الأبيض ما نشر حول الخطة السعودية الجديدة، وقال إنه قد تبقى شهر حتى إنهاء لورة مسودة الاتفاق.

كما نفت الحكومة السعودية ما نسب إليها من مقترحات، وأكد الأمير خالد بن سلمان شقيق محمد وسفير السعودية في واشنطن، في رسالة عبر البريد الإلكتروني: «إن الملكة لا تزال ملتزمة بالوصول إلى تسوية تقوم على مبادرة السلام العربية عام 2002 بما فيها القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين على حدود 1967، ومن الخطأ اقتراح غير ذلك».

ووفقاً لتقرير «نيويورك تايمز» الذي أعده أن برنارد ويفيد والينغز وبيتر بيكر، فإن ولي العهد السعودي عرض على الرئيس عباس خطة متحيزة

لندن - «القدس العربي»:

من وديع عاودة وإبراهيم درويش:

حسب مزاعم صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فإن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان حاول إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أساسه بلدة أبو ديس القريبة من القدس المحتلة عاصمة لفلسطين. وطرحته هذه الخطة خلال زيارة الرئيس الخاطفة للسعودية عقب توصل حركتي فتح وحماس لاتفاق تنفيذ الصلحة في القاهرة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأمل بن سلمان الرئيس عباس شهرين للرد الإيجابي على خطته.

ونقل عن مصادر فلسطينية، وعربية وأوروبية، فقد رفض الرئيس عباس الخطة السعودية الجديدة، وقال إنها تخدم إسرائيل أكثر من أي مقترح قدمه رئيس أمريكي. ومن بين هذه المصادر الواردة في التقرير عضو الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيب الذي نفى في حديث للإذاعة الإسرائيلية العامة ما نسب له، وأضاف أنه قال فقط إن ما عرض على الرئيس عباس غير ملائم. ونفى نيبيل أبو رديئة الناطق باسم

## وسط احتدام نقاشات مشروع الموازنة... وزير الصناعة والتجارة اعتذر منه عامل الخبز المصري «أبو بدر» يهزم رواية وزير أردني حول المتاجرة بالطحين

عمان - «القدس العربي»:  
تمكن وفاد مصري يعمل في الأردن من هزيمة «رواية حكومية» تقدم بها وزير الصناعة والتجارة للبرلمان، أثار جدلاً كبيراً وتساؤلات عن نظرة الوزارة للاستثمار والعمال الوافدين. وخلال اجتماع بين الوزير يعرب القضاة واللجنة المالية لجلس النواب تم تصوير وتوثيق خطاب تحدث به الوزير عن ظاهرة «تهريب الطحين» لتبرير رفع أسعار الخبز.

ففي شريط الفيديو يظهر الوزير القضاة يتحدث للنواب عن «أحد مصري في بلدة عين جنة في محافظة عجلون» يركب الآن سيارة لاند كروزر بسبب المتاجرة بالطحين المدعوم من خلال مخبز قام بضمائنه ماليًا. الوزير سأل النواب: على حسابي وحسابكم يحصل ذلك؟ وتبين لاحقاً أن المعلومات التي قدمها الوزير

## حاخام إسرائيلي يحظر النظر لنقود تحمل صورة شاعر يهودي كان متزوجاً من مسيحية إحالة واعظ في مصر قال إن المسلم لا يعدم إذا قتل قبطياً لحاكمه عاجلة

الأرثوذكسي المتشدد، أدان الحاخام بن صهيون مونتسافي ورقة البيكنوت فئة 50 شيكل (14 دولاراً) التي طبعت عليها صورة الشاعر الشهير شاول تشرنيخوفسكي الذي تزوج من المسيحية المولودة في روسيا ميلانيا كارلوفنا، ووصف مونتسافي الزواج بين اثنين أحدهما مسيحي والآخر يهودي بأنه «هدم للدولة»، مستشهداً بما قاله الفيلسوف اليهودي موشيه بن ميمون في القرن الثاني عشر الميلادي.

وتصل في حدها الأقصى إلى الفصل من الخدمة، وقالت الهيئة إن الواظ الذي لم يرد اسمه في بيانها كان يتحدث في مسجد تابع لوزارة الأوقاف في مدينة 6 أكتوبر في محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة، في يناير/ كانون الثاني الماضي، وأنه قال في التحقيق إنه لم يكن يصدر فتوى بل كان يفتي «بتوضيح مسألة فقهية».

وقال بيان هيئة النيابة الإدارية إن رجال دين مسلمين يعطون في مجمع البحوث الإسلامية وزارة الأوقاف «شهدوا جميعاً (خلال التحقيق) بأن ما أباداه المتهم يخرج عن منهج الدعوة الإسلامية». ومنع حاخام إسرائيلي بارز أتباعه من النظر إلى ورقة نقدية إسرائيلية جديدة تحمل صورة شاعر إسرائيلي شهير تزوج من امرأة مسيحية. ووفقاً لموقع «يكاك هشبث» اليهودي

## الجبوري: تحقيق أمن المواطن في المناطق المستعادة لا يقل أهمية عن مواجهة التنظيمات الإرهابية

### الغام تنظيم «الدولة» تعرقل عودة النازحين إلى الأنبار... وصعوبات في تفكيك العبوات الناسفة



نازحتان عراقيتان خلال هروبهما من المعارك

العالمية، ولعدم توفر أجهزة سونار متطورة تساعد على تحديد أماكن العبوات ووجودها بدقة تمهيدا لإزالتها وتفكيكها، فضلا عن ذلك صعوبة العثور على الألغام في المناطق الصحراوية المفتوحة والمزروعة أسفل ركام المباني المدمرة».

وكان قائم مقام قضاء راوة، حسين علي، قد طالب الجهات المعنية بإزالة الألغام وتفكيك المنازل المفخخة في القضاء، وناشد، في تصريح صحافي، رئيس الوزراء والجهات المختصة بضرورة مساندة القضاء للتلخيص من كميات التفخيخ الكبيرة التي زرعتها التنظيمات في كل شبر».

وبين أن أكثر من 20 عنصرا سقطوا قتلى وجرحى من قوات الأمن أثناء محاولتهم تفكيك المنازل المفخخة، وتمت مخاطبة محافظ الأنبار محمد الحليوسي ووعده بإرسال شركة مختصة برفع العبوات، لكن حتى اللحظة لا يوجد شيء على الأرض».

وأشار قائم مقام راوة، إلى إصدار قرار يمنع دخول المواطنين وعودة أي عائلة إلى حين تطهير القضاء بشكل تام من المخلفات الحربية خوفا على حياتهم نتيجة كيمياء التفخيخ ونوعيته.

إلى ذلك، شدد رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أمس الاثنين، على أن تحقيق أمن المواطن في المناطق المستعادة لا يقل أهمية عن مواجهة التنظيمات الإرهابية، مؤكدا على أهمية دور وزارة الداخلية في حفظ الأمن والاستقرار داخل المدن وحماية المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس البرلمان، في بيان أن «الجبوري استعرض خلال زيارة له إلى وزارة الداخلية وقائه الوزير قاسم الأعرجي وعدد من القادة الأمنيين، مستجدات الأوضاع الأمنية وسبل معالجة الخروقات، وبسبب الأمن وتحقيق الاستقرار».

ووفق ما أكد ضابط عراقي لـ«القدس العربي» فإن «قوات الجبوري العراقية والشرطة الاتحادية والحشد العشائري يواجهون صعوبات بالغة برقع بقايا مخلفات القنابل والقذائف وتفكيك العبوات الناسفة شديدة الانفجار، التي زرعتها التنظيمات لإعاقة تقدم القوات النظامية العراقية نحو راوة، وبسبب ضعف الإمكانيات وندرتها الكوادر والخبرات الهندسية المختصة للقيام بهذا العمل الخطر».

وأشار المصدر، وهو برتبة نقيب في الشرطة الاتحادية، فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن «أرقام خسائر القوات الأمنية أثناء محاولتهم تفكيك المنازل المفخخة والمباني الحكومية في الشوارع الرئيسية وسبب بلدة راوة ترفع يوميا، وذلك لعدم اتباع قوات الأمن الأساليب والطرق الحديثة المعمول بها فوق المعايير

الأنبار - «القدس العربي»

من أحمد الفراجي:

منعت الألغام التي زرعتها تنظيم «الدولة الإسلامية» بين ركام المنازل، وفي الأرزقة على جانبي الطرقات، في قضاء راوة العراقية، غرب محافظة الأنبار، عودة آلاف العائلات النازحة. أفراد عائلة أبو ناصر الحديفي عادوا مؤخرا إلى بلدة راوة بعد طرد عناصر «الدولة» منها في الأنبار، وبعد نزوح قاسم استمر أربع سنوات في بغداد، لكنهم لم يتوقعوا أن يكون مقاتلو التنظيم فُخخوا منازلهم بالكامل بعد زرعهم بشبكة مقددة من الألغام داخله تمتد أسلاكها إلى البيوت الجاورة، وهو ما يتطلب جهدا هندسيا لتفكيكها وتنظيف المنزل.

هذه الألغام، حسب ما أكد أحد أفراد العائلة لـ«القدس العربي»، كانت تقضي على حياة أسرنا بأكملها، المكونة من سبعة أفراد، لولا عملية التفكيك الدقيق، التي قمنا بها وسبب المنزل، حيث عثرنا على تلك الشبكة المفخخة».

وحمل الجهات الأمنية، والمسؤولية في الأنبار على وجود هذه الألغام، لسنزاحها في رفع العبوات الناسفة وتطهير المنازل التي تنتشر فيها، مشيرا إلى ضرورة «وضع علامات على الدور والأماكن الملوثة تحذر العوائل التي تريد الرجوع لمنازلها من عدم الاقتراب منها لحمايتهم وتجنب حدوث كارثة والحفاظ على أرواحهم من مخاطر المخلفات الحربية التي تركها عناصر «الدولة».

ووفق ما أكد ضابط عراقي لـ«القدس العربي» فإن «قوات الجبوري العراقية والشرطة الاتحادية والحشد العشائري يواجهون صعوبات بالغة برقع بقايا مخلفات القنابل والقذائف وتفكيك العبوات الناسفة شديدة الانفجار، التي زرعتها التنظيمات لإعاقة تقدم القوات النظامية العراقية نحو راوة، وبسبب ضعف الإمكانيات وندرتها الكوادر والخبرات الهندسية المختصة للقيام بهذا العمل الخطر».

وأشار المصدر، وهو برتبة نقيب في الشرطة الاتحادية، فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن «أرقام خسائر القوات الأمنية أثناء محاولتهم تفكيك المنازل المفخخة والمباني الحكومية في الشوارع الرئيسية وسبب بلدة راوة ترفع يوميا، وذلك لعدم اتباع قوات الأمن الأساليب والطرق الحديثة المعمول بها فوق المعايير

## «الاتحاد الوطني الكردستاني» يطالب بإشراف فرنسي على المفاوضات مع بغداد... وواشنطن تدعم «عراقا موحدا»

بغداد - «القدس العربي»:

دعا القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ملا بختيار، أمس الاثنين، فرنسا، إلى الإشراف على الحوارات بين أربيل وبغداد لحل الخلافات والقضايا العالقة.

جاء ذلك خلال لقائه دومينيك ماس القنصل الفرنسي العام في إقليم كردستان. ونقل بيان صادر عن المكتب الإعلامي لبختيار عن ماس قوله أن فرنسا ترى من الضروري أن تحل مشكلات إقليم كردستان مع الحكومة الاتحادية وفق الدستور، وأن يزور وفد من أربيل في أسرع وقت ممكن العاصمة الاتحادية بغداد».

أما بختيار فطالب بأن تشرف فرنسا على المفاوضات بين أربيل وبغداد «بعد البدء بها لكي تطلع على أي من الطرفين ملحق بالمشور، ومن يقوم بحرقه، مبينا أن نحن نريد حلا ملائما لجميع المشكلات.

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان نجيجار فاش بارزاني، أعلن في مؤتمر صحافي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مؤخرا، أن الإقليم في مرحلة جديدة وموضوع الاستفتاء انتهى، مؤكدا احترام حكومة الإقليم لقرار المحكمة الاتحادية.

لكن ممثل حكومة إقليم كردستان في فرنسا على دولي، أكد أن موضوع إلغاء الاستفتاء مع بيجت خلال اجتماع ماكرون مع نجيجار فاش بارزاني، مشيرا إلى أن «ماكرون تثن موقف حكومة إقليم كردستان

بإحترام قرار المحكمة الاتحادية الذي يؤكد على وحدة العراق»، وقال إن «هدف الاجتماع هو تطبيع الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية بين بغداد وأربيل في إطار الدستور العراقي».

وأضاف أن «الرئيس الفرنسي ثمن عاليا موقف حكومة إقليم كردستان بإحترام قرار المحكمة الاتحادية الذي يؤكد على وحدة العراق»، مؤكدا على «دعم بلاده لحقوق الكرد ضمن الدستور العراقي والدولة العراقية»، في الأثناء، عبر رئيس الجمهورية فؤاد معصوم خلال لقائه سفير الجمهورية التركية لدى العراق فاتح يلدر، أمس الاثنين، عن ثقته في أن تتمكن حكومة إقليم كردستان، والحكومة الاتحادية من تجاوز ما سماه «الشدائد الطارئة» بينهما.

وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية إن معصوم عبر عن ثقته بقدررة العراقيين على تجاوز الصعوبات الداخلية (...) عبر الحوار والتفاهم، مشددا على لزوم التمسك بالدستور».

وعلى صعيد ذي صلة، قال بيان ثان لرئاسة الجمهورية إن معصوم التقى السفير الأمريكي لدى العراق دوغلاس سيليمان، وحسب البيان، جرى خلال اللقاء مناقشة التطورات السياسية والأمنية في العراق والمنطقة لاسيما الأزمة بين أربيل وبغداد، فضلا عن العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وسبل تعاطيها في جميع المجالات.

وجدد سيليمان حرص الولايات المتحدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اجْعَلِي الزَّيَّادُ الصَّيِّبِينَ فَأَجْرِي عِبَادًا وَرَحْمَةً

### نعي والد وأخ عزيز

فلسطين - المملكة المتحدة: آل القطان في الوطن والمهجر وأقرباؤهم وأنساباؤهم، وأبناء الفقيد نجوى، وهاني، ولينة، وعمر، وأبناؤهم، وأخوة الفقيد وأخواته إنعام ووليد وخالد، وأبناء أخوته وأخواته الرحمين، آمنة، ومحمد علي، وهند، وجمال، وسهام.

ينعون بمزيد من الحزن والأسى إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية فقيدهم المرحوم بإذن الله

### عبد المحسن حسن القطان

«أبو هاني»

زوج المرحومة ليلى درويش المقدادي

الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى صباح أمس الاثنين الموافق 4 كانون الأول 2017 في منزله في لندن سيصبح جثمان الفقيد ويوارى الثرى ابتداء من الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر غد الأربعاء 6 كانون الأول 2017 في مقبرة مورتليك في لندن.

**تقبل التعازي في كل من:**

**لندن:** الأربعاء والخميس، 6 و7 كانون الأول الحالي، من الساعة الخامسة حتى التاسعة مساء في فندق الفور سينز، هاميلتون بلايس، بارك لين.

**عمان:** السبت والأحد، 10 و11 كانون الأول الحالي، من الساعة الخامسة وحتى التاسعة مساء، للرجال والنساء، في بيت العائلة الكائن في الدوار الخامس، شارع عبد الله محمد شعبان، منزل رقم 7.

**الكويت:** الثلاثاء، 12 كانون الأول الحالي، من الساعة صباحا حتى صلاة الظهر ومن ثم مساء بعد صلاة العصر، في بيت العائلة الكائن في ضاحية عبد الله السالم، ق 2، شارع 27، منزل رقم 10.

**رام الله:** السبت والأحد، 16 و17 كانون الأول الحالي، من الساعة الرابعة وحتى التاسعة مساء في مقر مؤسسة عبد المحسن القطان، 22 شارع الجهاد، الماصيون.

**غزة:** الأحد، 17 كانون الأول الحالي، من الساعة الثانية إلى الساعة الخامسة في مقر مركز الطفل، شارع الوحدة.

كما تقبل التعازي على البريد الإلكتروني:

public@qattanfoundation.org

أو على أرقام الفاكس التالية:

فلسطين: 00970 22984886 المملكة المتحدة: 0044 2073701606

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَجُوءُ

## خلاف داخل التحالف الوطني على خلافة الحكيم بين المالكي والعبادي

### حراك سياسي لرسم ملامح الحكومة العراقية المقبلة وتحديد رئيسها قبل الانتخابات

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

لم يحسم التحالف الوطني العراقي، الكتلة السياسية الممثلة للشعبية، أمره حتى الآن في تحديد الشخصيات التي ستتولى مهام رئاسة التحالف خلفا لعبار الحكيم، بسبب خلاف داخل الكتل المنضوية فيه على ترشيح زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي أو رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وفي 5 أيلول/سبتمبر 2016، اختار التحالف الوطني عمار الحكيم زعيما له على أن تكون مدة توليه المنصب عاما واحدا، يليه مرشح من ائتلاف دولة القانون، الكتلة الأكبر في التحالف.

وحسب ما قال النائب أحمد البردي، عن ائتلاف دولة القانون لـ«القدس العربي»، فإن «مدد» رئاسة عمار الحكيم للتحالف قد انتهت، وهناك خلاف حول من سيتسلم الرئاسة خلفا له».

وأضاف: «الحديث يجري (داخل التحالف) عن نوري توري المالكي أو حيدر العبادي رئاسة التحالف، لكن حتى الآن لم يتم الاتفاق على أي من المرشحين»، مبينا أن «يكال مهمة رئاسة التحالف الوطني إلى المالكي استحقاق، بناء على اتفاق سابق ينص على أن تكون رئاسة التحالف دورية، وأن يكون المالكي خلفا للحكيم».

وكشفت المصدر عن جهات داخل التحالف لم يسماها، تسعى إلى تعطيل المضي بهذا الاتفاق، الأمر الذي أسهم أيضا في عدم انعقاد أي اجتماع للتحالف الوطني.

ورأى أيضا أن «التقاطعات واختلاف وجهات النظر داخل كتل التحالف»، أسهمت في تعطيل اجتماعات التحالف الوطني، كما شفا في الوقت عينه عن «الشتباكات داخل الحزب الواحد».

وبين أن «الانتخابات المقبلة هي التي ستحدد بقاء التحالف الوطني موحد أم لا».

النائب صادق الحنّا عن تيار الإصلاح، بزعامة إبراهيم الجعفري، لـ«القدس العربي»، نفى وجود «خلافات بشأن ترشيح المالكي لرئاسة التحالف، بشرطية أن تتفق على جميع الكتل السياسية المنضوية في التحالف الوطني»، وأكد أن كتلته المنضوية في التحالف، لا تسعى إلى «أن يكون التحالف الوطني العراقي مجرد تجمع لكل سياسي، بل تسعى لأن يأخذ دوره في العملية السياسية العراقية، بكونه أكبر كتلة برلمانية»، لكنه بين أن «ذلك لا يعني التقدم على صلاحيات وحقوق الكتل السياسية الأخرى».

وتخوض الكتل والقوى السياسية تحركات مكوكية بغية تشكيل تحالفات جديدة لخوض غمار الانتخابات المقبلة، ومن بين أبرز التحركات تلك التي تسعى إلى ضم قادة «الحشد الشعبي» وداعية، ورجح الأمين العام للحزب الإسلامي في العراق، أحمد الأسدي، أن تكون التحالفات السياسية المقبلة «من أكبر التحالفات الداعمة للحشد الشعبي»، وقال الأسدي، وهو نائب عن ائتلاف دولة القانون، إن «طريق التحالفات ما يزال طويلا ولا يحسم إلا بنتائج الاقتراع»، مضيفا «بعضنا سيبدل الانتخابات بالابليس المليئة بتراب الجبهات»، وفق ما نقلته وكالة نينا، وأضاف: «صناديق

## مجلس الجامعة العربية يتضامن مع القاهرة ويساندها ضد الإرهاب

# الداخلية المصرية تعلن مقتل 5 مسلحين في اشتباك مع الشرطة في الشرقية



صورة أرشيفية لعناصر من الشرطة المصرية خلال إحدى المظاهرات

وأضاف «المنظومة العربية في مُجابهة الإرهاب واجتثاثه تحتاج إلى دعم وتحديث وتمكين، لتصبح أكثر قدرة على التعامل مع التهديدات الإرهابية في صورها المختلفة والمستجدة».

وتابع أن «هذه التهديدات تُغيّر طبيعتها وتبدل أنواتها وأساليبها بشكل متسارع للتعامل مع الضغوط المفروضة عليها».

وحسب أبو الغيط «يتعين على المنظومة العربية مواكبة هذه التحديات الجديدة، بل واستبقائها على كل المستويات: الأمنية والمالية والقضائية والإعلامية».

ودعا مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب «لإعادة عملها الهام بهدف تفعيل الآلية التنفيذية للاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة عام 1998».

وأعتبر أن «التصدي للمظاهرة الإرهابية بصورة شاملة يقتضي نهجا شاملا لا يستهدف فقط الجريمة الإرهابية، وإنما الفكر الذي يُهدد لها ويقف وراءها، من خلال حشد متضافر لكافة الجهود العربية المبذولة في مجال مواجهة الفكر الضال والمتطرف.. وبحيث تصب هذه الجهود في بوتقة واحدة، ويكون لها الأثر المطلوب في دحر خطب التطرف والعنف في كافة الدول العربية».

وشدد على «التضامن مع مصر في معركتها مع الإرهاب، ووقوفها احتراما للشهداء الذين يسقطون من مصر، ومن كافة البلدان العربية المخترقة في هذه المعركة الشريفة من أجل تخليص بلادنا من هذه الآفة الخطيرة التي تمثل التهديد الأكبر لاجتماعنا في المرحلة الحالية».

## حملة أطلقها حزبا «تيار الكرامة» و«التحالف الشعبي الاشتراكي»

# «الرئيس في الميزان»: كشف حساب لفترة حكم السيسي

وتنمى الرئيس الروسي «الجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية»، مؤكدا دعم بلاده لمصر حكومة وشعباً في جهودها لمكافحة الإرهاب.

ومع تولي السيسي السلطة في مصر، يونيو/حزيران 2014، تنامت العلاقات المصرية الروسية، ولا سيما على مستوى التعاون العسكري، لكن علاقات البلدين شابها بعض التوتر عقب تحطم طائرة روسية تقل سياحا في منطقة سيناء المصرية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015.

كما ناقش الجانبان «سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية مواصلة العمل المستمر لتفعيل أطر التعاون المشترك في عدد من المجالات، خاصة المجالين العسكري والتجاري».

## القاهرة - «القدس العربي»

### من مؤمن الكامل:

اتفق حزبا «تيار الكرامة» و«التحالف الشعبي الاشتراكي» المصريان، أمس الإثنين، على إطلاق حملة «الرئيس في الميزان»، لعل تكشف حساب مصر عن حملات شعبية مشتركة، والحقوق لريثس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، منذ تولي الحكم، فضلا عن حملات شعبية مشتركة، والدفاع عن «الأرض والنيل والثروة الوطنية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والحريات العامة، وعلى رأسها حقوق التنظيم النقابي المستقل، ومساندة الحركات الاجتماعية والشعبية للعمال والفلاحين والموظفين والطلاب».

وتأسس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي «يساري» في أعقاب ثورة 25 يناير 2011، وترزعه المناضل اليساري الراحل أبو العز الحري، ويُعد تشكيل الحزب انشقاقا عن حزب التجمع اليساري التقدمي، فيما تشكل حزب «الكرامة» عام 1997 بوجه ناصري ولم يصلح إلى الشرعية القانونية سوى عقب ثورة يناير، وترزعه حديد صاحبي المرشح الرئاسي السابق، واندماج الحزب و«التيار الشعبي» المؤيد لصباحي في حزب «تيار الكرامة» العام الماضي.

وأشار الحزبان، في بيان مشترك، إلى أن اتفقا على «إطلاق حملات شعبية مشتركة للدفاع عن الأرض والنيل والثروة الوطنية، ومحاسبية رئيس الجمهورية على سياساته منذ تولي الحكم، والاستمرار في طرح البدائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بدلا عن

سياسات التبعية الجارية، المناهزة للأقلية على حساب الأغلبية».

ووفق البيان «السنوات الأخيرة التي مر بها الوطن أسفرت عن تطور متميز في العلاقات المتضالية المشتركة، بين حزبي التحالف الشعبي الاشتراكي وتيار الكرامة، وأثبتت الضرورة الموضوعية أهمية الحاج تطوير وارتقاء هذه العلاقات المميزة بين الحزبين، وما تقتضيه من عمل مشترك لدعم تحالف التيار الديمقراطي».

وتشكل تحالف التيار الديمقراطي في مصر العام الماضي، من أحزاب «تيار الكرامة، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والدستور، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، والعدل، والعيش والحرية».

وأضاف البيان أن تطوير علاقات حزبي تيار الكرامة والتحالف الشعبي يأتي أيضا لتأسيس «الجبهة الوطنية الديمقراطية، التي تضم الجميع أو السابقي لجماعة الإخوان المسلمين أو الأسبق بقيادة حسني مبارك، والسعي لفتح المجال العام وتوفير الضمانات الديمقراطية للانتخابات رئاسية أو نيابية أو نقابية أو طلابية، ولواجهة المهام الطروحة على الوطن، إضافة إلى السعي إلى تعديل تنوع إليه جماهير الشعب، يستهدف تحقيق أهداف الثورة في الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية».

وتابع: «في سياق الإحساس بالمسؤولية، وهذه الضرورة الملحة، قرر الحزبان عقد اجتماع مشترك للمختلين السياسيين، في إجراء غير مسبوق في الحياة الحزبية المصرية، يعتبر تجسيدا للتوافق

## 19 نائبا يرفضون زيارة رئيس وزراء إثيوبيا للبرلمان المصري

القاهرة - «القدس العربي» 1 من تامر هندواي:

أعلن 19 نائبا مصرية، أمس الإثنين، رفضهم لزيارة رئيس وزراء إثيوبيا هالي ماريام ديسالين، إلى البرلمان المصري المقررة منتصف شهر ديسمبر/كانون الأول الجاري.

وقدم عبد الحميد كمال، عضو مجلس النواب عن محافظة السويس، و18 نائبا آخرون، مذكرة عاجلة إلى علي عبد العال، رئيس البرلمان، في هذا الشأن.

وحسب نص المذكرة «نظرا لخطورة الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الإثيوبي لمجلس النواب التي أعلن أنها ستتم خلال شهر ديسمبر/كانون الأول الجاري، ننحفظ عليها لما فيها من رسائل إيجابية سوف تتحقق للجانب الإثيوبي، والذي لا يالو جيدا ضد مصر في كافة المحافل الدولية معتمدا على الأكاذيب القانونية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر بالسلب على قضيتنا الوطنية، وهي قضية مياه النيل باعتبارها قضية أمن قومي مصري وخطا أحمر»، وطلب النواب في المذكرة رئيس البرلمان بحضور عقد مجموعة لجان استماع حول موقفنا المصري من تلك القضية الخطيرة، ولكي يتحقق للمجلس موقف وطني محدد».

واقترحوا أن «يحضر لجان استماع كل من وزراء الخارجية والزراعة والري وعدد من الخبراء الوطنيين من بينهم الدكتور نادر نور الدين، والدكتور إبراهيم نصر الدين وخبراء آخرون»، وأضافوا: «نعتبر الأمر هاما عاجلا لأهميته الوطنية».

ووقع على المذكرة 19 نائبا، هم: عبد الحميد كمال، محمد عطية الفيومي، نادية هنري، ضياء الدين داود، محمد يوسف القعيد، مصطفى كمال الدين، أحمد البرديسي، حسام رفاعي، عماد جاد، محمد عبدالغني، إيهاب منصور، محمد العثماني، عبدالنعم العلي، محمد علي عبد، جمال الدين شريف، هيثم الحريري، مصطفى كامل عفيفي، خالد عبد العزيز شعبان، وهاني مرجان.

وكان السفير الإثيوبي، لدى القاهرة تايي أسفلساسي، زار البرلمان المصري الإثنين الماضي، حيث بحث مع رئيس لجنة الشؤون الأفريقية وأعضائها تفاصيل زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي هالي ماريام ديسالين، إلى القاهرة.

وكانت مصر، أعلنت في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وقف المفاوضات الثلاثية الخاصة بسد النهضة المستمرة منذ 6 سنوات، وشملت 15 جولة، بعد فشلها في حل النقاط العالقة بين البلدين، الخاصة بحجم إنشاءات السد، التي تضاعفت من حيث الارتفاع، أو حجم تخزين المياه.

وتتهم المعارضة المصرية، الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالتسبب في ضياع حقوق مصر التاريخية في مياه النيل، بعد توقيع مع نظيره السوداني عمر البشير ورئيس وزراء إثيوبيا هالي ديسالين في العاصمة السودانية الخرطوم في مارس/ آذار 2015، على وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة، التي تضمنت 10 مبادئ أساسية، تحرم مصر من اللجوء للحكيم الدولي.

ونص البند العاشر من الاتفاقية، على أن تقوم الدول الثلاث بتسوية منازعاتهم الناشئة عن تفسير أو تطبيق «اتفاقية المبادئ، بالتوافق من خلال المشاورات أو التفاوض وفقا لبدءا حسن النوايا في حال لم تنجح الأطراف في حل الخلاف من خلال المشاورات أو المفاوضات، فيمكن لهم مجتمعين طلب التوفيق، الوساطة أو إحالة الأمر لعناية رؤساء الدول أو رئيس الحكومة».

على الدوحة، وفشلت كافة محاولات حل الأزمة مع قطر التي نفت الاتهامات وتندت بالعقوبات الاقتصادية عليها، بما في ذلك وساطة الكويت.

وقال المحلل السياسي الكويتي صالح السعدي «الأزمة عميقة جدا ومعقدة جدا (...) ولا اعتقد أنها ستحل خلال هذه القعة».

وأضاف «لكي اعتقد أن الكويت تأمل على الأقل في تجميد الخلاف ووقف تدهوره والمرو إلى المرحلة اللاحقة».

وكان وزير الخارجية القطري قال إن من المهم أن يستمر مجلس التعاون الخليجي، في ظل أزمة مستدامة، تصبح كما إن تأخر الدول الأعضاء بالمجلس في دعم اقتصاداتها، يجعل تفكك التجمع الاقليمي سهلا.

واقترع مجلس التعاون الخليجي اتحادا جرميكا وعملة موحدة وينتج مركزيا موحدا، لكن معظم هذه القرارات بقيت حبرا على ورق.

## اجتماع وزاري بين السعودية وقطر والإمارات في الكويت للمرة الأولى منذ الأزمة الخليجية



جانب من الاجتماع الوزاري الخليجي في الكويت

وفي الخامس من حزيران/يونيو 2017 قطعت السعودية ومصر والإمارات والبحرين علاقاتها الدبلوماسية مع قطر بعد اتهامها بدعم متطرفين اسلاميين والتقارب مع إيران. وفرضت الدول الاربعة حظرا

الكويتية مشاركة الملك سلمان في القمة، في 1981 وهو تحالف سياسي واقتصادي يضم السعودية والإمارات والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين.

تفتتح أعمالها الثلاثاء في الكويت، أكد امير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مشاركته في القمة. وأعلن السلطان قابوس انه سيوفد إليها مسؤولا رفيع المستوى. وتوقعت بعض وسائل الاعلام

الكويت - أ. ف. ب: عقد اجتماع وزاري تمهيدي لقمعة مجلس التعاون الخليجي المقررة في الكويت الإثنين ضمّ وزير الخارجية السعودي والقطري ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، وذلك للمرة الأولى منذ بدء الأزمة الدبلوماسية بين دول الخليج منذ ستة أشهر.

وضمّ الاجتماع وزراء الدول الأعضاء في مجلس التعاون، وهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير والقطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني اللذان جلسا إلى طاولة الاجتماع وبينهما وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علي بن عبدالله، بالإضافة إلى وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد، ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علي بن عبدالله، ومساعد وزير الخارجية البحريني عبدالله النوسري.

وتشهد النقطة منذ الخامس من حزيران/يونيو أزمة غير مسبوقة إثر قطع السعودية ومصر والإمارات والبحرين علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وفرض حظر عليها بتهمة دعم مجموعات إسلامية متطرفة، الأمر الذي تنفيه الدوحة. كما اتهمت الدول المقاطعة قطر بالتقارب مع إيران الخصم الاقليمي للسعودية.

وحصل الاجتماع للتحضير لقمعة دول مجلس التعاون الخليجي التي



## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في مقابلة أمام مؤتمر الشرق الأوسط «مئبر سابان» في معهد بروكينغز يوم الأحد أكد كوشنر أن اندفاع إدارة ترامب لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين نابع من هدف أوسع وهو وقف التأثير الإيراني وخطر تنظيم «الدولة»، وقال «لو أردنا أن نحقق الاستقرار في المنطقة فعلياً حل هذا الموضوع».

وقال إن ترامب يتعامل مع ضرورة حل هذا، وتعلق صحيفة «واشنطن بوست» إنه بعد عام تقريباً من الجولات والتحركات فلا أحد يعرف إلى أين ستقود هذه المبادرات، وتشير إلى أن المشاركين المفترضين في الخطة - التي يصفها المسؤولون بالشاملة - بمن فيهم الإسرائيليون والفلسطينيون والداعمون الدوليون لا يعرفون عنها الكثير مما قاد الكثير من التكهنات، وقال مسؤول إسرائيلي بارز الأسبوع الماضي: «لو كان هناك حل دولتين فإن جزءاً كبيراً من الائتلاف سيعارضها، مضيفاً أن أي محاولة لإنشاء دولة فلسطينية بأي شكل سيؤدي لانتهيار الحكومة» التي يقودها بنيامين نتنياهو، ونقلت الصحيفة عن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي: «هذه شائعات وسمعتنا عن تحركات لضم العرب وتقديم مكافآت لإسرائيل والضغط على الفلسطينيين بالتهديد والإنتراز»، وزادت التقارير بشأن اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل من مظاهر القلق، مشيرة لتحذيرات الملك عبدالله الثاني الذي قال إن أي تحرك «سيستغله الإرهابيون ويثيرون الغضب والإحباط واليأس من أجل نشر أيديولوجياتهم»، وفي الوقت الذي قال المسؤولون إن ترامب سيقوم بالتوقيع على تأجيل قانون 1995 والذي يوقعه الرئيس كل ستة أشهر لقتل السفارة وكان موعد النهائي أمس الاثنين إلا أنه سيعلق خطاباً متلفس الأسبوع يعترف به بالقدس عاصمة للدولة اليهودية.

الرئيس يقرر

وكان كوشنر قد تجنب التعليق على موضوع السفارة قائلًا إن ترامب لا يزال ينظر للعديد من الجوانب المختلفة.

وأضاف «الرئيس هو الذي سيقوم باتخاذ القرار، وهو الشخص الذي سيخبركم كل أنباء»، ورد حاييم سابان، المبادرير الإسرائيلي الذي يدير الحوار السنوي بين الولايات المتحدة والمسؤولين الإسرائيليين إنه سيصل بكوشنر الخميس للحصول على إجابة، أي بعد يوم من الخطاب المرتقب لترامب فرد كوشنر «تسام». وابتعد كوشنر عن الأضواء في الوقت الذي كان فيه المحقق الخاص روبرت مولر يحقق في إمكانية علاقته بالتهديد الروسي في انتخابات عام 2016، ولم يستطع سابان -الذي يعتبر من المترعين الكبار للحزب الديمقراطي-



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزوجته ميلانيا وابنته إيفانكا وزوجها كوشنر لدى زيارتهم متحفًا يخلد «ضحايا النازية» في القدس الغربية (وكالة الأناضول)

وقال إنه طور علاقة جيدة مع صهر الرئيس - استخراج معلومات منه حول الخطة المقترحة للسلام. وبعد أن شرع كوشنر أن الإيرانيين - «مطوحتهم النوية والفساد الإقليمي الواسع الذي يقومون به» إلى جانب تهديد تنظيم الدولة والأيديولوجية المتطرفة - يمكن التصدي لهما بعدما يتم حل القضية الإسرائيلية - الفلسطينية، «قدم هذا يسؤال طرحة الكثير من خبراء الحركة الاستيطانية، أما العضو الرابع فهي ديتا باول،

يديشية تعني المحرك للمحادثات الشرق أوسطية» و «تساءل كيف تعملون وأنتم، مع احترامي الشديد لكم نظرية والذي تتحدث عنه إسرائيل وتدعمه وتتساءل ماذا تفعلون؟ أسأل بجديّة، أنا لا أفهم هذا». إلى جانب تهديد تنظيم الدولة والأيديولوجية المتطرفة - يمكن التصدي لهما بعدما يتم حل القضية الإسرائيلية - الفلسطينية، «قدم هذا يسؤال طرحة الكثير من خبراء الحركة الاستيطانية، أما العضو الرابع فهي ديتا باول،

## «بوليتكو» عن سفير إسرائيل في واشنطن: المواجهة مع حزب الله تتزايد فرصها... وعلاقتنا مع دول عربية تتحسن

قند بركوبن»، ولكن المثير في كلام ديرمر ما لم يقله. فلم يذكر حل الدولتين، على الأقل من الناحية ديرمر إن ترامب يبدو مصراً على الإعلان عن نقل السفارة في واشنطن يوم الأربعاء، «لا أعتقد أنها ستؤثر على العملية السلمية أبداً، إلا أن قلة ممن تحدثت معهم نهاية الأسبوع الماضي يعتقدون أن الإعلان سيساعد كوشنر وأن الخطة التي يعمل عليها لن يعلن عنها إلا في العام المقبل، رغم التوقعات عن إعلانها نهاية العام الحالي أو بداية العام المقبل. ولأحظت الكاتبة أنه في معظم حديثها مع السفير الإسرائيلي كانت فرصة للكشف عن موقف إسرائيل وبالتالي إدارة ترامب من العملية السلمية.

وقال السفير إن إسرائيل تنظر إلى العملية ك«نافذة فرصة» للتعامل مع جيرانها العرب خاصة السعودية وليس الفلسطينيين المتشككين من اليهود الأمريكية. وقال ديرمر «هل ستجناز القيادة الفلسطينية جسر روبكوبن وتعترف بوجود إسرائيل الدائم؟ أعتقد أن هذا هو السؤال الكبير وأعتقد أن هناك الكثير من الدول مستعدة لاختراق الجسر. ولا أعرف إن كان لدى الفلسطينيين هذا الاستعداد».

على طبيعة العلاقة القوية بين الإسرائيليين وإدارة ترامب. فمن ناحية الموضوع النووي الذي هدد الرئيس بخروبه قال السفير الإسرائيلي إن أمامه «سنة إلى تسعة أشهر» للدفع بجدول زمني يقنع الإيرانيين بتقديم تنازلات قبل أن ينفذ تهديداته عليهم معرفة أن هذا الرئيس مستعد للخروج من الاتفاق». وأكد السفير أن الرئيس سيسخر كل لم يتم تصحيح الاتفاقية سواء من الكونغرس أو الأوروبيين «أعتقد أن الرئيس مستعد للخروج من الاتفاقية». وأكد ديرمر أنه تحدث مع مايكل فلين، مدير الأمن القومي السابق الذي تحدث مع السفير الروسي في واشنطن نيابة عن إسرائيل لقتل قرار مجلس الأمن الدولي بشأن النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية. وقال ديرمر إنه يتحدث مع فريق ترامب الإنتقالي شخصياً لقتل التحرك الأخير لإدارة باراك أوباما ولكنه «غير متأكد» إن تحدث مباشرة مع فلين. وقال «بالتحديد تحدثت مع المسؤولين» الذين أصبحوا جزءاً من إدارة ترامب. وأضاف «لقد اتصلنا بهم على أمل إدارة ما يمكن أن يكون قراراً سرياً لإسرائيل وأمريكا». وأشارت غليسر إلى ظهور كوشنر الذي لا يزال محل اهتمام المحقق الخاص، وروبرت مولر في التدخل الروسي في انتخابات عام 2016 أمام معهد بروكينغز ورفضه تقديم معلومات عن الجهود التي يقوم بها فريقه سوى: «كنا نركز على الاتفاق». وتقول الكاتبة إنها تحدثت مع عدد من المسؤولين

في مقابلة أجرتها سوزان غليسر المحررة مجلة «بوليتكو» مع السفير الإسرائيلي رون ديرمر قال إنه «متفائل» لكنها أشارت إلى أن خطة الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل تجعل من مهمة تحقيق «الصيغة الكبرى» صعبة وقد تخرب على جهود كوشنر. ومن هنا يقول ديرمر أن كوشنر «متواضع» عالية» حتى من أجل إعادة مسار المفاوضات من جديد. ومع ذلك اعتبر ديرمر عدم الاعتراف بالقدس كعاصمة بـ «مهزلة».

وأضاف الدبلوماسي المقرب من بنيامين نتنياهو: «استيقظ، لتجد القدس هي عاصمة إسرائيل، عليك التعامل مع الواقع» إلا أن المسؤولين والقادة العرب الذين تحدثت غليسر معهم قالوا إنهم لم يستشعروا حول الخطة لا من ترامب ولا كوشنر وعبروا عن مخاوفهم من آثارها السلبية. وقال أحد الداعمين للإدارة من العالم العربي «ستجعل الأمور أكثر تعقيداً».

وحدث ديرمر من أن فرض المواجهة بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران «تتزايد»، وعندما سألت عن مواجهة في سوريا أم في لبنان أجاب:

«لا أريد القول لك إن الفرصة تتزايد بغضون عام أو أشهر بل بأسابيع لأنهم كلما دفعوا أكثر عززنا خطوطنا الحمر، ومن هنا فعندما نقوم باتخاذ عمل نقوم بالدفاع عن أنفسنا ولا نعرف ماذا سيحدث ولكنها أكبر مما يفكر الكثير من الناس». وأكد ديرمر

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بدأت جملة مناقشة متوقعة خصوصاً في ظل عدم وجود ما يبرر الاستغراب، حيث ذكرت برلمانية قوامها 100 توقيع تقرر تعليق مناقشات الموازنة المالية لحكومة الرئيس الدكتور هاني الملقى احتجاجاً على رفع أسعار الكهرباء هي ليست أكثر من جملة اعتراض بصوت مرتفع انتهت بالفوضى العارمة مساء الأحد بين السلطتين. وستعالج المسألة على الأرجح على الطريقة الأردنية حيث يتدخل الوسيط ويلقي نواب عدديون توقيعهم بالتدريج وتجد الحكومة بعض قراراتها لتحصل بالمقايضة الأهم وهي: تمرير الموازنة المالية مع الإبقاء بشأن مجلس النواب تدخل وقر بعض التعديلات لـ «مصلحة المواطن».

هي لعبة كلاسيكية مكررة وقديمة يسلك الأحوال. لكنها على مستوى الشارع محفوفة بالمخاطر قليلاً، وإن كانت الحكومة بالسوتى الاستراتيجي بلا خيارات، لأن الميزانية أصبحت تمثل الدولة لا وزارة اللقي فقط، حيث «لا بدائل»

## «شغف» الحكومة بعبارة «أخفض عجز» أهم الأولويات... وتذاك في أرقام المياه والكهرباء

## جدل عاصف حول «الميزانية» في الأردن... مصادقة البرلمان تعني «شرعنة» التصعيد الضريبي

ثمة ما هو أكثر حساسية وفقاً لتلميح الناشط النقابي الإسلامي ميسرة لهنس، فعبور الميزانية المالية كما أرسلت من الحكومة، يعني اليوم حقيقة موازية لا يدركها كثيرون وهي تشريع القانون المعدل للضريبة التصاعدية لتلقائياً، لأن أرقام وزير المالية المقدمة للبرلمان اليوم مبنية أساساً على معادلة هذه التوقعات في واردات الخزينة العام المقبل؟ طبعاً لا أحد يجروّ يسبب ضحالة الثقافة المالية خصوصاً عند أعضاء اللجنة المالية على طرح أسئلة فنية يمكن أن تفرق إجاباتها في بحر أرقام وزير المالية.

ولم تشرح الحكومة الحكمة من خطاب مفضل لوزير المالية يشرح فيه للنواب آلية تقديم الدعم الموقفي للمستحقين، بعد رفع أسعار الخبز، فيما يتم إطلاق الموقف الإلكتروني لآلية الدعم النقدي وتشغيله بمعنى إبلاغ النواب أن الحكومة هي التي تقرر، بصرف النظر عن موقفهم.

الإشكال يكمن في أداء الطاقم الوزاري والإدارة المستفزة التي تطرح خياراتها بشراسة من دون حساب لمشاعر الناس وسعما البرلمان.

على أساس أن الخطة المالية تنتهت المرجعيات، وبالتالي لا يوجد ما يبرر قضاء المزيد من الوقت في «ملاعة» البرلمان أو الشارع...على الأقل جناحان بارزان في الحكومة، هما وزير التخطيط والمالية عماد فاخوري وعمر مجلس يفكران على هذا الأساس وينجحان في اختطاف الميكروفون حتى من رئيسهما الدكتور هاني الملقى.

## عمان تحتج لدى إسرائيل رداً على «الانتهاكات المتواصلة» للأقصى

وأوضح إن «مثل هذه التصرفات الاستفزازية وغير المسؤولة تزدانة ومرفوضة، وتمثل انتهاكا لاتزامات إسرائيل، كقوة قائمة بالاحترام في القدس الشرقية، بموجب القانون الدولي»، وقال أن «السماح للمتطرفين اليوم بالصعود إلى المسجد الأقصى، وخاصة للدخول الاستفزازي للمتطرفين إلى باحات المسجد الأقصى المبارك يشكل يومي بحماية الشرطة الإسرائيلية»، وأضاف «تم مساء اليوم توجيه مذكرة احتجاج دبلوماسية لوزارة الخارجية الإسرائيلية بهذا الخصوص».

عمان - أ ف ب: أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني أن حكومته وجهت مذكرة احتجاج إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية رداً على «الانتهاكات المتواصلة» للمسجد الأقصى.

ستتناول العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بين البلدين، إضافة إلى إمكانات التعاون في المرحلة المقبلة.

استتناول العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بين البلدين، إضافة إلى إمكانات التعاون في المرحلة المقبلة.

التوسع الكبير في الضريبة، فيما توقفت خسائر شركة الكهرباء الوطنية للعام الأخير وبدأت فعلاً بامش قليل من الربح.

وهنا حصرياً يظهر التفكير المصرفي، وينطوي على غياب العدالة والإنصاف، لا الحكومة لا تقول إن قطاع الكهرباء بدأ يتعافى، وما تسعى إليه سداد ديون وزارة المالية في قطاع المياه على حساب الميزانية التي تجمع البندين.

عموماً، لا أحد يمكنه تفكيك هذه الألغاز الرقمية تحت قبة البرلمان. لكن النواب تعاضوا بحكم الضغط الشعبي مع «حركة مفاجئة» جماعية تحاول الرد على صفة الحكومة غير المنبررة برفع الأسعار، بينما الميزانية لم تقرّر بعد، وكان موقف المجلس «تحصيل حاصل».

لا يمكن توقع المدى الذي يمكن أن يصل إليه هذا الحراك البرلماني، لكن المناخ مشحون جداً، والأزمة تبدو على شكل «حلل وفضور»، في الإدارة عند الحكومة، لأن الشارع والبرلمان يعلمان معاً أن الميزانية ستتم ويقدران صعوبة الظروف.

لكن شغف الحكومة بعبارة «أخفض عجز منذ 18 عاماً، وابتلهم مصادقة الجميع ويسهم في توتر وتآزيم الأجواء»

## «نيويورك تايمز» تكشف عن خطة قالت إنها سعودية أبو ديس عاصمة لدولة فلسطينية وإبقاء على المستوطنات وشطب حق العودة ومساعدات مالية سخية للسلطة



مشهد عام لبلدة أبو ديس وتظهر فيه من على بعد قمة الصخرة في البلدة القديمة من القدس

### الناصره - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أمس، أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان طرح على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال زيارته للعاصمة الرياض في الشهر الماضي، خطة جديدة لتسوية الصراع تكاد تتطابق مع مقترحات إسرائيل.

وفي إطار الخطة السعودية المقترحة يتم استبدال القدس بأبو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية والإبقاء على معظم المستوطنات والتنازل عن حق العودة.

ونقلا عن مصادر فلسطينية، عربية وأوروبية، فقد رفض الرئيس عباس الخطة السعودية الجديدة، وقال عنها إنها تخدم إسرائيل أكثر من أي مقترح قدمه رئيس أمريكي.

ومن بين هذه المصادر الواردة في التقرير عضو الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي، والشيعي حسن يوسف أبرز قادة حماس في الضفة الغربية المحتلة. كما تقضي الخطة السعودية بإقامة دولة فلسطينية ستكون متقطعة الأوصال وسيادتها منقوصة. وتقل «نيويورك تايمز» عن مصدر لبناني قوله إن بن سلمان اقترح استبدال القدس بالبلدة المجاورة للقدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

### ضم أجزاء من سيناء

وعوضا عن أراض في الضفة الغربية تستولي عليها المستوطنات تقترح السعودية ضم أجزاء من سيناء لقطاع غزة، وهذه فكرة سبق ورفضتها مصر. وحسب المصادر المذكورة فقد أصيب الرئيس عباس بالصدمة والذهول والغضب من المقترح السعودي، خاصة أن الرياض قد هدته بأنه في حال عدم قبول الخطة خلال شهرين ستمارس عليه ضغوط كي يقدم استقالته لفائد «مقدر آخر».

وتشمل الخطة حسب المصادر المذكورة دعما ماليا سعوديا سخيا للسلطة الفلسطينية ولجيب الرئيس عباس شخصيا. وفي حديث للإذاعة الإسرائيلية العامة نفى النائب الطيبي ما نسب له، وقال إنه قال فقط إن ما عرض على الرئيس عباس غير ملائم. ونفى البيت الأبيض ما نشر حول الخطة السعودية الجديدة، وقال إنه قد تبقى شهر حتى إنهاء بلورة مسودة الاتفاق. كما نفت الحكومة السعودية ما نسب للمملكة من مقترحات، واعتبر الناطق بلسان السلطة الفلسطينية نبيل أبو رديّة ما نشرته «نيويورك تايمز» «أخبار كاذبة»، نافيا مضمون تقريرها هذا. وترجح «نيويورك تايمز» أن مقترحات بن سلمان جاءت خدمة ودعما للخطة الأمريكية بهدف نيل بن سلمان إعجاب

البيت الأبيض، أو أن واشنطن استأجرت خدماته كي يمارس الضغوط على الرئيس عباس، أو من أجل القيام بعلاقات عامة لها من خلال طرح خطة سيئة تبدو من بعدها الخطة الأمريكية متطورة وسخية أكثر.

ولا تستبعد «نيويورك تايمز» أيضا أن الرئيس عباس ونتيجة لتراجع قوته يلصق إلى أنه يتعرض لضغوط سعودية، وذلك من أجل تبرير تلميذ موقفه في المفاوضات

مع إسرائيل مستقبلا. بين هذا وذاك يتزامن الكشف عن الخطة السعودية الجديدة المذكورة مع التسريبات حول نية الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل غدا الأربعاء، وهو إجراء يحذر منه الرئيس عباس وقادة عرب.

في هذا السياق كان جاريد كوشنر صهر ومستشار الرئيس الأمريكي قد قال إن ترامب لم يقرر بعد موقفه.

كوشنر الذي يقود سوية مع جيسون غرينبلات جهود البيت الأبيض لتحقيق «صفقة القرن»، كان قد التقى بن سلمان في الرياض قبل أسبوعين من استدعاء الرئيس عباس على عجل لها.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس إن بن سلمان يعمل ليل نهار لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي من أجل خدمة هدف هو الأهم بنظره - فرملة إيران، ونقلت

### لا لتقسيم القدس

وفي سياق متصل يدعو وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق موشيه أرنس لعدم تقسيم القدس وإبقائها بشطريها عاصمة لإسرائيل. وانتقد أرنس في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» أمس الوزيرين زئيف إلين ونفتالي بينت، لأنهما يدفعان تشريعا يسمح للحكومة بتغيير الحدود البلدية للقدس، بحيث يتم إخراج كبر عتق قبر ومخيم شغافط، من حدودها البلدية، وتشكيل هيئة بلدية منفصلة لهما، خارج حدودهما. ويقول أرنس في الماضي عارض كلاهما باستمرار تقسيم القدس ومع ذلك فإن التشريع الذي يرغبان في تمريره بسرعة في الكنيست سوف ينعكس في تضيق منطقة نفوذ بلدية عاصمة إسرائيل. ويتابع «في الواقع، هذا تقسيم للقدس، ولا عجب أن رئيس بلدية القدس، نير بركات، يعترض على هذا. ويستخف أرنس بالمسوغات الديمغرافية التي يقودها الوزيران لتبرير مشروعهما. ويرغم أنه عوضا عن تقليص حدود مدينة القدس فإن الحل بتطوير الأحياء العربية فيها ومنح سكانها الجنسية الإسرائيلية، ويتابع «كل هذه التحركات، إذا تم اتخاذها بالفعل، ستجعل مدينة القدس موحدة، مدينة يفخر بها كل الإسرائيليين، اليهود والعرب على حد سواء».

## كوشنر: الاتفاق مع الفلسطينيين سيسمح لإسرائيل بتعزيز علاقاتها مع الدول العربية الرئيس عباس يبلغ القنصل الأمريكي بأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مخاطره غير محمودة

### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي ابو سعدي:

نقل نائب رئيس الوزراء الفلسطيني زياد أبو عمرو، رسالة من الرئيس محمود عباس إلى القنصل الأمريكي العام في القدس دونالد بلوم، يؤكد فيها أن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل «هو أمر مرفوض وينطوي على مخاطر لا يحمد عقباه». وأكد خلال استقباله القنصل الأمريكي في رام الله، رفض دول فلسطين أي إجراء أو قرار تتخذه الإدارة الأمريكية للمسلم بالوضع القائم في مدينة القدس. واعتبر إقدام الإدارة الأمريكية على إجراء من هذا النوع «عملا مستهجنا ويتعارض مع دورها كوسيط وراع لعملية السلام ويخرجها من هذا الدور، ويتعلق كل باب أمام الاستمرار في عملية سلام جادة، ويندفع بالمنطقة برمتها للمزيد من التوتر وعدم الاستقرار».

وقال إن أي إجراء في اتجاه نقل السفارة أو الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، «سيجابه باحتجاجات واسعة داخل الأراضي الفلسطينية وفي أنحاء أخرى من العالم الإسلامي، لأن القدس ليست فقط عاصمة دولة فلسطين بل لأنها شأن عربي وإسلامي أيضا».

وأوضح أبو عمرو أن إقدام إدارته على نقل السفارة إلى القدس أو الاعتراف بها كعاصمة يحجر القيادة الفلسطينية من أية تقاضات سابقة مع الإدارة الأمريكية. وحملها الفلسطينية عن الدعايات الخطيرة الناجمة عن إقدامها على نقل سفارتها إلى القدس أو الاعتراف بها كعاصمة لإسرائيل، وطالبها بمراجعة موقفها «للمحافظ على ما تبقى من

فرص لتحقيق السلام وعدم الإقدام على أية خطوة من شأنها تهديد هذه الفرص».

#### كوشنر

في السياق قال جاريد كوشنر المستشار الكبير وصهر الرئيس ترامب، في أول ظهور علني له حول عملية السلام، إن إدارة ترامب تعتقد أن التوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين وإسرائيل سيسمح لإسرائيل بتعزيز علاقاتها مع الدول العربية والمساعدة في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط بأسره». وأضاف أن الإدارة تقوم حاليا بصياغة خطة سلام تعرف إسرائيل والفلسطينيون جزءا من تفاصيلها، بيد أنه شدد على أن الإدارة لا تعترف بوضع جدول زمني لدفع الخطة، ورفض الرد على ما إذا كان ترامب سيقبل السفارة الأمريكية إلى القدس أو يعلن اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكرس جزءا كبيرا من خطابه أمام «منتدى صيان» في واشنطن، للمحفزات الكامنة في تنميط العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية والدول العربية.

وقال إن الملك السعودي محمد بن سلمان، يعتبر أن اتفاق السلام العربي المنحدر من «أولوية قصوى»، وأن القضية الفلسطينية «مهمة جدا للملك وولي العهد»، وأضاف «أنهما يعتقدان أن للفلسطينيين الحق في الأمل والفرص، وأنهما ملتزمان جدا بيده القضية»، وهذا صحيح ليس فقط بالنسبة للسعوديين، بل أيضا لآل سعود في الإمارات العربية المتحدة ودول أخرى في المنطقة».

وقال صهر الرئيس ومستشاره الكبير في الشؤون العربية مهتم بالتحرك من إسرائيل وتحسين علاقاتها معها، بيد أن ذلك يتطلب تقدما في الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني، ويتناقض هذا الموقف مع ما قاله رئيس الوزراء



جاريد كوشنر

بنيامين نتنياهو في العام الماضي، حين ادعى أنه يمكن تحسين العلاقات مع الدول العربية حتى من دون إحراز تقدم على المسار الفلسطيني.

وأكد «إذا أردنا خلق المزيد من الاستقرار في الشرق الأوسط، يجب حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني». وتابع أن «هناك العديد من الفرص اليوم في المنطقة»، وإن إدارة ترامب تحاول «إيجاد حل ينبع من المنطقة، لأن تقوم بفرص حل».

وردا على سؤال حول تشكيل فريق ترامب للتفاوض، قال كوشنر إن «فريقنا ليس تقليديا ولكنه مناسب جدا للهمة»، وأوضح أن جيسون غرينبلات، المبعوث الخاص للرئيس لعملية السلام هو «أحد أفضل المحامين القاريين، وأن هناك الكثير من العبارات المرتبطة بهذه القضية»، وأضاف أن الفريق، الذي يتألف إلى حد كبير من اليهود الأمريكيين، «يستثمر كثيرا

ترامب إن الرئيس صرح بأنه لم يتخذ بعد قرارا بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أو الإعلان عن المدينة كعاصمة لإسرائيل. وقال إن كبار مستشاري الرئيس عرضوا أمامه عدة طرق للعمل، وستعين على الرئيس اتخاذ قرار قريبا.

وأضاف أنه من الممكن اتخاذ خطوة مهمة في موضوع القدس دون المساس بعملية السلام مع الفلسطينيين، وإن الرئيس ترامب «لا يتخلى تماما» عن رغبته في التوصل إلى اتفاق سلام، لكنه «ملتزم بالوعود الذي قطعه على نفسه خلال الحملة الانتخابية»، وأوضح أنه يمكن لترامب اتخاذ قرار بشكل «يخلق زخما تمهيدا لاتفاق سلام وحل يكون جيدا لكل من إسرائيل والفلسطينيين».

#### الحراك العربي

وعلى صعيد الحراك العربي، أكد أمين الصفدي وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، في كلمة هاتفية أجزأها مع نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، على ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني في القدس، وعدم اتخاذ أي قرار يستهدف تغيير هذا الوضع، وبحث الوزيران المستحدث في المنطقة، وخصوصا تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية في ضوء «أخبار تحدثت عن احتمال اتخاذ الرئيس الأمريكي قرارا بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل».

وأشار، حسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا» خلال الاتصال الهاتفي، إلى الدعايات الخطرة لأي قرار بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ضوء المكانة الدينية والتاريخية والوطنية الخاصة للقدس، ليس فقط عند الفلسطينيين والأردنيين ولكن على امتداد العالمين العربي والإسلامي.

وتطرق إلى الدعايات السلبية مثل هذا القرار على جهود الولايات المتحدة المساعدة في تحقيق السلام الفلسطيني - الإسرائيلي التي رحبت بها الملكة وكل الدول العربية وأعلنت دعمها لها. وحذر من خطورة اتخاذ أي قرار يقوض الجهود السلمية ويدفع المنطقة نحو المزيد من التوتر، وضرورة معالجة وضع القدس في إطار مفاوضات الوضع النهائي وفق جميع القرارات الدولية ذات الصلة.

#### التحضير لهبة شعبية

وعلى الأرض عقد جمال محيسن مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح اجتماعات متواصلة مع فعاليات وطنية ومؤسسية للتحضير للإجراءات التي قبل أن الرئيس الأمريكي يصدر إعلانها الأربعاء المقبل، ونظر الاجتماع إلى خطورة هذه الإجراءات وأكدوا أنها ستنتهي دور الولايات المتحدة في عملية السلام بشكل كامل وتكسر أوثانها في المنطقة. وتحضر الفعاليات لهبة جماهيرية فلسطينية عربية وإسلامية لمواجهة التهديدات المحتملة ضد مدينة القدس، حيث ستكون مسيرات جماهيرية حاشدة في العالم بالتنسيق مع فعاليات دولية وعربية وإسلامية.

وأكد المفوضون أن كل خطوة أحادية تقوم بها الولايات المتحدة بخصوص القدس من شأنها أن تنتسف مكانة واشنطن كراع لعملية السلمية وتجهد هدف التوصل إلى السلام الشامل الذي تدعي الولايات المتحدة أنها تسعى لتحقيقه.

وشدد المجتمعون أن القدس هي واحدة من قضايا الحل النهائي، ولا يجوز لواشنطن ولا لغيرها القيام بأي خطوة تؤثر على نتائج مفاوضات الوضع النهائي.

## الموت يغيب رجل الأعمال والخير الفلسطيني عبد المحسن القطان في لندن



عبد المحسن القطان

التعاون، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، والجامعة الأمريكية في بيروت، ومركز دراسات الوحدة العربية، وجامعتا بيرزيت والنجاح، ومؤسسة أحمد بهاء الدين في مصر.

وفي عام 2008 قلده الرئيس عباس وسام نجمة الشرف الفلسطينية تقديرا لدوره التضالي.

أحمد الشقيري إلى الصين في عام 1964، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية الوليدة في أيام مهدها في الكويت في عام 1969، وانتخب متحدثا باسم المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماع المجلس في القاهرة.

وشارك القطان في العمل الاجتماعي والخيري والتنموي على مستويات مختلفة منذ أوائل الثمانينيات، فكان أحد مؤسسي مؤسسة التعاون، ومحاظ فلسطين في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وعضو مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في بيروت. وقدم القطان منحاً للعديد من الطلاب الفلسطينيين والعرب في دراساتهم الجامعية، ووفر الدعم

والمساندة للعديد من المؤسسات مثل مركز دراسات الوحدة العربية، ومؤسسة أحمد بهاء الدين، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، وجامعة بيرزيت وغيرها. وفي نهاية عام 1993، أطلق مؤسسة عبد المحسن القطان في لندن، التي أصبحت بحلول عام 1998 نشطة تماما في فلسطين، من خلال مجموعة من البرامج والشروعات في مجالي الثقافة والتربية. وفي مايو/ أيار عام 1999، عاد إلى فلسطين وزار

### لندن - «القدس العربي»:

غيب الموت أمس رجل الأعمال الفلسطيني عبد المحسن القطان، عن عمر يناهز 86 عاما، في مقر إقامته في العاصمة البريطانية لندن.

وقد نعى الرئيس محمود عباس القعيد، وقال إنه بوفاة خسر فلسطين رجلا مناضلا وهامة ووطنية شامخة، وواحدا من أكبر الداعمين لفلسطين من خلال مؤسسات تنموية خاصة. ودعا الرئيس عباس الله أن يتعمد القعيد بواسع رحمته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

وستيم تشييع جثمانه يوم غد الأربعاء في لندن.

ولد القطان في مدينة يافا عام 1929، وبدأ دراسته في المدرسة الأيوبية فيها، ثم التحق بكلية الهندسة في القدس، التي كان يرأسها الربيع خليل السكاكيني، وفي عام 1951، تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت بدرجة بكالوريوس في إدارة الأعمال.

وانخرط عبد المحسن القطان في السياسة الفلسطينية والعربية، فمثل شعبه في زيارات دولية عدة، حيث رافق

## شخصيات دبلوماسية من الاتحاد الأوروبي

### تزور تجمع سوسيا المعرض للهدم في الضفة الغربية المحتلة

### رام الله - «القدس العربي»:

زارت شخصيات دبلوماسية من الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله التجمع السنكي (سوسيا) في جنوب الخليل، ولأكثر من عقد من الزمن عاش أهالي سوسيا تحت تهديد هدم المنازل والترحيل، بعد أن باع جميع المحاولات للحصول على موافقات على الخطط الهيكلية وترخيص البناء بالقتل، بعد رفضها من السلطات الإسرائيلية.

والتقى الدبلوماسيون بوجهاء سوسيا بالإضافة إلى حماسي الأهالي والمنظمات الإنسانية التي تقدم المساعدة لأهالي التجمع السنكي.

والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي كانت قد أعلنت في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عزيمتها على هدم خمس مباني سوسيا وذلك خلال 15 يوما، وبما أن فصل الشتاء على الأبواب فإن الهدم المحقق للبيوت سيخلف وراءه مئة شخص تصفهم من الأبطال، بلا مأوى.

وضمن نتائج مجلس الشؤون الخارجية حول عملية السلام في الشرق الأوسط التي تم التوصل

## نواب حماس طالبوا بجل «الملف الأمني» من خلال الدمج وفق اتفاق المصالحة

# مصر تدفع بمسؤول رفيع في المخابرات إلى غزة لتسريع مهام «التمكين» ونتيجة مباحثات فتح حماس الأخيرة تحدها الأيام القليلة المقبلة



وفد حماس بعد عودته الى قطاع غزة قادما من القاهرة حيث التقى وفدا من حركة فتح برئاسة الأحمد اول من أمس

وفي السياق عقد نواب حماس في لجنة الداخلية والأمن، جلسة استماع لمدير قوى الأمن الداخلي توفيق أبو نعيم، وشدد النائب أسماعيل الأشقر عن حماس، على ضرورة تطبيق «الشق الأمني» في اتفاق القاهرة 2011 بكافة بنوده، مؤكداً أن الأمن «مسؤولية جماعية» وتتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر وزارة الداخلية. وطلب بدمج ودعم الأجهزة الأمنية في غزة لـ «تعزيزها في أداء مهامها وحفظ الأمن وتوفير الأمان للمواطنين ومكونات المجتمع الفلسطيني».

### عزام الأحمد

إلى ذلك عبر عزام الأحمد في تصريح لتلفزيون فلسطين وكالة «وفا»، عن عمله في أن تتمكن الحكومة مع حلول يوم 10 الشهر الجاري، من إزالة كافة العقبات والبداية بعملها بشكل طبيعي، مشيراً إلى أنه «لا بد أن تقوم حكومة الوفاق بخدمة أهلنا في قطاع غزة بالشكل المطلوب والتخفيف من الحصار، والعمل على إزالته بشكل كامل، بالإضافة إلى القيام بالخدمات المطلوبة الأساسية منها خاصة على الصعيد التعليمي، والصحي، وحل أزمة الكهرباء، والمياه، وغيرها، التي عانى منها أهلنا في غزة بسبب العدوان الإسرائيلي المتكرر والمتواصل، أو الانقسام، أو الحصار الإسرائيلي».

وأكد أن ذلك يجب أن يتم بإشراف ومراقبة ومتابعة من الراعي المصري، الذي عزز من وجود وفده الأمني في غزة، وعبر المسؤول في حركة فتح كذلك عن عمله في أن تنتهي الحكومة من التمكين الكامل خلال الأسبوع الجاري، من أجل الانتقال إلى «الربع الثاني» بعد تقييم هذه المرحلة لخطات إنهاء الانقسام بشكل كامل. وفي السياق قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، إنه جرى «مناقش مختلف القضايا المتعلقة بالمصالحة» خلال اللقاء الذي عقد مع حركة فتح في القاهرة، وأضاف بدران في تصريح صحفي أن اللقاءات سوف تستكمل لاحقاً من أجل تطبيق الاتفاقيات التي تم توقيعها من قبل، مؤكداً على موقف حركة حماس «الإيجابي» من المصالحة، وشدد على وجوب قيام الحكومة بواجباتها كاملة تجاه سكان قطاع غزة، والضفة الغربية على حد سواء.

وحتى اللحظة لم يجر الكشف عن طريقة حل «الملف الأمني»، وإخضاع وزارة الداخلية في قطاع غزة، التي تضم عدة أجهزة أمنية عددها يتجاوز الـ 20 ألفاً، كباقي الوزارات لسيطرة حكومة الوفاق، كذلك لم يعلن بعد عن دفع الحكومة رواتب الموظفين في غزة (المدنيين والعسكريين) بدءاً من الشهر الحالي، حتى انتهاء عمل اللجنة القانونية والإدارية التي تشكلت من أجل حل هذه الملفات.

وأمس نطق موظفو غزة الذين عيّنهم حركة حماس بعد سيطرتها على غزة، بظاهرة في ساحة الجندي المجهول في مدينة غزة، طالبوا فيها بضرورة الإسراع في صرف رواتبهم عن شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، والتزام حكومة الوفاق الوطني بهم حسبما جاء في اتفاق القاهرة.

لكن المصادر أوضحت أن هناك ملفات من المحتمل أن يجري «تأجيلها» إذا ما ظلت عقبة أمام عملية إكمال سيطرة الحكومة على قطاع غزة. عقب انتهاء جولة الحوار في القاهرة، والتي تم خلالها التفاوض على إزالة الخلافات التي حصلت خلال الثلاثة أسابيع الأخيرة فيما يتعلق بـ «التمكين» حكومة الوفاق الوطني من بسط سلطتها وصلاحياتها على قطاع غزة وفق النظام والقانون في غزة كما في الضفة الغربية.

### احتمال تأجيل ملف الأمن

ويورد الحديث عن إمكانية تأجيل «ملف الأمن»، على أن تعزز الحكومة سيطرتها من خلال تمكينها «إدارياً» في كل المؤسسات المدنية، من خلال الإشراف المصري.

انتهاء المدة المقررة، بما فيها إجراء مناقشات حول «الملف الأمني»، وذلك برفقة مسؤولين كبار من فتح وحماس، حيث يتوقع أن يصل إلى القطاع عزام الأحمد. وعلمت «القدس العربي» أن قادة فتح وحماس اتفقا في القاهرة، على وقف «التراشق» عبر وسائل الإعلام، والحفاظ على إعطاء تصريحات إيجابية، حول المصالحة، وذلك عقب تصريحات سبقت اللقاءات الأخيرة، حملت طوف الأخر المسؤول عن استمرار الخلاف.

ورفضت مصادر مطلعة في حركة فتح تأكيد طرح ملف «التعميد» مجدداً لعملية تمكين الحكومة لفترة إضافية، إذا ما حل تاريخ العاشر من الشهر الجاري دون إتمام العملية بالكامل. وأكدت لـ «القدس العربي» أن الحركة تريد أن تنتهي كل عقبات «تمكين الحكومة» قبل هذا التاريخ، وأن ذلك الرأي طلبه الجانب المصري المنرف في ملف المصالحة.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بالرغم من التصريحات الإيجابية التي أبداها مسؤولو فتح وحماس، عقب انتهاء جولة مباحثات بينهما في العاصمة المصرية القاهرة، لتذليل العقبات التي تعترض «تمكين الحكومة» من إدارة قطاع غزة، إلا أن نتيجة هذه التصريحات تظهر في قدرة الطرفين بعد قرار القاهرة بالدفع بمسؤولين إضافيين إلى غزة للمساعدة على الانتهاء من ملف «التمكين» كاملاً قبل حلول العاشر من ديسمبر/كانون الأول الحالي.

وفي خطوة فهم أن الغرض من رواتبها تسريع خطوات «تمكين الحكومة»، وصل إلى قطاع غزة بعد أقل من 24 ساعة على انتهاء لقاءات حركتي فتح وحماس الأخيرة في القاهرة، مسؤول أمني مصري رفيع، وهو اللواء في جهاز المخابرات المصرية سماح نبيل، عبر حاجز بيت حانون «إيرز»، للانضمام إلى الوفد المصري الموجود في غزة منذ عدة أيام لدفع عجلة المصالحة الفلسطينية، واللواء سماح نبيل، هو مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية، وزار غزة بعد توقيع اتفاق المصالحة يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وكان في استقبال حكومة الوفاق عند زيارتها الشهيرة إلى غزة في بدايات نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

ويوجد في قطاع غزة منذ الأسبوع الماضي، وفد أمني مصري يضم العميد همام أبو زيد، والقنصل المصري في رام الله خالد سامي، وتأتي الزيارة مع اقتراب انتهاء المهلة المحددة لتسليم الحكومة كامل مياها في غزة، حيث لم يتبق فعلياً إلا خمسة أيام، لانتهاء تلك المهلة التي عدت مطلع الشهر، يتوافق فتح وحماس، من أجل «تمكين الحكومة» بشكل كامل في القطاع، وهي مدة يانتأ أيامها بقليلة جداً، إذا ما قورنت بمجم الخلافات حول عديد المسائل التي فتح وحماس، التي ظلت طوال الفترة الماضية التي تلت توقيع اتفاق تطبيق المصالحة يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تعترض العملية، وإيرها ملفاً «الأمن والموظفين، المرتبطان بـ «التمكين»».

### الوفد المصري

ويتردد أن الوفد المصري الحالي، سيطلع بشكل «أكثر تفصيلاً» على خطوات «التمكين»، على أمل إنجاز الملف قبل

## بكر لـ «القدس العربي»: هدفنا الضغط لوقف أي صفقات جديدة القوى والفعاليات في رام الله والبيرة تهاجم ثيوفيلوس... وتتحرك لمنع تسريب جديد

### رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت القوى الوطنية والشعبية في مدينة رام الله أنها عقدت اجتماعاً طارئاً على ضوء التطورات المتسارعة التي تشهدها قضية تسريب أراضي الكنيسة الأرثوذكسية، وما يرد يومياً من خلال المتابعة الحثيثة عن صفقات جديدة يتم بموجبها بيع وتسريب العقارات والأراضي الوقفية لدولة الاحتلال بأبخس الأثمان على يد المدعو ثيوفيلوس بطريرك الأرثوذكس وزمرته، وهو ما يمثل مجزرة حقيقية لها تداعياتها الخطيرة على مجمل القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، ينبغي التصدي لها بكل حزم وقوة، وعلى كافة المستويات السياسية والشعبية والقانونية.

وأكد على ضرورة وضع حد لهذا الاستهتار والتجاوز على القيم الوطنية والإرث الثقافي لضمال الشعب الفلسطيني المشروع في سبيل نيل حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني في دولة كاملة السيادة عاصمتها القدس.

وتداعت القوى والفعاليات الوطنية والشعبية والشخصيات الوطنية والمرجعية الدينية في محافظة رام الله والبيرة احتفالاً من مقررات المؤتمر الوطني السذي المنعقد في مدينة بيت لحم مؤخراً، وناقشت بروح المسؤولية الوطنية التطورات الأخيرة في هذه القضية.

وأقر الاجتماع سلسلة من الخطوات والحركات على كافة المستويات، إيماناً بالحق المشروع في حماية أراضي الوقف المسيحي والإسلامي ومواجهة تهريبها للاحتلال، ورفضاً للصوابية اليونانية غير المسؤولة على الوقف الأرثوذكسي وحق التصرف بهذه الممتلكات التي تعتبر امتداداً للمشروع الاحتلال الاستيطاني في أرضنا في الجليل والمثلث والقدس وكل شبر من أرض فلسطين التاريخية، وبتأييد الوقف الأرثوذكسي إرث الآباء والأجداد وملكا للبناء وتوارثه جيلاً بعد جيل.

وأقر الاجتماع السذي عقد في رام الله «اعتبار تسريب الأراضي والعقارات الوقفية وغير الوقفية للاحتلال عملاً خيائياً لا يمكن تبريره، ويجب التعاطي معه على هذا



ثيوفيلوس بطريرك الأرثوذكس

النحو وعلى الجميع اتخاذ كافة الإجراءات للتصدي لهذه الممارسات الخيائية بأقصى درجات الحزم والشدّة، وتنفيذ عقود رادعة لكل من تسول له نفسه الإقدام على مثل هذه الأفعال»، وكذلك «اعتبار ثيوفيلوس وجميعه وكل من يسير في فلكه أو يدافع عنه خارجاً عن النصف الوطني وفي خاتمة أعداء شعبنا، ويجب محاربتهم والتصدي لهم، ومطالبة الكنائس بعدم ذكر البطريرك في الصلوات، ومطالبة المؤسسات الوطنية بعدم استقباله باعتباره خائناً للأمانة ويجب إسقاطه شعبياً ورسماً، واستصدار بلجة وطنية وتنسيقية لإدارة الوقف الأرثوذكسي وحصد الأملاك الوقفية لتحديد ما تسرب منها لاستعادته والحفاظ على ما تبقى».

ووجهت دعوة لجماهير القدس خصوصاً وفلسطين

التاريخية عموماً لتكرار ما جرى في هبة الأقصى المباركة وتنفيذ اعتصام حاشد وبأوسع مشاركة ممكنة في كنيسة القيامة في القدس المحتلة خلال فترة الأعياد الجيدة، وكذلك للمشاركة في المظاهرة المزمع تنظيمها يوم الأحد الموافق 12/17/2017 على دوار المنارة في رام الله دفاعاً عن الأوقاف ومنعاً لتسريبها للاحتلال، وأهابت بجماهير شعبنا والمخلصين من أبنائه الأوفياء المشاركة في هذه الفعاليات التي هي مقدمة لسلسلة من العيادات والأنشطة الأخرى».

ووجهت كذلك دعوة إلى الحركة الطلابية في الجامعات والمعاهد والمدارس لعقد ندوات توعوية للاختراقات في الأنشطة الوطنية للدفاع عن الأوقاف باعتبارها مسألة مصير وانتماء، وهو دور أصيل للحركة الطلابية على مر السنين، كما دعت لأوسع استخدام ومشاركة لمواقع التواصل الاجتماعي لدعم الحراك الوطني الأرثوذكسي أمام هذه الهجمة الشرسة من الاحتلال وأدواته.

وقال عصام بكر منسق القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة في تصريحات لـ «القدس العربي» إن هذا الجانب جاء بعد الاجتماع الموسع الذي عقد بحضور عشرات المثقفين للقوى والفعاليات والشخصيات الاعتبارية في محافظة رام الله والبيرة، الذي ناقش بعق التداعيات الخطيرة لسلسلة تسريب الأراضي والعقارات وقر مجموعة من الخطوات من بينها زيارات للبيوت مع مادة توعوية للمخاطب جراء هذا المسلك المفروض والخطير.

وأكد أن توزيع بيان لسراي العام والقيام بحملة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وصولاً ليوم السابع عشر من الشهر الحالي، حيث تنظم مسيرة حاشدة في رام الله لإعلاء الصوت ورفضاً لبيع الأراضي للاحتلال وكل الصفقات المشبوهة. وأعلن أن هذا الحراك هو للضغط لوقف أي صفقات جديدة وللتأكيد على التسمس بالحقوق الوطنية المكفولة بالقانون الوطني ومطالبة الجهات الرسمية بالعمل على وقف ما يجري وما يعقله من مساس خطير بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

## الجيش الإسرائيلي قلق من تدني أعداد المتجندين وهبوط الدافعية للخدمة في وحدات قتالية

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عواد:

عبر جيش الاحتلال الإسرائيلي عن قلقه من التدني الكبير بالدافعية لدى جنوده في الخدمة في وحدات قتالية، ويستدل بتناقص نشرها أمس أن هناك تراجعاً في نسبة المتجندين المدنيين أيضاً. ويتضح من هذه المعطيات أن دالة الانخفاض بالدافعية للخدمة في وحدات قتالية بدأت منذ 2011 حيث وافق وقتها 79% من الجنود الذين طلب منهم الاختراقات بوحدة قتالية، وهذا العام انخفضت النسبة إلى 67% ويوضح الجيش أن تدني الدافعية مرتبط جداً بالترتبية في البيوت ومرد البحث عن الراحة والخدمة قريباً من البيت والابتعاد عن الخطر والبحث عن خدمة في وحدات تكتولوجية تتيح لهم الاختراقات بالعمل في مهن مريحة، كما أوضح أن هناك انتقالاً من الخدمة في وحدات مشاة قتالية مثل وحدة «جولاني» إلى وحدات قتالية أخرى مثل الجبهة الداخلية وهي أقل خطورة.

وتظهر معطيات قسم القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي أنه يتحول فعلياً من «جيش الشعب» وهو مصطلح سكتة رئيس حكومة إسرائيل الأول بين غورون، إلى «جيش مهنيين وحرفيين» نتيجة تدني عدد المتجندين.

وحسب جيش الاحتلال يبلغ معدل التجنيد الحالي للرجال 72% من السكان الكبار، ومن بين الذين لم يتجنّدوا أعلن 15% منهم أنهم يريدون أنفسهم دراسة التوراة و 7% استقادوا من الإعانات الطبية، و 3% يتواجدون في الخارج، و 3% غير مناسيين للتجنيد، وأمس في صفوف النساء فتشير المعطيات إلى أن 58% منهن تم تجنيدهن، و 35% تم إعفاؤهن دينياً، و 3% تم إعفاؤهن لأسباب طبية، و 2% يتواجدن في الخارج، و 1% بسبب الزواج، و 1% لسن مناسباً للتجنيد.

كما يستدل من المعطيات أن ظاهرة سجن الجنود تحافظ على أعداد كبيرة - فمذ بدء العام وحتى أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تم سجن 10618 جندياً، بينما تم خلال عام 2016 كله، سجن 14,051 جندياً، وتم سجن 47% من هؤلاء الجنود

في سجون عسكرية لارتكابهم مخالفات الفرار من الخدمة، و 34% بسبب ارتكاب مخالفات تأديبية، و 7% ارتكبوا جرائم جنائية، و 12% سجنوا لأسباب أخرى ولم يبلغ عن اعتقال جنود تورطوا بقتل وإصابة مدنيين فلسطينيين رغم تأكيد الجرائم هذه من قبل منظمات حقوقية. ورغم حدوث انخفاض طفيف، فإن ظاهرة التسرب بين الجنود ما زالت واسعة الانتشار، ويعد الجيش صعوبة في التعامل معها، وحسب المعطيات فسان 14.8% من الجنود يتسربون خلال الخدمة، مقابل 7.6% من النساء. وفي العام الماضي، تسرب أكثر من 7000 جندي وجنديه من الخدمة خلال أقل من عام ونصف من تجنيدهم، ويعتقد الجيش أن مرد ازدياد التسرب من الخدمة أو التسرب منها هو حالة الهدوء الأمني علاوة على البحث عن الملحة الذاتية.

وقرر الجيش هذا العام إجراء استبيان حول المخفات في يوم التجنيد، فقط. عندما كان المتجندين الجدد يتوجهون إلى الوحدات والقواعد التي تم إرسالهم إليها، وفي استطاع أجري على الإنترنت لجنود في يوم في سلاح المبرعات في يوم تجنيدهم، أجاب 23% بأنهم لا يرغبون في الخدمة كفتالتين في المبرعات، وقال 64.8% إنهم يريدون الخدمة في المبرعات، والباقي لم يردوا.

والموقع أن يعاني الجيش الإسرائيلي خلال السنوات الثلاث المقبلة من نقص ضئيل يصل إلى حوالي 5 آلاف جندي في كل عام بعد إصلاح يقضي بتقصير الرجال لمدة 30 شهراً التي تستجرى على مرحلتين، ويعتقد الجيش أنه يمكن تعويض النقص بواسطة الوحدات القتالية الجديدة التي تشكّلها مؤخراً، ومن خلال تجنيد الاحتياط وإضافة عدد الجنود في الخدمة الدائمة في المهن الداعمة للقتال. ويستدل من معطيات نشرها الجيش الإسرائيلي، أمس أنه لا يتنجح، للسنة الخامسة على التوالي، بتحقيق الهدف المحدد في مسألة تجنيد المدنيين، ويتبين من المعطيات أن عدد الجنود الذين تم تجنيدهم في 2017، يصل إلى 2850 جندياً. ورغم تسجيل ارتفاع في عدد المتجندين المدنيين، 50 جندياً مقارنة بالعام الماضي، إلا أن ذلك لا يقرب من السقف الذي حدده الجيش خلال العامين الأخيرين - 3200 متجنّد مدني، يتسار إلى أن يواصل التجنيد اليهود والأرثوذكس (الحريديم) لا تخدم بالجيش بدوافع دينية، وبدلاً من الجيوش يذهب أبناؤها لمدارس دينية لتعلم التوراة.

## جيش الاحتلال يعتقل أربعة من حراس الأقصى والمدير القانوني لهيئة الأسرى

### رام الله - «القدس العربي»:

اعتقلت مدير عام الدائرة القانونية في الهيئة الحامي إيهام مسك من منزله في كفر عقب في محافظة القدس، وأوصحت في بيان صحفي، أن سلطات الاحتلال اقتادت الحامي مسك إلى مركز تحقيق «بيتح تكفا»، دون معرفة أسباب الاعتقال.

يذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت الليلة الماضية أكثر من 20 فلسطينياً من عدة مناطق في الضفة والقدس من بينهم الحامي مسك، والمحاميان خالد زبارة و فراس الصباح، من جهة ثانية، أقال نادي الأسرى الفلسطيني بأن محكمة الاحتلال الإسرائيلي في عوفر

مددت اعتقال الأسير الجريح عبد الدين إبراهيم كرجة، حتى تاريخ 11 ديسمبر/كانون الأول الجاري، بذريعة استكمال التحقيق والإجراءات القضائية. وأوضح حامي الهيئة أن سلطات الاحتلال أصدرت المقتول كرجة إلى المحكمة على كرسى متحرك، علماً بأنه كان قد أصيب برصاص جنود الاحتلال واعتقل بعد وقت قصير أعلى الاحتلال سراح الحراس أحمد أبو عليا وقاسم كمال وفادي أبو رموز بعد تهددهم بعدم الاقتراب من مجموعات المستوطنين الذين يتقمحون المسجد الأقصى، في الوقت الذي أبقى الاحتلال على اعتقال الحارس لؤي أبو السعد، واعتقل الحارس لؤي أبو السعد، في غضون ذلك قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي

إلى ذلك أكد مدير مركز الأسرى للدراسات الدكتور رأفت حمدونة، أن سلطات الاحتلال «غير ملتزمة» بالاتفاقيات والوالتيق الدولية والقانون الدولي الإنساني في تعاملها مع الأسرى، وقال إن هناك إجماعاً قانونياً وقيميا وأخلاقياً وإنسانياً يتفق عليه الجميع في معاملة الأسرى والمعتنقين والسجون والتأكيد على حقوقهم الإنسانية والأمية، وفقاً للمادة الثالثة المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع التي تطالب بمعاملة إنسانية لجميع الأشخاص (الأسرى والمعتنقين) سواء، وعدم تعرضهم للاذى.

وأشار كذلك إلى أن اتفاقيات جنيف الأربع أكدت على الحقوق الإنسانية والأساسية للأسرى والمعتقلين في مكان الاعتقال وشروطه، في الغذاء والملابس والشروط الصحية والرياحية الطبية، والمدن والأنشطة الفكرية والبدنية، والملكية الشخصية والموارد المالية، والإدارة والنظام، والعلاقات مع الخارج، ونقل المعتقلين، والوفاة، والإفراج والإعادة إلى الوطن. وتطرق إلى عمليات النقل الواسعة، وعزل الأسرى في غياب السجون وشروط صحية لا تطاق، إضافة إلى تطبيق الاعتداءات والضرب والإذلال، وشكواهم من الاعتفاظ في الغرف، وطالب المؤسسات الدولية والحقوقية والإنسانية بـ «الضغط» على إسرائيل، كـ «دولة احتلال» للاضصاع للاتفاقيات والموائيق الدولية وعدم تجاوزها، وحماية الأسرى والمعتنقين وتشكيل لجان رقابة على تعامل إدارة مصلحة السجون ووقف انتهاكاتها بحقهم.

## لسداد غرامات مالية عوائل فلسطينية تضطر لبيع عقاراتها مقابل حرية أبنائها في معتقلات الاحتلال

### لسداد غرامات مالية

وكان تقرير صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ذكر أن إجمالي الغرامات المالية التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على أسرى فلسطينيين قاصرين فقط تجاوز مبلغ 10 ألف شيقل إسرائيلي، أي نحو 200 ألف دولار أمريكي. وعقب الاستشمار القانوني للمرصد الأورومتوسطي لإحسان عادل بالقول على هذه الحوادث، أن سياسة فرض الغرامات الإسرائيلية، لا تستثنى أياً من شرائح الأسرى من فهم الأسيرات والأطفال وتمثل حرب استنزاف» ضد الأسرى ونويعهم في محاولة للتضييق على معيشتهم.

وفي سياق الحديث عن عذابات الأسرى سمحت سلطات الاحتلال يوم أمس بخروج دفعة جديدة من أهالي أسرى غزة، بالخروج من معبر بيت حانون «إيرز» لزيارة أبنائهم المعتقلين في سجن «نفحة» بعد عدم دام لشهر كامل، وقالت سهير زقوت المتحدثة الإعلامية باسم الصليب الأحمر في غزة، أن 48 شخصاً من أهالي الأسرى بينهم 9 أطفال، زاروا 30 من أبنائهم المعتقلين في سجن «نفحة». وجاءت العملية بعد منع الأهالي الشهر الماضي من الزيارة بادرة تنفيذ أعمال صيانة. وفي الأصل ترفض إسرائيل قيوداً على زيارة أهالي أسرى غزة، وتمنع أحياناً من الزيارة، وفق قرار اتخذته للضغط على الحركة لإطلاق سراح الجنود الأسرى قبل عدة أشهر. وتعقل إسرائيل قرابة الـ 6500 أسير فلسطيني، بينهم نحو 500 من غزة، ومن ضمن العدد الكلي هناك أسرى كبار ومرضى ونساء وأطفال، وجميعهم يشكون سوء المعاملة.

من سداد «غرامة مالية» بقيمة تصل إلى نصف مليون شيقل إسرائيلي (الدولار الأمريكي يساوي 3.5 شيقل) فرضتها السلطات الإسرائيلية على زوجة بعد اعتقاله منذ عامين ونصف. وقالت وطنية علميوي، لفرقي المرصد الأورومتوسطي، إن الجيش الإسرائيلي صادر عند اعتقال زوجها (تم الإفراج عنه قبل أيام) الذي كان يعمل تاجر ذهب، جميع كميات الذهب والأموال الموجودة في محله الخاص به إضافة إلى سيارته. وأوضحت أن محكمة إسرائيلية قضت الشهر الماضي باعتقال زوجها 33 شهراً والغرامة المالية المطلوبة، ما دفعها لطالبة المدعي العام الإسرائيلي بخصم قيمة الغرامة من الذهب والأموال التي تمت مصادرتها لكنه رفض ذلك.

من جهةها أجبرت عائلة عنان فحوح، على دفع غرامة مالية تصل إلى نصف مليون شيقل إسرائيلي حتى تضمن حرية نجلها وعده تعديد فترة اعتقاله، وذكر فحوح أنه تم فرض حكم بسجنه لمدة عامين وغرامة مالية بقيمة 30 ألف شيقل إسرائيلي تم دفعها إلى نصف مليون شيقل قبل أيام قليلة من الإفراج عنه بعد قضائه حكم السجن، وفي حينه تم تهديده بسجنه لمدة عامين إضافيين حال عدم تسديد الغرامة الجديدة. وأشار إلى أن عائلته رفضت استمرار سجنه، ولجأت إلى بيع قطعة أرض تملكها لدفع قيمة الغرامة وتأمين المبلغ المطلوب في سبيل نيل حريته، لافتاً إلى أنه كان تعرض لصادرة جميع الذهب والأموال الموجودة في منزله وقت اعتقاله، وطالب المحكمة الإسرائيلية باستردادها لكنها رفضت.

## جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي بشأن التطورات ترقب بعد مقتل صالح وامتداد المعارك خارج العاصمة



عناصر من جماعة الحوثي ينتشرون في العاصمة صنعاء

بنينويوك، وردا على أسئلة الصحافيين بشأن تحقق الأمم المتحدة من مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح قال المتحدث الرسمي «تمت إحاطتنا بمقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح وعدد من زملائه».

في اليمن، بعد مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، أمس الإثنين، برصاص جماعة «أنصار الله» (الحوثيين). جاء ذلك بحسب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة «استيفان دوبريغ»، في تصريحات للصحافيين بمقر المنظمة الدولية

للأحياء السكنية، «داعيا الأمم المتحدة إلى إدانة هذه الأعمال «الوحشية». وجدد ولد الشيخ دعوته للحل السياسي وتجنيد اليمنيين مزيدا من دورات الغنف. ويعقد مجلس الأمن الدولي اليوم الثلاثاء جلسة مفتوحة بشأن التطورات الأخيرة الحاصلة

على المنطقة»، وأشار إلى دعوة رئيس الجمهورية لكل الأطراف السياسية لفتح صفحة جديدة على أساس المرجعيات الثلاث المتفق عليها وفقا لقاعدة الالتزام بالشرعية، واستعادة الدولة، وتسليم سلاح الميليشيا لتشكيل تحالف وطني يتجاوز كل خلافات الماضي، ويؤسس لمرحلة جديدة. جاء ذلك في لقاء جمع الخلافية مع معوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن إسماعيل ولد الشيخ، بحثا فيه عن مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية والتطورات التي تشهدها العاصمة صنعاء.

وأثنى «على الدعم اللامحدود للتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية للحكومة اليمنية في جهوده الرامية لتحقيق السلام واستعادة الدولة». وأوضح الوزير أن «تأييد الحكومة اليمنية للانتفاضة الشعبية منطلقا من إيمانها بحضوره تحقيق السلام وانها الانقلاب». وتابع «الحكومة اليمنية وافقت على كل المبادرات والمقترحات التي قدمت لها لتحقيق السلام، فيما عملت جماعة الحوثي الانقلابية على تعطيل وعرقلة كل الجهود المبذولة لتحقيق السلام، وهي بذلك تتحمل المسؤولية الكاملة عن النتائج المترتبة على استمرار الحرب التي فرضتها على الشعب اليمني».

وحذر الخلافية من مخاطر الصمت الدولي «على الجواز التي ترتبها ميليشيا الحوثي استمرارا لجرائمها المروعة في حصار المدن، والاستيلاء على مواد الإغاثة الإنسانية، وتعطيل الخدمات في كل المدن اليمنية التي وصلت إليها، وأخرها ما تقوم به في العاصمة صنعاء من حصار

في السياق ذاته، قال أحد السكان الذين نزحوا من الحي السياسي، مفضلا عدم نشر اسمه، إنه غار مع أفراد أسرته والعشرات من السكان إلى أحياء أمته في صنعاء. وأشار إلى أن الحوثيين سيطروا بشكل كامل على الحي، وتنتشر العشرات من العربات المسلحة والمدرة في مداخل الشوارع والطرق هناك، وأعلن الجيش اليمني، في ساعة متأخرة من مساء الأحد، مقتل 15 من مسلحي جماعة الحوثي، في معارك مع القوات الحكومية بشرقي العاصمة صنعاء، بالتزامن مع غارات متتفة للتحالف على مواقع وتجمعات الحوثيين داخل العاصمة ومحافظه عمران شمالي البلاد. ونقل موقع «سبستين نت»، التابع للجيش اليمني، عن مصدر ميداني، أن «15 من الميليشيات الانقلابية (في إشارة إلى مسلحي جماعة الحوثي)، شنوا هجوماً على مواقع القوات الحكومية في منطقة الجماليم، الواقعة في جبل الصليب بدميرة نهم شرقي صنعاء».

وأشار إلى أن القوات الحكومية تصدت لهجوم، لافتا إلى جميع المهاجمين لقوا مصرعهم في الهجوم. وفي السياق، أكد عبد الملك الخلافية، وزير الخارجية في الحكومة اليمنية الشرعية أمس الإثنين على حرص القيادة السياسية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي على تحقيق السلام وإعادة الأمن والاستقرار في البلاد. ونقل موقع وزارة الخارجية عن الخلافية قوله إن «لذلك يأتي لإنهاء الوضع الشاذ الذي تسبب به الانقلاب (الحوثيون) بغيته تحقيق مصالح ومطوحات النظام الإيراني في الهيمنة

عواصم وكالات: سادت العاصمة اليمنية صنعاء أمس الإثنين حالة من الترقب بعد مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح. وعلى الرغم من توقف المعارك في معظم أجزاء العاصمة إلا أن التوتر كان سائداً، مع معارك امتدت في بعض المناطق خارج العاصمة صنعاء. وتوقفت المعارك بين مسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، في الحي السياسي، جنوبي العاصمة صنعاء، بعد فرض الحوثيين سيطرتهم الكاملة على الحي.

وأما مصدر عسكري من قوات صالح، وسكان في الحي السياسي، في إفساد متطابقة، بأن المعارك توقفت عقب تفجير الحوثيين منزل صالح، بشوارع «مجاهد» القريب من الحي، وتأكيد مقتله جنوب صنعاء. وقال أحد المسؤولين، والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، في الحي السياسي، إن «الهدوء يخيم على الحي السياسي بشكل تام». وأضاف أنه «لا توجد أي تحركات أو إطلاق

وما يزال مصير طارق صالح مجهولاً وحتى اللحظة، فيما قال مصدر عسكري في قوات الرئيس السابق، إنه «قد يكون محاصراً مع القوات الأخيرة الموالية له في منزله ومنزل شقيقه محمد (في الحي السياسي)». وأوضح المصدر، مفضلا عدم الكشف عن هويته، أنه «لا توجد أي معلومات متوفرة عن نجل شقيق صالح حتى اللحظة».

## اليمن بعد صالح؛ الشارع يشهد (صدمة كبيرة) وغموض شديد يكتنف مستقبل البلد واحتمال (ثورة جديدة) ضد الحوثيين

الأنظار نحو نجله الأكبر العميد أحمد علي، الذي كان إلى يمينه، بعد أن تمثت الإقامة الجبرية في العاصمة الإماراتية، لليمن بعد الاطاحة بوالده من سدة الحكم. وكان الإقليم والمتصم الدولي ينظر إلى صالح بأنه المرشح الأقوى لأن يلعب دور (المخلص) لليمن وبالذات لدولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت ترهق أمنها وتهدد استقرارها في الحرب الراهنة، على ضوء التحولات الأخيرة التي شهدتها الساحة اليمنية ودعوتها دول الجوار إلى (فتح صفحة جديدة) وقبول دول الجوار بذلك، وإعلانها الدعم الكامل لصالح ونحركاته العسكرية التي كان بدأها الأربعة الماضي في العاصمة صنعاء، وانتخب أمس بمقتله المفاجئ للجمع. وقال العميد من السياسيين اليمنيين لـ«القدس العربي» إن «مقتل علي صالح سيكون الشرارة الأولى لاندلاع ثورة شعبية جديدة عارمة في أرجاء اليمن» يتعاضد فيها الجميع من أتباع صالح وأتباع هادي وهذا الجيش اليمني والملاوة الشعبية ضد جماعة الحوثي الانقلابية الطائفية التي اتكوت بنيرانها الجمعية، وإن هذه الحركة يبدو أن عجلتها لن تقف حتى يلقى زعيم جماعة الحوثي عبد الملك بدر الدين الحوثي، مصير صالح ومصير شقيقه الأكبر ومؤسس الجماعة حسين الحوثي».

يستلم على الفراع الذي تركه صالح وأصاب الحكومة الشرعية بالنشل الكبير إثر الدتلات العديدة التي كان يقوم بها صالح والتأثير الكبير والنفوذ الواسع في أروقة الحكومة الشرعية، وفي الوقت الذي شكّل فيه غياب صالح المفاجئ صدمة كبيرة لليمنيين، خلق ذلك إرباك كبير للتحالف العربي بقيادة السعودية، والذات لدولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت ترهق أمنها وتهدد استقرارها في الحرب الراهنة، على ضوء التحولات الأخيرة التي شهدتها الساحة اليمنية ودعوتها دول الجوار إلى (فتح صفحة جديدة) وقبول دول الجوار بذلك، وإعلانها الدعم الكامل لصالح ونحركاته العسكرية التي كان بدأها الأربعة الماضي في العاصمة صنعاء، وانتخب أمس بمقتله المفاجئ للجمع. وقال العميد من السياسيين اليمنيين لـ«القدس العربي» إن «مقتل علي صالح سيكون الشرارة الأولى لاندلاع ثورة شعبية جديدة عارمة في أرجاء اليمن» يتعاضد فيها الجميع من أتباع صالح وأتباع هادي وهذا الجيش اليمني والملاوة الشعبية ضد جماعة الحوثي الانقلابية الطائفية التي اتكوت بنيرانها الجمعية، وإن هذه الحركة يبدو أن عجلتها لن تقف حتى يلقى زعيم جماعة الحوثي عبد الملك بدر الدين الحوثي، مصير صالح ومصير شقيقه الأكبر ومؤسس الجماعة حسين الحوثي».

شهد الشارع اليمني يوم أمس (صدمة كبيرة) وغير مسبوقة على خلفية قيام المسلحين الحوثيين بتصفية الرئيس السابق علي عبدالله صالح وقته بالرصاص بعد محاولته الفرار من العاصمة صنعاء نحو سقط رأسه في بلاد سخنان، شرقي العاصمة صنعاء. وعلمت (القدس العربي) من مصادر عديدة أن الصدمة شملت ليس فقط أتباع صالح ومؤيديه ولكن أيضا شملت حفلة الجدة والذين كانوا يعولون عليه القيام بدور محوري في الحركة الراهنة ضد جماعة الحوثي الانقلابية التي اجتاحت العاصمة صنعاء في 21 أيلول (سبتمبر) 2014 وتسيطر عليها والعديد من المحافظات اليمنية منذ ذلك الحين.

وعلى الرغم أن صالح خرج من المشهد السياسي اليمني بشكل نسبي منذ تسليمه السلطة لخلفه عبدربه منصور هادي في شباط (فبراير) 2012، فإنه ظل الرجل الأقوى في الوسط السياسي اليمني القادر على إدارة كافة الأوراق السياسية وإدارة الصراع اليمني بها، لا يضاهيه أحد في ذلك بسبب خبرته الطويلة في قيادة البلاد نحو 33 سنة، وخلق بقائه على قيد الحياة حجرة عثرة أمام خلفه الرئيس هادي، الذي لم

تعزيز يشهد جميع الأطراف اليمنية على حماية المدنيين ويدعو لتنشيط المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية سياسية

## غوتيريش يحث جميع الأطراف اليمنية على حماية المدنيين ويدعو لتنشيط المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية سياسية

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»- من عبد الحميد صيام: دعا الأمين العام للأمم المتحدة، غوتيريش جميع أطراف الصراع في اليمن إلى التقييد بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، جاء ذلك في بيان منسوب إلى المتحدث الرسمي، ستيفان دوجاريك، قال فيه: «إنه من الأهمية بمكان توفير الحماية للمدنيين، وتمكين الجرحى من الحصول على الرعاية الطبية بشكل آمن، وإن تسهيل جميع الأطراف وصول المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة».

ويأتي هذا البيان على خلفية التصعيد الحاد في الاشتباكات المسلحة والغارات الجوية في صنعاء وأجزاء أخرى من اليمن خلال الأيام القليلة الماضية، مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى، بمن فيهم مدنيون. وذكر البيان أن القتال يقيد حركة الناس والخدمات المنقذة للحياة داخل مدينة صنعاء، إذ لا تستطيع سيارات الإسعاف والفرق الطبية الوصول إلى المصابين ولا يستطيع الناس



صورة أرشيفية لصالح مع زعماء دول مجلس التعاون العربي



الرئيس السابق يمارس هوايته في الغطس

## لقطات من حياة الراقص على رؤوس الثعابين

العسكرية والأمنية والمدينة. وأصبح علي عبد الله صالح أول رئيس ينتخبه الشعب مباشرة بانتخابات عام 1999، التي دخلها ضد مرشح جديد بعد أن رفض البرلمان كل المرشحين الآخرين وقبل أخيراً نجيب قحطان الشعبي نجل الرئيس الجنوبي الأول قحطان الشعبي، والذي كان عضواً بالمؤتمر الشعبي العام لينشق ويترشح ضد صالح.

في العام 2011 تعرض لمحاولة اغتيال في مسجد دار الرئاسة، والذي ترتب عليه سفره إلى السعودية ثم إلى سلطنة عمان والولايات المتحدة لتلقي العلاج حيث قام بتسليم صلاحياته الدستورية لثابته «عبد ربه منصور هادي» الذي تم انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية لتنتهي بذلك فترة رئاسة «علي عبد الله صالح» لليمن. وأعلن علي عبد الله صالح الحرب 6 مرات على الحوثيين من العام 2004 حتى 2010، في اعتبارهم قوات خارجة عن النظام، قبل أن يتحالف معهم في الحرب السعودية، حيث كان نفوذ صالح على الجيش كبيراً، ما اعتبره البعض اللاعبين الأهم في الصراع اليمني قبل أن يتقلد من جديد علي الحوثيين ويعلن مساندة السعودية ليهته الأمر بمقتله على يد الجماعة يوم أمس الإثنين. وكان الرئيس اليمني السابق من هواة ركوب الخيل والسباحة وعرف عنه الاهتمام بأنواع مختلفة من الرياضة البدنية. وعرف عنه ذكائه الحاد، وحكته السياسية وكان يصف حكمه لليمن بالرقص على رؤوس الثعابين.

## خريطة صنعاء

منذ اجتياحها قبل ثلاثة أعوام والعاصمة عملياً تحت سيطرة الحوثيين تماماً، وهو ما كانت تكشف عنه حواجز التفقيش، نظراً لوجود شعاراتهم في تلك النقاط. فيما ظلت مبيعات من الجهة الجنوبية لصنعاء، وعلى رأسها منطقة «حدة» و«السبعين» و«الحي السياسي» و«شارع الجزائر»، خالية من تلك النقاط، ربما بناء على اتفاقات، كونها تضم منازل ومقرات تابعة لصالح وأفراد عائلته العسكريين. وخلال الساعات الماضية، بدت صنعاء منقسمة جغرافياً بطريقة تشبه ما جرى عام 2011، عند انطلاق الثورة الشيعية على الرئيس صالح آنذاك، حيث سيطرت القوات المؤيدة للثورة على الربع الشمالي من العاصمة، فيما ظلت الجهة الجنوبية في أيدي قوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح. واندلعت شرارة المعركة بين الحليفين الحوثي وصالح في شارع الجزائر، بعد اتهامات حزب المؤتمر - بزعامة صالح،



صالح في بداية حكمه مع الشيخ عبد الله الأحمر

## حرب حقيقية بعد معارك إعلامية بين «الحليفين» وسيطرة لجماعة الحوثي

عواصم- وكالات: بعد أشهر من معارك إعلامية بين «الحليفين»، جماعة «أنصار الله»، بزعامة عبد الملك الحوثي، والرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح (1978-2012)، باتت العاصمة صنعاء، التي يسيطر عليها منذ أكثر من ثلاثة شتاء، مسرحاً لحرب حقيقية بين دبابات ومدافع، وليس قنوت تلفزيونية وصحف مطبوعة ومواقع إلكترونية. هذا المشهد، وفق مراقبين، كان متوقفاً، لاسيما منذ مهرجاننا 24 آب/أغسطس الماضي، التي استعرض فيها كل طرف قوة منفرداً بالحدث في صنعاء.

لكن غير المتوقع هو تأييد التحالف العربي وحليفته الحكومة الشرعية صراحة لصالح، الذي كانوا يتهمونه حتى أمس بالشاركة مع الحوثيين في الانقلاب، عبر إفساح الطريق أمامهم لدخول صنعاء، يوم 21 أيلول/سبتمبر 2014، ومراراً اتهمت قيادات حوثية صالح بالتواصل مع دول التحالف العربي سراً، والبحث عن تفاهات معها بعيداً عن حليفته (الجماعة)، وهو ما نفاه الرئيس السابق أكثر من مرة.

وتتمثل معركة صنعاء التحول النوعي الأخطر في مسيرة الحرب منذ ثلاثة أعوام، فبعد أكثر من 18 شهراً من الواجبات، التي تخوضها القوات الحكومية، بإسناد جوي من التحالف، في مديرية «نهم»، شرقي صنعاء بهدف التوغل نحو العاصمة، جاءت المفاجأة من داخل صنعاء نفسها، وبعد مناقشات دامت يومين تطورت المواجهة بين الحليفين السابقين إلى معارك

حقيقية شاركت فيها دبابات، لكن لا تزال الصورة غامضة بشأن ما قد تؤول إليه هذه الجولة من الحرب بين صالح والحوثيين، التمهين بتلقي دعم عسكري من إيران. وخلال اليوم الأول من المواجهات، تلقّت جماعة الحوثي ضربة مغنوية كبيرة جعلت زعيمها يخرج، خلال ساعات، في خطابين متتابرين، محاولاً استرجاع صالح إلى الحوار، ووصافاً إياه، خلافاً للعادة، بـ«الزعيم»، لكن رغم كل ذلك ما زال مسلحو جماعة الحوثي يسيطرون على معظم ممرجات العاصمة.

منذ اجتياحها قبل ثلاثة أعوام والعاصمة عملياً تحت سيطرة الحوثيين تماماً، وهو ما كانت تكشف عنه حواجز التفقيش، نظراً لوجود شعاراتهم في تلك النقاط. فيما ظلت مبيعات من الجهة الجنوبية لصنعاء، وعلى رأسها منطقة «حدة» و«السبعين» و«الحي السياسي» و«شارع الجزائر»، خالية من تلك النقاط، ربما بناء على اتفاقات، كونها تضم منازل ومقرات تابعة لصالح وأفراد عائلته العسكريين. وخلال الساعات الماضية، بدت صنعاء منقسمة جغرافياً بطريقة تشبه ما جرى عام 2011، عند انطلاق الثورة الشيعية على الرئيس صالح آنذاك، حيث سيطرت القوات المؤيدة للثورة على الربع الشمالي من العاصمة، فيما ظلت الجهة الجنوبية في أيدي قوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح. واندلعت شرارة المعركة بين الحليفين الحوثي وصالح في شارع الجزائر، بعد اتهامات حزب المؤتمر - بزعامة صالح،

حقيقية شاركت فيها دبابات، لكن لا تزال الصورة غامضة بشأن ما قد تؤول إليه هذه الجولة من الحرب بين صالح والحوثيين، التمهين بتلقي دعم عسكري من إيران. وخلال اليوم الأول من المواجهات، تلقّت جماعة الحوثي ضربة مغنوية كبيرة جعلت زعيمها يخرج، خلال ساعات، في خطابين متتابرين، محاولاً استرجاع صالح إلى الحوار، ووصافاً إياه، خلافاً للعادة، بـ«الزعيم»، لكن رغم كل ذلك ما زال مسلحو جماعة الحوثي يسيطرون على معظم ممرجات العاصمة.

منذ اجتياحها قبل ثلاثة أعوام والعاصمة عملياً تحت سيطرة الحوثيين تماماً، وهو ما كانت تكشف عنه حواجز التفقيش، نظراً لوجود شعاراتهم في تلك النقاط. فيما ظلت مبيعات من الجهة الجنوبية لصنعاء، وعلى رأسها منطقة «حدة» و«السبعين» و«الحي السياسي» و«شارع الجزائر»، خالية من تلك النقاط، ربما بناء على اتفاقات، كونها تضم منازل ومقرات تابعة لصالح وأفراد عائلته العسكريين. وخلال الساعات الماضية، بدت صنعاء منقسمة جغرافياً بطريقة تشبه ما جرى عام 2011، عند انطلاق الثورة الشيعية على الرئيس صالح آنذاك، حيث سيطرت القوات المؤيدة للثورة على الربع الشمالي من العاصمة، فيما ظلت الجهة الجنوبية في أيدي قوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح. واندلعت شرارة المعركة بين الحليفين الحوثي وصالح في شارع الجزائر، بعد اتهامات حزب المؤتمر - بزعامة صالح،

حقيقية شاركت فيها دبابات، لكن لا تزال الصورة غامضة بشأن ما قد تؤول إليه هذه الجولة من الحرب بين صالح والحوثيين، التمهين بتلقي دعم عسكري من إيران. وخلال اليوم الأول من المواجهات، تلقّت جماعة الحوثي ضربة مغنوية كبيرة جعلت زعيمها يخرج، خلال ساعات، في خطابين متتابرين، محاولاً استرجاع صالح إلى الحوار، ووصافاً إياه، خلافاً للعادة، بـ«الزعيم»، لكن رغم كل ذلك ما زال مسلحو جماعة الحوثي يسيطرون على معظم ممرجات العاصمة.

منذ اجتياحها قبل ثلاثة أعوام والعاصمة عملياً تحت سيطرة الحوثيين تماماً، وهو ما كانت تكشف عنه حواجز التفقيش، نظراً لوجود شعاراتهم في تلك النقاط. فيما ظلت مبيعات من الجهة الجنوبية لصنعاء، وعلى رأسها منطقة «حدة» و«السبعين» و«الحي السياسي» و«شارع الجزائر»، خالية من تلك النقاط، ربما بناء على اتفاقات، كونها تضم منازل ومقرات تابعة لصالح وأفراد عائلته العسكريين. وخلال الساعات الماضية، بدت صنعاء منقسمة جغرافياً بطريقة تشبه ما جرى عام 2011، عند انطلاق الثورة الشيعية على الرئيس صالح آنذاك، حيث سيطرت القوات المؤيدة للثورة على الربع الشمالي من العاصمة، فيما ظلت الجهة الجنوبية في أيدي قوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح. واندلعت شرارة المعركة بين الحليفين الحوثي وصالح في شارع الجزائر، بعد اتهامات حزب المؤتمر - بزعامة صالح،

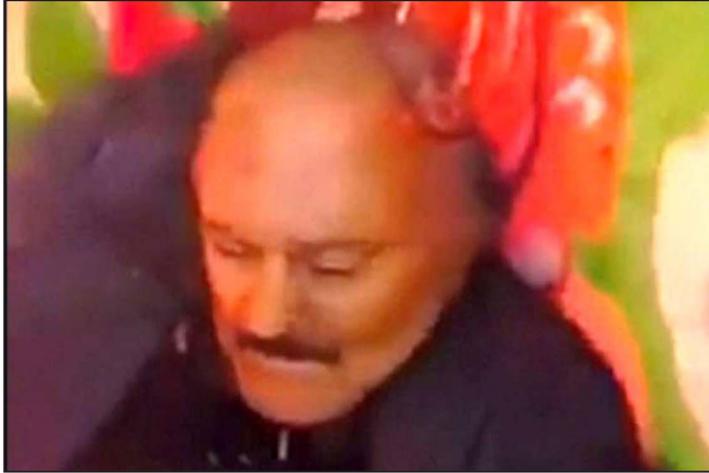
## غادر على سيارة مصفحة ومعه نجله والأمين العام المساعد لحزبه

# اليمن: الحوثيون يقتلون حليفهم الانقلابي علي صالح والبلد يدخل منعطفًا خطيرا

ولا زالت الأنباء متضاربة حول هوية الشخص الثالث الذي قتل بجوار صالح والعواضي، غير أن الأنباء شبيهة المؤكدة تشير إلى أن الشخص الثالث هو الأمين العام لحزب المؤتمر عارف الزوكا، فيما تشير مصادر أخرى ضعيفة تشير إلى أسرته من قبل الحوثيين.

وخرج زعيم جماعة الحوثي عبد الملك الحوثي إلى جمهوره منتفصيا بـ(الانتصار) عبر كلمة متلفزة على قناة المسيرة الناطقة باسم الحوثيين. وقال إن «العوان يتلقى صفعات بتهاوي أنواته في الداخل وصدفة باليد الطولى التي طالت العمق». ودعا الحوثي أتباعه إلى الخروج في مسيرة كبرى في العاصمة صنعاء لما أسماه «شكرا لله» على «تجاوز محنة صالح».

ووفقا للعديد من المحللين السياسيين يدخل اليمن بمقتل الرجل الأقوى فيه علي صالح منعطفًا خطيرا وتوقعوا أن تشهد المعركة ضد الحوثيين والد الطائفي الذي يقوده ضد المجتمع اليمني تحولا كبيرا واصطفافا غير مسبوقة من قبل اتباع صالح والرئيس عبدربه منصور هادي والجيش اليمني والمقاومة الشعبية في جبهة واحدة ضد الحوثيين، وهذا ما قد يقضي على اشتعال معركة جديدة أكثر عنفا وأكثر صرامة، يمثل مقتل صالح شعلتها الأولى.



صورة نشرها الحوثيون عقب مقتل علي عبدالله صالح

من جلس بيته بعد الآن. ثأر أبي ثار كل يمني، قاتلوه أينما وجدوا، تحركوا.. رحمة الله تغشاك يا أي.. هنيئا لك الشهادة.. ونكرت مصادر عديدة موثوقة أن صالح والعواضي والزوكا ونجله مدين تمكن المسلحون الحوثيون من اقتحام

وأضاف «إن نعلن انتهاء أزمة مليشيا الخيانة فإنا الدولة ممثلة بوزارة الداخلية تؤكد أن إجهاض ذلك المخطط الفتنوي يمثل سقوطا لأخطر مشروع خيانة وفترة راهنت عليه قوى العدوان السعودي الأمريكي لإخضاع اليمن، وإعادته إلى حقبة أشد ظلامية ووحشية وداعشية من أي حقبة أخرى».

واعتبرت جماعة الحوثي مقتل صالح وكبار المسؤولين معه «انتصار مفصلي» في سير معركتها ضد العدوان الداخلي والخارجي ونهاستواصل المواجهه وستستمر بقوة في معركة السيادة حتى نيل الجمهورية اليمنية كامل الاستقلال والاستقرار، وكان العديد من أفراد عائلة صالح والمقربين منه أكدوا مقتله ومقتل الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الذي كان يرأسه صالح ياسر العواضي من قبل الحوثيين ودعا إلى (النشأ) من القتل والى (ثورة) شعبية ضد الحوثيين، فيما لم يكشف بعد مصير نجل صالح الأصغر مدين الذي يعتقد أنه كان يرفقه، بالإضافة إلى مصير الأمين العام لحزب المؤتمر (جناح صالح) عارف الزوكا ويعتقد أنهم أسروا من قبل المسلحين الحوثيين.

وقال نجل صالح الأوسط، صلاح علي صالح، في تغريد له عقب مقتل والده «ياصعب يا صعب الثأر الثأر، ولعن الله الداخلية سرعة التحرك وحسم الموقف».

### تعز - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

أعلنت وزارة الداخلية التابعة لجماعة الحوثي الانقلابية في العاصمة اليمنية صنعاء أمس رسميا أن مسلحيهم قتلوا حليفهم الانقلابي، الرئيس اليمني السابق محاولته الهروب من العاصمة صنعاء باتجاه مسقط رأسه، قبيلة سحان، في طريقه إلى محافظة مأرب، شرقي اليمن.

وقالت الداخلية الحوثية في بيان رسمي لها «تلعن وزارة الداخلية انتهاء أزمة مليشيا الخيانة بإحكام السيطرة الكاملة على أوكارها وبسطة الأمن في ربوع العاصمة صنعاء وضواحيها وجميع المحافظات الأخرى ومقتل زعيم الخيانة (علي عبدالله صالح) وعدد من عناصره.. وأوضحت أن مقتل صالح ومرافقيه جاء بعد قيامهم بقتل المواطنين وقطع الطرقات وإثارة الفوضى وإغلاق السكينة العامة والتواطؤ المباشر والعني مع دول العدوان (دول التحالف العربي) ومحاولة قطع مداخل المدن بالزمن مع قصف مكثف لطيران العدوان الذي تكفل من غاراته بتحرير مطبخ الغلت والاحتلال الداخلي، وهو ما أوجب على وزارة الداخلية سرعة التحرك وحسم الموقف».

## اليمن منذ تنحي علي عبدالله صالح عن السلطة

انتقال في الجنوب، يرأسه يستغرض «إدارة المحافظات الجنوبية».

في 23 آب/أغسطس، اتهمت قيادة الحوثيين علي صالح «بالغدر» بعد أن وصفهم بأنهم «مليشيا». في اليوم التالي، جمع الرئيس السابق مئات الآلاف من أنصاره في العاصمة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزبه، المؤتمر الشعبي العام.

في 26 آب/أغسطس، تصاعد التوتر بين المعسكرين في صنعاء مع مقتل عقيد مقرب من صالح واثنين من الحوثيين.

في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، اندلعت اشتباكات مجددا بين فصائل الطرفين في صنعاء، ما أسفر عن مقتل وجرح ما لا يقل عن 60 شخصا خلال أيام.

في 2 كانون الأول/ديسمبر، عرض صالح على السعودية «فتح صفحة جديدة»، بشرط رفع الحصار المشدد الذي فرضته قبل شهر إثر إطلاق الحوثيين صاروخا على الرياض.

واعتبر الحوثيون دعوة صالح «انقلابا على الشراكة» و«طعنا في الظهور».

في 4 كانون الأول/ديسمبر، أمر الرئيس هادي قواته باستعادة صنعاء.

في اليوم ذاته، أعلن الحوثيون مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح (75 عاما) مع عدد من عناصره.

المركزية طوال عقد من الزمن. وتأييدهم إيران التي تنفي أي تورط عسكري إلى جانبهم.

في 21 أيلول/سبتمبر، دخل المتصدرون المتحالون مع وحدات عسكرية قوية كانت لا تزال موالية لصالح، إلى صنعاء حيث استولوا على مقر الحكومة بعد أيام من المعارك.

يذكر أن الرئيس السابق، وهو من المذهب الزيدي أيضا، خاض ست مواجهات عسكرية مع الحوثيين خلال رئاسته.

في 14 تشرين الأول/أكتوبر، سيطر الحوثيون على ميعة الحديدة (غرب) وتقدموا نحو وسط البلاد.

في 20 كانون الثاني/يناير 2015، سيطروا على القصر الرئاسي في صنعاء. في 21 شباط/فبراير، فر هادي من صنعاء إلى عدن التي أعلنها العاصمة «المؤقتة».

في آذار/مارس، تقدم الحوثيون جنوبا وسيطروا على عدن. وبرر زعيمهم عبد الملك الحوثي الهجوم بمكافحة المظفرين السبعة من شبكية القاعدة وتنظيم

أسفرت الحرب في اليمن عن مقتل أكثر من 8750 شخصا منذ آذار/مارس 2015، بينهم أكثر من 1500 طفل، فضلا عن إصابة نحو 50 ألفا بجروح، وغالبية هؤلاء من المدنيين. وحذرت الأمم المتحدة من أن اليمن يواجه «أسوأ أزمة إنسانية» في العالم، وخلف وباء الكوليرا أكثر من ألفي وفاة، في حين يحتاج ثمانية ملايين شخص إلى مساعدات غذائية عاجلة.

في 26 آذار/مارس 2015، أطلقت تسعة دول بقيادة السعودية عملية «عاصفة الحزم»، الجوية التي أصبحت لاحقا «استعادة الأمل» لمواجهة تقدم الحوثيين، ولجأ الرئيس هادي إلى الرياض.

في 17 تموز/يوليو، أعلنت الحكومة «تحرير» محافظة عدن، وهو أول نجاح للقوى الموالية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.

ويحاول منتصف آب/أغسطس، تمكنت القوات الموالية للحكومة من استعادة خمس محافظات جنوبية.

في تشرين الأول/أكتوبر، استعادت القوات الموالية السيطرة على مضيق باب المندب حيث يعبر جزء كبير من حركة الملاحة البحرية في العالم، لكن الهجمات على صنعاء ما زالت متعززة منذ ذلك الحين.

الدولة الإسلامية.

عاصفة الحزم

في 26 آذار/مارس 2015، أطلقت تسعة دول بقيادة السعودية عملية «عاصفة الحزم»، الجوية التي أصبحت لاحقا «استعادة الأمل» لمواجهة تقدم الحوثيين، ولجأ الرئيس هادي إلى الرياض.

في 17 تموز/يوليو، أعلنت الحكومة «تحرير» محافظة عدن، وهو أول نجاح للقوى الموالية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.

ويحاول منتصف آب/أغسطس، تمكنت القوات الموالية للحكومة من استعادة خمس محافظات جنوبية.

في تشرين الأول/أكتوبر، استعادت القوات الموالية السيطرة على مضيق باب المندب حيث يعبر جزء كبير من حركة الملاحة البحرية في العالم، لكن الهجمات على صنعاء ما زالت متعززة منذ ذلك الحين.

## بن دغر: دعم قوات صالح ضد المليشيات مسلحة وطنية

### ... ويدعو اليمنيين إلى «إنهاء تسلط» الحوثيين و«فتح صفحة جديدة»

وتابع «سيفتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية أساسها التسامح، وسيعمل الرئيس قريبا عن عفو عام وشامل عن كل من تعاون مع الحوثيين في الشهور الماضية وأعلن تراجعهم». وقال إن «صنعاء تمر بحالة حرب بين حلفاء الأمن».

وتابع «لنا مشقة شريفة: نحن سنقف مع كل من يقف ضد الحوثي. ذلك رأي القيادة، والأحزاب الوطنية، والغالبية الكبيرة من أبناء اليمن».

وحول الوضع الأمني في المحافظات الحرة، أوضح بن دغر، قائلا: «ستتخذ باستمرار خطوات لسد الثغرات الأمنية في جهودنا لمنع الإرهابيين من القيام بالزيد من الأعمال الإجرامية».

ولفت إلى أن «كل الأطراف جربت العنف لكنها لم تصل بنا إلى السلام».

ومنذ فجر السبت، تدور في الشوارع الجنوبية للعاصمة اليمنية صنعاء معارك عنيفة بين قوات الحوثيين، وأنصار حليفهم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، أسفرت عن مقتل العشرات

المركزية طوال عقد من الزمن. وتأييدهم إيران التي تنفي أي تورط عسكري إلى جانبهم.

في 21 أيلول/سبتمبر، دخل المتصدرون المتحالون مع وحدات عسكرية قوية كانت لا تزال موالية لصالح، إلى صنعاء حيث استولوا على مقر الحكومة بعد أيام من المعارك.

يذكر أن الرئيس السابق، وهو من المذهب الزيدي أيضا، خاض ست مواجهات عسكرية مع الحوثيين خلال رئاسته.

في 14 تشرين الأول/أكتوبر، سيطر الحوثيون على ميعة الحديدة (غرب) وتقدموا نحو وسط البلاد.

في 20 كانون الثاني/يناير 2015، سيطروا على القصر الرئاسي في صنعاء. في 21 شباط/فبراير، فر هادي من صنعاء إلى عدن التي أعلنها العاصمة «المؤقتة».

في آذار/مارس، تقدم الحوثيون جنوبا وسيطروا على عدن. وبرر زعيمهم عبد الملك الحوثي الهجوم بمكافحة المظفرين السبعة من شبكية القاعدة وتنظيم

أسفرت الحرب في اليمن عن مقتل أكثر من 8750 شخصا منذ آذار/مارس 2015، بينهم أكثر من 1500 طفل، فضلا عن إصابة نحو 50 ألفا بجروح، وغالبية هؤلاء من المدنيين. وحذرت الأمم المتحدة من أن اليمن يواجه «أسوأ أزمة إنسانية» في العالم، وخلف وباء الكوليرا أكثر من ألفي وفاة، في حين يحتاج ثمانية ملايين شخص إلى مساعدات غذائية عاجلة.

في 26 آذار/مارس 2015، أطلقت تسعة دول بقيادة السعودية عملية «عاصفة الحزم»، الجوية التي أصبحت لاحقا «استعادة الأمل» لمواجهة تقدم الحوثيين، ولجأ الرئيس هادي إلى الرياض.

في 17 تموز/يوليو، أعلنت الحكومة «تحرير» محافظة عدن، وهو أول نجاح للقوى الموالية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.

ويحاول منتصف آب/أغسطس، تمكنت القوات الموالية للحكومة من استعادة خمس محافظات جنوبية.

في تشرين الأول/أكتوبر، استعادت القوات الموالية السيطرة على مضيق باب المندب حيث يعبر جزء كبير من حركة الملاحة البحرية في العالم، لكن الهجمات على صنعاء ما زالت متعززة منذ ذلك الحين.

الدولة الإسلامية.

عاصفة الحزم

في 26 آذار/مارس 2015، أطلقت تسعة دول بقيادة السعودية عملية «عاصفة الحزم»، الجوية التي أصبحت لاحقا «استعادة الأمل» لمواجهة تقدم الحوثيين، ولجأ الرئيس هادي إلى الرياض.

في 17 تموز/يوليو، أعلنت الحكومة «تحرير» محافظة عدن، وهو أول نجاح للقوى الموالية التي يدعمها التحالف العربي بقيادة السعودية.

ويحاول منتصف آب/أغسطس، تمكنت القوات الموالية للحكومة من استعادة خمس محافظات جنوبية.

في تشرين الأول/أكتوبر، استعادت القوات الموالية السيطرة على مضيق باب المندب حيث يعبر جزء كبير من حركة الملاحة البحرية في العالم، لكن الهجمات على صنعاء ما زالت متعززة منذ ذلك الحين.

## الأمم المتحدة تدعو إلى هدنة إنسانية في صنعاء اليوم

# الصلب الأحمر في صنعاء لـ «القدس العربي»: تم استهداف مخازن الأدوية والجثث في الشوارع وعاجزين عن الوصول للعالقين

وأعرب عن الأمل في أن يلقي الصليب الأحمر استجابة عاجلة من الأطراف المتحاربة لسرعة ضمان دخول الطواقم الإنسانية وتلبية نداءات الاستغاثة خصوصا وأن المناطق التي تدور فيها الاشتباكات هي أحياء كبيرة ومكتظة بالسكان.

وفيما يخص عدد القتلى قال: إن الأرقام المتداولة من مصادر أخرى ترجح وصول عدد القتلى إلى 125 قتيلًا وأكثر من 200 جريح.

أكد أن الوضع الإنساني في غاية الحرح ليس في صنعاء فحسب بل في مناطق الاشتباكات التي تتجاوز صنعاء إلى محافظات أخرى كالحويت وحجة وغيرها من المحافظات. وتجرع الوضع عسكريا بين قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح ومسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) السبت عقب انهيار اتفاق صلحة وفي تصعيد لاشتباكات متفرقة بدأت الأربعاء، وهي الاشتباكات التي تمددت من منطقة جامع الصالح في حي السبعين وسط صنعاء إلى شارع صخر حيث منزل الرئيس السابق صالح ومن ثم إلى شارع الجزائر حيث منزل نجل صالح ووصول إلى شارع بغداد وعمان والحي السياسي بمنطقة حدة، وهي المناورات التي ما زالت متصاعدة باستخدام الأسلحة المتوسطة والثقيلة، كما شوهدت الدبابات في الأحياء.

واجتاح الحوثيون صنعاء في 21 سبتمبر/أيلول 2014، وشكلوا مع حزب الرئيس اليمني السابق صالح (المؤتمر الشعبي العام) تحالفا لحكم عدد من المحافظات الشمالية في يوليو/تموز 2016م؛ تم على أثره تشكيل مجلس سياسي وحكومة إقاف غير معترف بهما دوليا. ودعا منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك، أمس الاثنين، أطراف النزاع في العاصمة اليمنية

صنعاء إلى هدنة إنسانية غدا، لسعادة المدنيين.

واندلعت جنوب صنعاء، الأربعاء الماضي، مواجهات بين مسلحي جماعة أنصار الله (الحوثي) والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، الذي قتل أمس خلال الاشتباكات، التي زادت معاناة المدنيين.

وقال منسق الأمم المتحدة، في بيان: أشعر بقلق بالغ جدا إزاء تواصل العنف في صنعاء، التي شهدت، خلال الأيام الماضية، قتلًا مستمرًا بلا هوادة.

وأضاف أنه تم الإبلاغ عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى، بينهم مدنيون. ودعا أطراف النزاع إلى هدنة إنسانية، اليوم الثلاثاء، بين العاصفة صباحا والرابعة عصرا، لتمكين المدنيين من مغادرة منازلهم والبحث عن المساعدة والحماية، ولتسهيل حركة موظفي الإغاثة.

وأوضح ماكغولدريك أن شوارع صنعاء تحولت إلى ساحات حرب، وحوصر السكان في منازلهم، وأصبحوا غير قادرين على الانتقال، للبحث عن الأمان، ولتلقى العناية الطبية، والحصول على المواد الأساسية، مثل الغذاء والوقود والمياه.

وتابع: لا تستطيع سيارات الإسعاف والفرق الطبية الوصول إلى المصابين؛ بسبب استمرار الاشتباكات.

ومضى ماكغولدريك قائلا إن المظالم الإنسانية تلقت نداءات للمساعدة من أسر علقمت وحوصرت في الأحياء، التي تجري فيها أعمال القتال، وهم يريدون بشدة مغادرة منازلهم بسلامة.

وتابع: أذكر أطراف النزاع بأن الهجمات المتعددة ضد المدنيين، ويشمل ذلك موظفي المساعدات الإنسانية وموظفي الرعاية

صنعاء في صنعاء «القدس العربي»:

وجه مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بصنعاء نداءً عاجلا لطرفي الاشتباك في وسط العاصمة بسرعة السماح وتوفير ضمانات لفرق الإغاثة بدخول الأحياء المحاصرة لإجلاء العالقين من العائلات وتقديم المساعدات الإنسانية للجرحى ونقل الجثث التي مضى على بعضها أياما في الشوارع.

وقال المتحدث الإعلامي للجنة بصنعاء عدنان حزام لـ «القدس العربي»: مازال الوضع الإنساني غامضا جدا إلا أنه مأساوي بالتأكيد؛ لأننا عاجزين عن دخول الأحياء المحاصرة، فيما نلقت نداءات استغاثة كثيرة باستمرار، منها نداء لتلقيها (الائتين) من عائلة ندف منها الماء والطعام، لكننا، للأسف، لا نستطيع الحركة؛ لأننا لم نحصل على ضمانات حتى اللحظة.

وكشف عن أن الاشتباكات استهدفت واتلفت مخازن الأدوية الخاصة بالصليب الأحمر الكائن في منطقة شارع بغداد؛ وهو ما تسبب بعجز الصليب الأحمر عن تلبية نداءات المستشفيات بتزويدها باحتياجاتها الضرورية أو إجلتها، وقيل ذلك في تجنيبها للنزاع؛ وهو ما يتطلب توفير ضمانات لدخول طواقم الإغاثة».

وأوضح عدنان حزام: نحن على تواصل مستمر مع الأطراف من أجل تسهيل مهمتنا وضمان سلامة الطواقم إلا أننا إلى الآن عاجزين عن دخول تلك المناطق.

صنعاء في صنعاء «القدس العربي»:

وجه مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بصنعاء نداءً عاجلا لطرفي الاشتباك في وسط العاصمة بسرعة السماح وتوفير ضمانات لفرق الإغاثة بدخول الأحياء المحاصرة لإجلاء العالقين من العائلات وتقديم المساعدات الإنسانية للجرحى ونقل الجثث التي مضى على بعضها أياما في الشوارع.

وقال المتحدث الإعلامي للجنة بصنعاء عدنان حزام لـ «القدس العربي»: مازال الوضع الإنساني غامضا جدا إلا أنه مأساوي بالتأكيد؛ لأننا عاجزين عن دخول الأحياء المحاصرة، فيما نلقت نداءات استغاثة كثيرة باستمرار، منها نداء لتلقيها (الائتين) من عائلة ندف منها الماء والطعام، لكننا، للأسف، لا نستطيع الحركة؛ لأننا لم نحصل على ضمانات حتى اللحظة.

وكشف عن أن الاشتباكات استهدفت واتلفت مخازن الأدوية الخاصة بالصليب الأحمر الكائن في منطقة شارع بغداد؛ وهو ما تسبب بعجز الصليب الأحمر عن تلبية نداءات المستشفيات بتزويدها باحتياجاتها الضرورية أو إجلتها، وقيل ذلك في تجنيبها للنزاع؛ وهو ما يتطلب توفير ضمانات لدخول طواقم الإغاثة».

وأوضح عدنان حزام: نحن على تواصل مستمر مع الأطراف من أجل تسهيل مهمتنا وضمان سلامة الطواقم إلا أننا إلى الآن عاجزين عن دخول تلك المناطق.

## عشية زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون

## الجزائر: وزير المجاهدين يؤكد أن العلاقات مع فرنسا لن تكون طبيعية إلا بتقديم الاعتذار والتعويض!



الطيب زيتوني



إيمانويل ماكرون

التقدم في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، إلا أن عدم تسوية ملفات الذاكرة قد ينسفه ويرجع العلاقات الاقتصادية إلى نقطة الصفر. وأوضح الوزير أن ملفات الذاكرة الوطنية تضم أربعة محاور، وهي استرجاع الأرشيف والمفقودين إبان ثورة التحرير، وتعويض ضحايا التفجيرات النووية، واسترجاع جماجم المقاومة، التي تعود إلى أكثر من 150 سنة، مؤكداً أن التسوية عليها ونسيانها أمر مستحيل، لأن الشعب الجزائري وإن كان متجهاً نحو المستقبل إلا أنه يتفلسف ثورته وماضيه وكشف عن قرب إعادة تفعيل اللجان المختلطة الخاصة بملفات الذاكرة، والتي تم تشكيلها قبل سنوات، لكن عملها توقف بسبب الانتخابات الرئاسية الأخيرة في فرنسا، من دون أن يكشف عن مدى التقدم الذي حققته اللجان هذه، والتي تأسست قبل سنوات من موعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية الأخيرة، مشيراً إلى وجود اتصالات بين الطرفين لإعادة تفعيل هذه اللجان، وذلك بالتنسيق مع وزير الشؤون الخارجية والسفير الجزائري في باريس، لبحث كيفية استئناف عمل هذه اللجان من دون العودة إلى نقطة الصفر، قصد الوصول إلى حلول لموسسة لتسوية الملفات العالقة. وتعتبر مثل هذه التصريحات «بروتوكولية»

## الجزائر — «القدس العربي»:

قال وزير المجاهدين الطيب زيتوني إن العلاقات بين البلدين لن تتطور ولن تكون طبيعية إلا بتقديم فرنسا الاعتذار والاعتراف بالجرائم وتقديم التعويضات المتعلقة بها، مؤكداً أن هذا مطلب شرعي لا بد من الاستجابة إليه، معرباً عن أمله في أن تسفر زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي من المرتقب أن تتم الأربعاء. وأضاف الوزير زيتوني في تصريح للإذاعة الحكومية أن تسوية ملفات الذاكرة بين البلدين شرط أساسي في نسج الثقة بين الجزائر وفرنسا، مؤكداً أن الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي معول عليها كثيراً من الجانب الجزائري، خاصة أن الرئيس ماكرون سبق له أن صرح بأن ما قام به الاستعمار الفرنسي في الجزائر هي جرائم حرب، على حد قول الوزير، في حين أن الرئيس الفرنسي لما كان مرشحاً قال إن ما اقترفه الاستعمار الفرنسي في الجزائر كان جرائم ضد الإنسانية. وأشار إلى أن 5% من الشعب الفرنسي يطالبون فرنسا بالاعتراف بجرائمها (الرقم المعلن من طرف معهد إيفوب الفرنسي هو 52 من مئة)، معتبراً أنه برغم أننا بلغنا درجة كبيرة من

## استعدادات لترحيل 236 مغربياً بينهم نساء وأطفال من ليبيا خلال أيام

أسبوعية وعربية. وقال فرع الجهاز المذكور في تدوينة على «فيسبوك»، إنه «بعد طول انتظار يأتي دور أختوتنا المهاجرين غير الشرعيين المغاربة في العودة إلى أرض الوطن المغرب الشقيق»، مضيفاً أنهم سيعودون إلى الوطن ابتداء من الأسبوع المقبل. وأوضح أن «العودة إلى المغرب الشقيق ستكون للمهاجرين غير الشرعيين من نزلاء مقر جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية - فرع طرابلس في طريق السكة ونزلاء مركز إيوا زوارة البالغ عددهم 236»، ودخل العامل المغربي الملك محمد السادس على خط قضية المغاربة المحتجزين في ليبيا لإيجاد حل لهذا الشكل بالتنسيق مع وزارة الداخلية. بعد أن ظهر شبان مغاربة في وضع مثير في تحقيقات أوروبية يناشدون خلالها للرجوع إلى المغرب، وافترضت أن المهاجرين المغاربة هم الجنسية الوحيدة التي ظلت بمركز إيوا، في حين أن دولا فقيرة وثانية تدخل سفراؤهم من أجل ترحيلهم لبلدانهم في ظرف أسبوعين، وكانوا يعتقدونهم داخل مركز إيوا ويطلبون على أحوالهم «نحن منذ شهرين هنا لا مسؤول مغربي جاء إلى مركز إيوا للاطمئنان علينا أو على الأقل أن يتصل لتفقد أحوالنا».

وأسبوعية وعربية. وقال فرع الجهاز المذكور في تدوينة على «فيسبوك»، إنه «بعد طول انتظار يأتي دور أختوتنا المهاجرين غير الشرعيين المغاربة في العودة إلى أرض الوطن المغرب الشقيق»، مضيفاً أنهم سيعودون إلى الوطن ابتداء من الأسبوع المقبل. وأوضح أن «العودة إلى المغرب الشقيق ستكون للمهاجرين غير الشرعيين من نزلاء مقر جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية - فرع طرابلس في طريق السكة ونزلاء مركز إيوا زوارة البالغ عددهم 236»، ودخل العامل المغربي الملك محمد السادس على خط قضية المغاربة المحتجزين في ليبيا لإيجاد حل لهذا الشكل بالتنسيق مع وزارة الداخلية. بعد أن ظهر شبان مغاربة في وضع مثير في تحقيقات أوروبية يناشدون خلالها للرجوع إلى المغرب، وافترضت أن المهاجرين المغاربة هم الجنسية الوحيدة التي ظلت بمركز إيوا، في حين أن دولا فقيرة وثانية تدخل سفراؤهم من أجل ترحيلهم لبلدانهم في ظرف أسبوعين، وكانوا يعتقدونهم داخل مركز إيوا ويطلبون على أحوالهم «نحن منذ شهرين هنا لا مسؤول مغربي جاء إلى مركز إيوا للاطمئنان علينا أو على الأقل أن يتصل لتفقد أحوالنا».

## الرباط — «القدس العربي»:

تم تسليم 236 مغربياً من العالقين في ليبيا، الأحد، ملابس أرسلتها إليهم وزارة الخارجية المغربية، استعداداً لترحيلهم، بناء على اتفاق بين المغرب وليبيا، تم يوم الأربعاء الماضي. وقال ناصر حزام، رئيس فرع طرابلس في جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، في فيديو نشره الجهاز النظامي في صفحته في «فيسبوك» إنه تم الاتفاق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية، يوم الأربعاء الماضي، على إرسال ملابس للمهاجرين المغربية لارتادتها في رحلة العودة إلى المغرب في غضون أيام وأن عملية الترحيل ستكون من مطار «إمعتيقة» الدولي إلى مطار الدار البيضاء. والملابس التي أرسلها المغرب إلى المهاجرين العالقين في ليبيا، عبارة عن ملابس موحدة، وأخرى داخلية، إضافة إلى أحذية. وكان فرع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في العاصمة الليبية طرابلس، أعلن بدء إجراءات ترحيل المهاجرين المغاربة العالقين في ليبيا، أسوة بمهاجرين غير شرعيين من جنسيات أفريقية

## رئيس الوزراء البرتغالي يصل إلى الرباط



أنطونيو كوستا

## الرباط — «القدس العربي»:

وصل إلى المغرب أمس الاثنين، رئيس وزراء جمهورية البرتغال أنتونيو كوستا في زيارة تستمر يومين، على رأس وفد مهم، يضم عددا من أعضاء الحكومة البرتغالية، وكبار المسؤولين ورجال الأعمال، سترأس خلالها إلى جانب رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني أشغال الاجتماع الثالث عشر المغربي البرتغالي العالي المستوى. وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة المغربية، أن الوزير الأول البرتغالي سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع سعد الدين العثماني، ويلتقي كلا من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين، ويشرف على جانب رئيس الحكومة على انطلاق أشغال المنتدى الاقتصادي المغربي البرتغالي. وأضاف البلاغ أن أشغال النسخة الـ 13 من الاجتماع المغربي البرتغالي العالي المستوى ستنتج بتوقيع مجموعة من اتفاقيات التعاون تغطي مجالات متنوعة.

## روسيا ترى أنه من السابق لأوانه الحديث عن موعد للانتخابات في ليبيا وحفتر يغادر القاهرة

## عدداً إعلان بدء أولى مراحل العملية الانتخابية في ليبيا

فبراير 2018، اتساق مع ما نصص عليه الاتفاق السياسي الليبي، وفق بيان للجيش المصري آنذاك. وفي وقت سابق الأحد استعرض وزير الخارجية المصرية سامح شكري مع سلامة، في لقاء في القاهرة، سبل تشجيع الأطراف الليبية على الاتخاوط في العملية السياسية والإعداد للانتخابات، وفق بيان للخارجية المصرية.

لشؤون الليبية برئاسة اللواء المصري محمد التمشكي (المسؤول عن ملف الأزمة الليبية بمصر) لبحث عملية تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة من أجل ليبيا. وفي شباط /فبراير 2017، أعلنت القاهرة بعد اجتماع مع ممثلين عدة لأطراف الليبية الاتفاق على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في موعد أقصاه شباط /

مغادرته للبلاد أو أسباب الزيارة. وفي وقت سابق الأحد، التقى حفتر المبعوث الأممي في ليبيا غسان سلامة في القاهرة، وبحث معه خطة العمل الأممية من أجل ليبيا والخطوات المقبلة والانتخابات، حسب ما أعلنت البعثة الأممية عبر حسابها في موقع «تويتر»، وأوضحت البعثة الأممية، أن سلامة اجتمع أيضاً مع اللجنة الوطنية المصرية

لا اعتماد الدستور، وانتخابات برلمانية ورئاسية، وفي 28 تشرين الثاني /نوفمبر الماضي، أعلن المبعوث الأممي إمكانية إجراء الانتخابات في ليبيا في 2018، قبل أن يصرح السبت، أن حفتر، «يريد فعلاً الانتخابات في البلاد»، وأشار «سلامة»، إلى أنه ناقش هذه المسألة أيضاً مع السراج (رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني)، ومن مجلس الدولة (رئاسة عبد الرحمن السويحلي) والبرلمان (برئاسة عقيلة صالح)». وأضاف إلى أنه حتى الآن «لم يجر توقيع وثيقة رسمية، بهذا الخصوص. وشدد المسؤول في الخارجية الروسية على ضرورة أن يكون «الليبيون والمؤسسات المحلية على استعداد لإجراء الانتخابات قبل الترتيب لعقدها». وفي 20 أيلول /سبتمبر 2017، أعلن «سلامة»، خريطة لحل الأزمة في ليبيا تركّز على 3 مراحل رئيسية، تشمل تعديل الاتفاق السياسي، الموقع بمدينة الصخيرات المغربية في 17 كانون الأول /ديسمبر 2015، وعقد مؤتمر وطني يهدف لفتح الباب أمام المستبعدين من جولات الحوار السابق، وإجراء استفتاء

القاهرة - روما - وكالات: قال رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عماد السايح، إن المفوضية ستعقد مؤتمراً صحافياً، غدا الأربعاء، لإعلان بدء أولى مراحل العملية الانتخابية للزمع تنظيمها في 2018. وأضاف السايح، في تصريح لقناة ليبيا لكل الأحرار (خاصة)، أن المؤتمر سيكون مشتركاً مع رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل. والأحد، قال رئيس مجموعة الاتصال الروسية الخاصة في التسوية في ليبيا، ليف دينغوف، إنه «من المستحيل والسابق لأوانه الحديث عن موعد للانتخابات في ليبيا، قبل تلقي موافقة رسمية من الأطراف المعنية».

جاء ذلك رداً على إعلان «سلامة»، خلال لاشتباهها في صحة هويته، ووجهت للبعثات المتمكنة للشرطي السنغالي بينما كان منهمكاً في تدقيق أوراق سيارات عابرة للحدود من موريتانيا إلى السنغال. وتلقى شخص حضر الحادث طعنات في الأخر، بعد أن حاول الإسك بالموطن النيجيري المهاج. وإنهال المسافرون العابرون على المواطن النيجيري المعتدي وأسفود ضربا وركلا، قبل أن تصل سيارة إسعاف لتلقي ثلاثة أشخاص لنسقم الحالات المستعجلة في مستشفى سانوليس السنغالي. وأكد عنصر أممي سنغالي لـ «القدس العربي» في مهادفة أمس أن التحقيق سيجري مع المواطن النيجيري لمعرفة ما إذا كان انتهاؤه صحيحا لحركة «بوكوجرام» الإرهابية.

ولم يستبعد المصدر شرب نشطاء هذه الحركة في دول غرب أفريقيا بعد أن عيق الجيش النيجيري الخناق على الحركة في أوغار تمرکزها في شمال نيجيريا.

## برلمانيون ليبيا يطلقون مبادرة لاختيار شاغلي المناصب السيادية

طرابلس - د ب أ: أطلق أمس الاثنين 90 عضواً من أعضاء مجلس النواب الليبي مبادرة تقضي بتشكيل لجنة من مجلسي النواب والدولة، وتكليفها باختيار من يشغل المناصب السيادية في ليبيا، وتطبيق المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي، التي وصفت بـ «غير المختلف فيها بين المحاورين». وتشتمل المناصب التي عرضتها المبادرة وتم توجيهها لكتب رئاسة مجلس النواب رؤساء ديوان الحاسبة، وجهاز الرقابة الإدارية، والحكمة العليا، المفوضية العليا للانتخابات، وهيئة مكافحة الفساد، والنائب العام.

وقال النواب، الذين أطلقوا المبادرة في بيان لهم إن من شأنها (المبادرة) زيادة مستوى كفاءة المؤسسات الليبية الأمنية والرقابية والاقتصادية والمالية والقضائية، وإنجاح الانتخابات المقبلة، مطالبين رئاسة مجلس النواب، وباقي الأعضاء بعقد جلسة طارئة.

وفي سياق متصل غادر خليفة حفتر، قائد القوات المنتقبة عن مجلس النواب المتعقد شرق ليبيا، القاهرة، مساء الأحد، بعد مباحثات أجراها في مصر، تطرقت إلى التطورات الليبية، وملف الانتخابات. وقال مصدر أممي، في مطار القاهرة الدولي، (فصل عدم ذكر اسمه) في تصريحات صحافية، إن «حفتر غادر القاهرة عائداً إلى رأس وفد في طائرة خاصة إلى ليبيا بعد زيارة نصر (بداها الخميس) غير معلنة) بحث خلالها دعم التعاون وآخر التطورات على الساحة الليبية»، ولم تعلن السلطات المصرية موعد زيارة حفتر أو

## موريتانيون مقيمون في أنغولا يتعرضون لعملية سطو مسلح

## نواكشوط — «القدس العربي»:

تعرض تاجر موريتانيون مقيمون وناشطون في لواندا عاصمة أنغولا الليلة قبل الماضية لعملية سطو مسلح، حيث اقتحمت عصابة منجدة بالسلاح سكنهم في قلب العاصمة لواندا وقيدت أيديهم وأرجلهم واستولت على الموجود من ممتلكاتهم. وذكر أحد ضحايا الاقتحام، في معلومات تدوالت أمس في نواكشوط أن العصابة استولت على الموجود من الأموال والتجهيز المنزلي كما استحوذت على بطاقات سحب مصرفية». ونقل محمد ولد البان وهو أحد الضحايا على صفحته في الفيس بوك وصفاً مروعا لجريمة السطو المسلح والعملية الاحتجاز التي تعرض لها مع رفاقه.

وقال «إن اللصوص عمدوا إلى تقييد أرجل وأيدي الموريتانيين ضحايا العملية بعد أن اقتحموا عليهم غرف سكنهم، ثم قاموا بتفتيش داخل الغرف واستولوا على ما وجدوه من نقود ووثائق وبطاقات مصرفية». وأكد البان «أن اللصوص سلبوا من عين المكان وتركوا ضحايا سطوهم مقيدين بمن فيهم حراس السجن التي استعان اللصوص ببندقية كلاشنكوف التي كانت بحوزته، ويتعرض أفراد الجالية الموريتانية في أنغولا بشكل مستمر لعمليات السطو من عصابات الإجرام المنظم المنتشرة في لواندا.

## أكد تمسكه بالشرعية وبدولة المؤسسات واستمراره في العمل موريتانيا: مجلس الشيوخ المنحل يدعو للمتعل واحترام إرادة الشعب

## نواكشوط — «القدس العربي»:

دعا مكتب مجلس الشيوخ المنحل بموجب استفتاء الخامس من أغسطس / آب الماضي أمس «الرئيس محمد ولد عبد العزيز إلى التقل والتراجع عما ساءه المكتب «الدوس على الدستور»، وطالب المكتب في بيان وقعه ووزعه رئيس المجلس الشيوخ ولد حسن الذي انتخبه الشيوخ الراضون لإلغاء المجلس «الرئيس باحترام رأي الشعب واحترام المؤسسات». ودعا المكتب «رئيس الجمعية الوطنية محمد ولد ابيليل لتحمل المسؤولية بعدم التمادي في سن القوانين بشكل يخالف مقتضيات الدستور». وأكد المكتب «أنه تدارس الأوضاع الخطيرة التي تعيشها موريتانيا بعد انقلاب الخامس من أغسطس 2017، مجدداً في بيانه تمسكه بالشرعية وبدولة المؤسسات واستمراره في أداء مهامه التي انتخب من أجلها واستعداده للدفاع عن المكتسبات الديمقراطية بكل السبل». وحذر المكتب في بيانه مما ساءه «مغبة الاستمرار في خرق القانون والعبث بالدستور». ودعا المجلس المنحل «الأحزاب وجميع القوى الحية في البلاد كافة إلى الوقوف في وجه الانقلاب الذي يهدد سلامة ووحدة الوطن»، حسب تعبير المجلس، ويأتي هذا البيان فيما استسلمت السلطات تعميمها لتطبيق التعديلات الدستورية التي أسفر عنها استفتاء الخامس من أغسطس الماضي بما في ذلك لتكثي وإقرار التشديد الجديد وتعميم رفع العلم

الجديد وهما الإجراءان اللذان نفذتهما السلطات يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة عيد الاستقلال. وكان السناتور (السابق) حسب رأي الحكومة الشيوخ ولد حننه الذي انتخبه الشيوخ المنحرون يمثلون الشرعية وذلك باعتبار أنهم لا يعترفون بنتائج استفتاء الخامس من آب / أغسطس».

## نيجيري يطعن شرطياً سنغالياً عاملاً في الحدود مع موريتانيا

## نواكشوط — «القدس العربي»:

وجه مواطن نيجيري قيل إنه عضو في حركة بوكوجرام النيجيرية الإرهابية، أمس طعنات بسكين لشرطي سنغالي في نقطة روصو الحدودية بين موريتانيا والسنغال. وقام النيجيري بفلعه هذه وهو في حالة غضب شديدة بعد أن رحلته السلطات الحدودية الموريتانية لاشتباهها في صحة هويته، ووجهت للبعثات المتمكنة للشرطي السنغالي بينما كان منهمكاً في تدقيق أوراق سيارات عابرة للحدود من موريتانيا إلى السنغال. وتلقى شخص حضر الحادث طعنات في الأخر، بعد أن حاول الإسك بالموطن النيجيري المهاج. وإنهال المسافرون العابرون على المواطن النيجيري المعتدي وأسفود ضربا وركلا، قبل أن تصل سيارة إسعاف لتلقي ثلاثة أشخاص لنسقم الحالات المستعجلة في مستشفى سانوليس السنغالي. وأكد عنصر أممي سنغالي لـ «القدس العربي» في مهادفة أمس أن التحقيق سيجري مع المواطن النيجيري لمعرفة ما إذا كان انتهاؤه صحيحا لحركة «بوكوجرام» الإرهابية.

# لغز شفيق يزداد غموضاً بعد ظهوره والإمارات سلمت «المطلوب» فماذا ستفعل معه القاهرة؟ النظام غير جاد في مسألة إجراء الانتخابات ويريدها مشهدا للسيطرة وإثيوبيا لا تعبأ بمصر

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

التصريح الأبرز الذي احتفت به صحف القاهرة الصادرة أمس الاثنين 4 ديسمبر/كانون الأول للفريق أحمد شفيق، ورئيس وزراء مصر الأسبق: «كلام قاطع، أننا متمكنون للجذيرة، أن أيه الله وطني أروح للجذيرة، دي خدته من على موبايلى، وطلب من المحامي يرفع قضية عليها». تابع شفيق، إنه فور عودته إلى الأراضي الخطيني أرفق للإقامة فيه، حيث إنه ترك شقته منذ 5 سنوات وكانت في حاجة إلى إعادة التجهيز كي تكون صالحة للسكن فيها. وأضاف شفيق، «أنا بقول أهو، لم يتم القبض عليّ، وإزاي هيكونوا قبضوا عليا وأنا بكلمة». وتصدر مشهد تسليم الرئيس عبد الفتاح السيسي لأول هاتف محمول «صنع في مصر»، عناوين الصحف المصرية، الصادرة الاثنين، في مرصدت عدد من الموضوعات المهمة التي تشغل الرأي العام، يأتي على رأسها: «الوطنية للانتخابات»: لا تعديلات على قانون «الرئاسية». إطلاق التأشيرة الإلكترونية لجذب السياح. الرئيس: توطين التكنولوجيا يحقق نقلة في المجتمع. البرلمان يوافق مبدئياً على مشروع قانون نوبي الإعاقه. إحالة 8 متهمين للجنائيات لتبريهم بملياري جنيه عبر المطار. «الداخلية» ترفع درجة التأهب للقضاء على الإرهاب في شمال سيناء. أزمة في التربية والتعليم بسبب غياب التغذية المدرسية». بدء العمل بالرسوم الجديدة على تدفقات المستثمرين الأجانب. تراجع واردات مصر من المنتجات النسيجية بنسبة 74%. «الصحة» انخفاض نواقص الأدوية لـ9 أصناف فقط. لأول مرة الأحوال الجوية غير مستقرة 3 أيام. إيهاب يحرز 3 ميداليات ذهبية عالمية في رفع الأثقال. غياب النواب يرجع التصويت على القوانين المؤجلة. اكتشاف 27 تمثالاً في معبد الملك «أمحنت الثالث» في البر الغربي في الأقصر.



فصارت أحد أهم معالمها، كان بالنسبة لنا عنصر الأمان الدائم في كل شبر من وسط البلد، دائماً موجود، دائماً مبتسم، ودائماً يرحب بك بلا تصنع..

## تمزيق لحم الدول

نقلت وكالة «رويترز»، كما يقول لنا ذلك محمود خليل في «الوطن» عن مسؤول في البيت الأبيض قوله: إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الأرجح سيلقي كلمة غدا الأربعاء، يعلن فيها القدس عاصمة إسرائيل. كذلك يقول الخبير، منذ أن كان مرشحاً للرئاسة بلوح «ترامب» باتخاذ هذا القرار، وقيل وقتها إن الأمر لا يعود الدعاية الانتخابية الهادفة إلى مغالبة أصوات اليهود، بعدما كان هناك حديث عن إرجاء الأمر، وربما إعادة النظر فيه، حتى فوجئنا مؤخرا بتصريحات رسمية تقول إنه لم يعد يفصلنا عن إرجاء القرار الدوي سوى 72 ساعة، هل من الممكن بالفعل أن يُقدم ترامب على مثل هذا الإعلان؟ تقديري أن الأحاديث المتواترة عن «صفقة القرن» تقول إن الخطوة أصبحت ممكنة، فكل المعلومات المتناثرة حول الصفقة لم تتحدث عن القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية المقترحة، بل تكلمت فقط عن تمسّدت على الأرض أو مجال حيوي (أرضي) يمنح للفلسطينيين غرة، على حساب جزء من أرض سيناء، ولست في حاجة إلى الإشارة من جديد إلى أن هذا الأمر يعد من المستحيلات الرسمية والشعبية، الواضح أن «صفقة القرن» تنص على أن تصبح القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، وقد يتهم البعض «ترامب» بالحق إذا أقدم على هذه الخطوة، لكن واقع الحال ومسارات الأحداث تؤشر إلى أن الخطوة تبدو طبيعية وتندرج بالقرب الإعلان التفصيلي عن «خطة القرن» وبدء مرحلة تبليغها لشعوب المنطقة، وعلى رأسها الشعب المصري. نحن نعيش عصراً خاصاً يمكن وصفه بعصر «تمزيق لحم الدول»، الحديث عن اقتطاع القدس الشرقية من الدولة الفلسطينية المقترحة، وإعلان القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، كما أكد وترفض وتندد بالقرار الأمريكي حال صدوره، لكنها لن تغفل شيئاً، لأن ما يقال في الجحرات المغلقة يختلف عن الصراخ الظاهر في العلن أمام الشعوب. الكلمة في مثل هذه المواقف تكون للشعوب، وهي تترك بوحيها الفطري أن تقطع لحم مدينة القدس وفصلها بأكملها من فلسطين، سستلوه خطوات أخرى لتمزيق لحم غيرها من الدول. تترامب رجل أحق، ملته في ذلك بوحي «حقى»، عثر، يظن في نفسه الألوهية، وأن بقدره صياغة خرائط البشر، كما شاء وعاش أي الهوى، لكن الشعوب في كل الأحوال قادرة على وضع أي أحق في المكان اللائق به، وإلا أضع الحقى للعالم».

## إيد واحدة

جامع حيدر في مدينة باكو عاصمة أذربيجان، هو أكبر مسجد في جنوب القوقاز، زاره مؤخرا عدد الدين حسين الذي أثار انتباهه، كما أشار إلى ذلك في «الشروق» أن السنة والشريعة يصلون فيه جنباً إلى جنب: «صلاة الجمعة الأسبوعية، في هذا المسجد يطلقون عليها صلاة الودعة، وتتم بالتناوب، أسبوعاً على الطريقة السننية، وآخر على الطريقة الشيعية، عندما دخلت المسجد، لم ألتق إلا لأنني أدت في اليوم نفسه صلاة الجمعة في مسجد كبير في العاصمة باكو، وعلى الرغم من أنه مخصص للطائفة السننية، فإن ذلك لا يمنع الشيعة من الصلاة فيه، الخطيب يتكلم ويخطب باللغة الأذربيجية، لكنه يبالغ بقرا القرآن بالعربية، وخطبة الجمعة الماضية تطرقت لموضوعات كثيرة، كان من بينها دور وسائل التواصل الاجتماعي، وفوائدنا من جهة، وخطورتها على الاستقرار، وأربابك الدولة من جهة أخرى، طبقاً لحكاية لي أوميد ميرزايف رئيس المؤسسة الأوراسية الدولية للصحافة، المسجد كان مليئاً بالكاملا، وهناك مليون كثيرون لم يجدوا مكاناً فظلاً واقفين، حتى تمت إقامة الصلاة، لغت نظري أكثر أن الناس يتحدثون في أثناء خطبة الجمعة وعندما سألت عرفت أن ذلك ربما يرجع في جزء كبير منه إلى التأثيرات السوفييتية، التي ظلت مسيطرة، على البلاد لأكثر من سبعين عاماً. لا أعرف بلدنا أخرى تطبيق النموذج الأذربيجاني في بلد يقول الشيعة إنهم سبعون في المئة منه، في حين يؤكد السنة أنهم نصف السنسكان، البالغ عشرة ملايين نسمة، أقل قليلاً، علماً بأن المسلمين يشكلون أكثر من 92%، والباقي مسيحيون ويهود، وديانات صغيرة أخرى، فكرة من صلي السنة والشيعة في مسجد واحد، وخلف إمام واحد، مفيرة للانتباه، في ظل أن مناطق كثيرة في وطننا العربي صارت تقلل الناس على هوياتهم المذهبية».

بسيادتها، وتدخل في شؤونها الداخلية، وإذا كانت وزارة الري المصرية تعتقد أن إثيوبيا لن تبدأ في تخزين المياه في موسم الفيضان المقبل - الذي يبدأ من أواخر مايو/أيار وأوائل يونيو/حزيران فإني أرى غير ذلك.. رغم أنني لا أعرف على أي أساس ترى وزارة الري المصرية هذا الرأي، بل أن كل التوقعات ترى، أنه إن كانت إثيوبيا لم تبدأ التخزين في الفيضان السابق، فإن الأرجح أن تبدأ التعبئة في الفيضان المقبل، بل ربما تشغيل توربينات توليد الكهرباء من هذا الخزان أيضاً مع بداية تبشير الفيضان في الصيف المقبل، حتى تضع مصر أمام الأمر الواقع، هنا تدخل في مشكلة الفترة اللازمة لل الخزان، وهل هي ست سنوات، كما ترى إثيوبيا أو 10 و 12 سنة، كما يرى خبراء الري المصريون، حتى لا تتأثر مصر وينشده من تعمد إثيوبيا، في المد التي تراها هي صالحة لصالحها، كما أنها تسعى لإنتاج الكهرباء بكل سرعة، وكلما زاد مخزون المياه ارتفاعاً، زادت كميات الكهرباء المنتجة.. لأننا نكون ناتج ارتفاع مساقط المياه من جهة، وكمية المياه الساقطة على التوربينات، ومصر لن تتحمل قصر هذه المدّة، إذا علمنا أن سعة الخزان والسد تصل إلى 74 مليار متر مكعب.. وهذا كله للأسف يؤثر علينا».

## ملابس بالتقسيم

أطلقت غرفة صناعة الملابس الجاهزة التابعة لاتحاد الصناعات، مبادرة لبيع الملابس الجاهزة بالتقسيم، وتعمل المصانع الفاشدة، وأوضح بيان غرفة صناعة الملابس الجاهزة، أنه سيتم من خلال هذه المبادرة تخفيف العبء على المواطن، وكسر الركود في حركة البيع والشراء من جانبه، أكد محمد عبد السلام، رئيس غرفة صناعة الملابس الجاهزة للمصر الحكومية، أن العرفة تتفاوض حالياً مع 3 بنوك مصرية حول الأليات الخاصة بتطبيق مبادرة بيع الملابس للمواطنين بالتقسيم، وأضاف عبد السلام، أن تصريحات فقط في البداية، أنه يتم الاتفاق بشكل مبدئي على أن يتم الشراء عن طريق «فيزا بكتة»، في حين يجري حالياً التفاوض حول مدة التقسيط، بحيث تتراوح من 4 إلى 6 أشهر، وذلك بهدف الوصول لأقل فائدة بنكية ممكنة، لافتاً إلى أنه من المتوقع التوصل لاتفاق نهائي مع البنوك الجاري التفاوض معها خلال الأسبوع الجاري، حمدي أبو العينين المتحدث باسم شعبة الملابس الجاهزة، قال إن الفكرة ستكون ناجحة جداً في حالة واحدة، وهي أن يتم التعاقد مع الشركات الحكومية فقط في البداية، وأوضح أبو العينين، أن الفكرة قديمة وكانت تستخدم في مصر ومنشرة جداً، لكنها اندثرت مع انتشار محلات الملابس الجاهزة، كما أكد عدم اهتمام الشعية بتطوير أليات يمكن استخدامها في الوقت الحالي وأضاف: كنا نبيع للعمال بالقسط، الموظف يقدم ورقة من الشركة ما يفيد بأنه يسمح لفلان بشراء بضاعة في حدود 1000 جنيه مثلاً، بضمان 3 أو 4 شهور، وبعد مدة محددة يخرج مسؤول مالي من الشعية لتحصيل الأقساط المستحقة وتهدف المبادرة إلى بيع الملابس للمواطنين بالتقسيم بموجب فترة سداد تصل 6 أشهر في ظل ارتفاع أسعار الملابس، بجانب إحداث رواج في سوق الملابس الجاهزة».

## وداعاً ملك الشوارع

مكاوي سعيد الأديب الذي رحل عنا (أمس الأول) هو صانع أساطير وسط البلد، كما يسميه وأل السمرى في «اليوم السابع»: «اكتشف الآن للتوكيف به، فصنع «مكي» أساطير، يوماً بعد يوم تنامت معرفتي بيه، فصاحب «تفريدة البجعة»، «وان تحبك جيها» بالنسبة لي جزءاً عزيزاً من القاهرة، جزءاً غالياً ودوداً، منته مثله مثل شوارع وسط البلد وأزقتها، مثل تمثال طلعت حرب في شموخه، وتمثال مصطفى كامل في ترفعه، مثل المقاهي التي تشغل الجميع عن الجميع، مثل دهاليز العماثر القديمة التي لا يعرفها إلا الراسخون في شارع شاملبيون وصبري أبو علم، مثل البنك المركزي وعمارة الأوقاف، مثل التكميبة وأقتر إيت والنودة والحرية والبستان، مثل سوق باب اللوق الذي لا ندخله إلا على سبيل الخطأ، مثل نسائم الهواء العليل، التي تدهشك كلما مررت بجوار ضريح سعد زغلول، مثل محمد محمود والشيخ ربحان، مثل محمد هاشم ودار ميرت للشر وسينما قصر النيل، مثل عم غزال وعم أحمد ربيع، مثل كشرى أبوطارق ومكرونة بابا عبده، مثل أستوريل وأسلا والكتاب دور، مثل سوق التوفيقية وآخر ساعة وجيلاتي العبد، مثل تمثال إبراهيم باشا ومسرح الطليعة وشارع محمد علي، مثل حسن الأكبر وقصر عابدين وبين عبد العبود، مثل أكشاك الصحف وعربات الكبدية ومحلات تعبئة الخزان، فما بلانا لو طالبنا بالاشترك في إدارة مياه هذا الخزان، وهو الأمر الذي تراه إثيوبيا مأساً قيمته من أسطوره ذاتية، التي التصقت بوسط البلد

## ربما نفرغ للهو مع أحفاده

طرح محمد أمين الكاتب الصحفي، عدة أسئلة حول الأزمة المتعلقة بعودة الفريق أحمد شفيق إلى مصر بعد أن ترد أنه تم القبض عليه من الإمارات، وتم اقتياده إلى المطار يطلب من النائب العام المصري، وذلك بعد أن أعلن نيته الترشح بشكل مباشر لخوض الانتخابات الرئاسية، قائلا: «هل المصريون يسعون إلى التغيير أصلاً؟ وهل هناك رغبة جامحة في انتخاب رئيس جديد، بدلاً من السيسي؟ إن فن من هو المرشح المنافس؟ وبالتالي، من هو الرئيس الجديد؟ هل هذا المرشح هو الفريق شفيق، أم هناك مرشح آخر؟ هل كان شفيق مقبوضاً عليه، أم هي مناوذة؟ أخيراً، أين الفريق شفيق الآن؟ وأضاف أمين، خلال مقاله الذي نشر في «المصري اليوم» تحت عنوان «شفيق في الأقباط، هل يمكن أن تقطع بان الفريق شفيق يستعد للانتخابات، أم أنه قرر إلغاء الفكرة من أصله، وملاعبة الأقباط فما معنى هذا؟ ما معنى كل ما قيل منذ خروجه من الإمارات وعودته، واستقباله عن طريق «جهات سيادية»؟ هل يخضع لإجراءات وتحقيقات؟ أم هناك تفاهات قبل الترشح؟ لماذا لم يصدر بيان من الدولة أو من شفيق حتى الآن؟، وتابع قائلاً: فلا يعني تأييد الإخوان للفريق شفيق، حال ترشحه، أنه تنسيق معهم ضد السيسي، بالعكس الإخوان يجتفون عن أي مرشح ضد السيسي، وبالطبع فإن شفيق أهم من خالد علي، ومن الفريق سامي عسان، هذا هو الأضر بالمعنى، ويقي السؤل: هل سيؤدى ترشح الفريق شفيق إلى انقسام في الدولة، أو المؤسسة العسكرية؟ الإجابة لا، لكن الصورة في الخوف من شفيق وإطلاق الإعلاميين عليه لتقطيعه».

## لهذا الحد مذخور منه؟

«هل غضبت الإمارات على الفريق شفيق؟ وهل طلبت مصر تسليسه؟ يجب جمال سلطان في «المصريون»، الإعلامي عمرو أديب، وهو المتحدث باسم (القوم)، قبل الواقعة بيوم واحد وجه كلامه إلى السلطات الإماراتية حرقياً قائلاً: «حطوا شفيق في طائرة وأرسلوه إلى مصر». وهو ما حدث بالفعل، اختفاء الفريق شفيق في القاهرة منذ وصوله وحتى كتابة هذه السطور، كما قالت أسرته ومحاميه، يعني أنه بحوزة جهة أمنية رسمية، وفي ما يشبه تحديد الإقامة، وهو وضع سيمثل عبئاً ثقيلاً على الرئيس عبد الفتاح السيسي والنظام بكامله، فما الذي عساه أن يفعله معه، هل يظهر له قضية أخرى جديدة أو قديمة، ويصدر قراراً بحبس عليه ذمتها، وهو أمر لن يقبل به المجتمع الدولي ولن يفهمه، كما أنه لن يكون مهزوماً في الدالاح أيضاً، وسيفهمه كثيرون على أنه قرار «اعتقال» لمنعه من الترشح ومانقاسة السبسي في الانتخابات، هل سيكتفي بتحديد إقامته ومنعه من الخديت في السياسة، فضلا عن الترشح، كما كان حاله في الإمارات، أيضاً هذا يصعب تصوره وتفهمه عند ملايين المواطنين، بعد كل ما أعلنه شفيق وما جرى له، هل سيتم منعه من السفر وإرجاعه على قوائم المنع في المطارات والسوانج، ومنعه من التواصل مع الإعلام بمختلف صيغه وأدواته، الحقيقة أن كل هذه الإجراءات ستكون مخرجاً للغاية للسبسي والنظام بكامله، الدلالة الأهم في ما جرى للفريق شفيق أنها كانت كاشفة عن «النوايا» الحقيقية للنظام تجاه «فرعية» الانتخابات الرئاسية، فإعلان شفيق ترشحه كان هو التصدي الأهم والخطر على فرص السيسي في الانتخابات المقبلة، لذا فإن الكثيرين داخل مصر وخارجها أصبحوا أكثر اقتناعاً بان النظام غير جاد في مسألة عقد انتخابات بالأساس، هو يريد مشهداً سياسياً تحت السيطرة».

## لماذا تراجع؟

تبقى مع لغز شفيق الذي اهتمت به «الشعب»: «في الفيديو الذي بثته قناة «الجزيرة» القطرية، قال شفيق، إنه فوجئ بمنعه من السفر من قبل السلطات الإماراتية لأسباب لا يفهمها ولا يتفهمها، رفضاً تدخلها في الشأن الداخلي المصري، ومنعه من ممارسة حق دستوري في الذهاب لإقامة في مصر، وأضاف: «سافرت في طائرة شفيق، الشكر للإمارات، وقال: «سافرت في طائرة مميزة مخصصة لعودتي لمصر، وفيديو الجزيرة له يذهب للإقامة في الإمارات»، وأضاف: «ليس منطقياً أن يُقابل إخلاص الأخوة الإماراتيين وتعاونهم بالهجوم عليهم وطعنهم بتسريبي للجزيرة»، مشيراً إلى أن الفيديو «محتاط، ولم يقل هذا وقت إقامته، وتصديته «الجزيرة»، على حسب قوله. بينما قالت محامية شفيق، دينا حسين، إن السلطات الإماراتية ألقت القبض على موكبه، ورحلته في طائرة خاصة إلى مصر، الأمر الذي أكدته ابنته، في تصريحات صحافية عدة، تقول فيه: «فوجئنا بعدد من المسؤولين الإماراتيين جاءوا إلى المنزل في الثالثة والنصف مساء يوم السبت، وقالوا له: الناس هنا زلانة، وفيه سوء تفاهم، وظالمود بالرجل إلى مصر، ورفضوا توجهه إلى فرنسا، وقالوا: لازم ترحل لبلدك»، وأضاف: «بعدها انقطعت الاتصالات تماماً، ولا تعرف عنه حتى الآن أي شيء». أفق هو ذاته، ولم يذهب للملزم، وفي حال استمرار الخفاء والدي، وعدم الاتصال بنا، سنبدأ في اتخاذ الإجراءات القانونية، وتقديم بلاغ باختفائه»، المحامية دينا حسين، قالت أنها لم تلتق الفريق شفيق منذ وصوله إلى مصر، و فوجئ بأن أي شيء عنه، شفيق نفى كل تلك الأحاديث، وقال إنه لم يكن مختطفاً ولا مختفياً، وهو مقيم في فندق متميز، لأن منزله مملوك منذ 5 سنوات وتصف السنة، ويحتاج لوقت طويل لإعادة ترتيبه».

## عائلته لا تعرف مكانه

قالت أميرة أحمد شفيق، ابنة الفريق أحمد شفيق، رئيس وزراء مصر الأسبق، إنها لم تتواصل مع والدها منذ مغادرته لأبوظبي، وأن أسلاف الاتصالات به مقطوعة منذ رحيله عن الإمارات، وتابعت، في تصريحات لـ«الوطن»: «لم يذهب لبيتنا ومعرض خالص هو فبن وما حدث يعرف خاص هو فبن، ولم يتصل بنا إطلاقاً، منذ تركها في أبوظبي»، وأوضحت أميرة أن دينا علي حسن، محامية الفريق، لا تستطيع حتى الآن، التواصل مع الفريق شفيق، مشيرة إلى أنها وباتقياً فراد الأسرة، سينظرون بعض الوقت في الإمارات، قائلة: «سنتمك بعض الوقت في أبوظبي، نظراً لإرتباط أولادنا بالمدارس هنا، لكن كما ستعود قريباً»، وعن الصورة المنتشرة لوالدها في أحد الفنادق، في القاهرة، قالت أميرة: «أنا لا أعرف إن كانت هذه الصور في الفندق المقصود أم لا، وعن الحديث عن قومه للفارة مرغماً، قالت ابنة الفريق شفيق: «رغمًا وليس مرغماً بمعنى أنه كان المقرض أن يذهب لوجلة لمدة 3 أسابيع تم يعود للقاهرة، لكن فوجئنا بناباغ السلطات بأن ياتيه سيهول للقاهرة، وعن إمكانية تراجع الفريق أحمد شفيق عن خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، قالت: مش أبويال اللي يتراجع».

## نسوا العيش والملح

من بين المتعاطفين مع شفيق عبد الناصر سلامة الذي أكد في «المصري اليوم»، على أن «ترحيل شفيق من الإمارات طريقة للاقعة، لأنه تم اقتياده إلى طائرة خاصة، وسيط صراخ أولاده، أو بمعنى أدق بناته، اللاتي حاولن مرافقته بدون جدوى، بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة من الضيافة، انتهت بتصريحات متبادلة مع الدولة المضيئة لم تكن على المستوى المتظر من الجانبين، وأشار إلى أنه كان يجب التعامل بطريقة أكثر لياقة، سواء من الدولة المضيئة أو من جهة الوطن الأم، وذلك بالإعلان فوراً، ومن خلال بيانات رسمية عن التطورات أو لا ياول، حتى لا يصيح الأمر عرضة للشائعات من جهة، والبحث عن أخبار الرجل ما بين قناتي «الجزيرة» و«العربية»، والصحف والوكالات البريطانية من جهة أخرى، وتابع سلامة «لا يصق ما يحدث، إذا كانت نية الدولة بالفعل مجرد إبعاده عن المشهد، نظراً لأنه أعلن نيته خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2018. لا أستطيع أن أتصور أنه يمكن أن تجري مساومته مع هذا الأمر، كما لا أستطيع أن أخجل الشائعات السرابية إلا بأن قضايا مختلفة أو حتى مختلفة، يتم الإعداد لها بشأن الرجل، حتى لا يكون من حقه خوض هذه الانتخابات، بالتاكيد كلها تكهنت، كان السبب الرئيسي فيها فقدان المعلومة»، وأبدى الكاتب الصحفي، رأيه في ما كان يجب أن يحدث تجاه الفريق شفيق فور وصوله إلى مصر، قائلاً: «كان على مصر أن تحرض على ظهور الفريق أحمد شفيق في مؤتمر صحافي على وجه السرعة لتوضيح الحقيقة كاملة أمام الرأي العام المصري والعربي والدولي، وهو ما يُحتم ضرورة صدور تصريحات تؤكد أن فرصة الترشح متاحة للجميع، وأن أمدان يكون عرضة للانتقام أو التكتيل إذا فكر أو أقدم على ذلك».

## سد النهضة

توجه نحو سد النهضة الذي يوليه عباس الطرابلي في «الوحد» أهمية قصوى: «واضح أن إثيوبيا لن تستمع لأي رأي - غير رأيها - في عملية تعبئة الخزان، فما بلانا لو طالبنا بالاشترك في إدارة مياه هذا الخزان، وهو الأمر الذي تراه إثيوبيا مأساً

## روائيون عرب يتحدثون عن الكتابة في المهجر: مرارة الغربة وحلاوة معانيها

مع كثيرين على الهجرة، وقد عبر جبران خليل جبران عن ذلك في مقاله الشهيرة: «لحم لبنانكم ولي لبناني».

وفي محاولة لاسترجاع الوطن في الرواية، يمكن توظيف تقنية الفلاش باك والعودة إلى الذكريات الشخصية، كنافذة على الماضي، كما في «موسم الهجرة إلى الحرية»، وذلك قبل أن تقرر لبلي أن العودة إليه، لتستعيد ذاكرتها البيرونية، وتكتشف أن بيروت صارت مدينة أخرى لا تشبهها، ويصعب أن تكون وطن لها. كما يساهم الفلاش باك في تعميق حالة الغربة أو النفي، التي يعيشها أبطال رواية المهجر، فإن تساقط الذكريات كشلال من ضوء، يزيد من درجات الوعي الإنساني، ويعزز على تفجير كتلة شعورية متدفقة، ولغة شعرية أنيقة، للتعبير عن خلجات الكاتب في مسائل وجدانية تتعلق بالحياة والحب والوطن».

### مواجه الترحل

ويقترح علينا أسامة ربيعة، الروائي السوداني المقيم في الخليج، تعليقاً لحضور الوطن في الغربة وذلك في قوله: «حينما نرتدي معطفاً داخلياً، أيام البرد الشديد، يطبق على أجسادنا في حنو جميل، باعث على الإحساس بالسدف، ثم يصبح الدفء لذيذاً، فنستدعي وننسى المطف ولا نحس بوجوده البتة، وكان الدفء أماً فينا، بل وكائنات نحن من نصنعه بكل سهولة، وقد يصل بنا الحال إلى أن نلته ونلغنه زهداً وضجراً ومكابرة وعناداً، ولكن ما إن نلغ المطف حتى نحس بالصمة الكبرى ونذكر أن كان حينما من برد مدارس تنثال ثلوجه علينا من كل مكان حتى من داخلنا، ذلك المطف هو الوطن، ونمضي نزعاً أو ننتزعاً منه فتفتحت فينا سمات الإحساس الشديدة والأهل والأصحاب والأماكن، وهاجت الذكريات. الأوطان يا سيدي معطف دافئ لا نحس بها إلا حين يصدمنا برد الاغتراب ويوجعنا ألم البعد عنه، هنا فقط تكون ذكرة الكلمات لدينا قد التسمت، وهارت منظرنا يكبر الأطياف ويقر منا كل اللحظات الدافئة التي كانت داخل الوطن فتبدو لنا تفاصيله أكثر وضوحاً ومثلية بالحنين والاشتياق. لقد ظل الاغتراب يمنح نصوصنا من المارة ما يُنسى حلاوة كتابتها، ومن الحلاوة ما يُنسى مرارة التذكار فيها. وحينما أكتب في غربي أجد كل التفاصيل الصغيرة قد نضحت واقفة أمامي، وصارت أماكن الصبا تتناديني بشوق إليها، وأحياناً تحضر أطياف أهلي، فإذا هم حولي آكاد أشم عطر وجودهم، أما الأصدقاء فأراهم كما هم حين فارقتهم، ولم يغبوا، ولم يجر عليهم الزمن جريانه، هكذا يحضر أمامي الوطن بكامل فنتته حضوراً جميلاً لما لم نكتبه.

وأحسب المهاجر واجداً في أماكن اغترابه فضاءات ملهمة لنصوصه تمنحها القدرة على استعادة معاني الوطن وصور ناسه وأماكنه في مهرجانات الإبداع تجسري فيها الكتابة مثل نهر زرقاق، بل تجعل الكاتب يجسري في أنحاء غريبته، باحثاً فيها عن معان جديدة يصوغها شعراً أو نثراً لترتاح روحه من إحساسها بمواجه الترحل. ولا أظن كتابة الغربة، متى كانت صادقة ومحفورة في عميق التجربة، تحتاج إلى أن يعاطف معها قارئها، فانص الجروح بغربته يُسمع صداد من الأبعاد».

ناته وعدم قدرته على التجانس مع الناس والمحيط الذي يعيش فيه، واعتبر الفيلسوف الألماني هيغل



أسامة ربيعة

أن الاغتراب يؤدي بالإنسان إما إلى الانقضاء السلبي على الذات وإما إلى الإبداع.

ومع تصاعد موجة النزوح إلى الغرب، التي تفاقمت في العقود الأخيرة، تبدو معاناة الأبناء العرب في المهجر مضاعفة، فالغربة غربتان: غربة المكان واغتراب الذات وإحساسها بالنفي، وفي هذا السياق، قد تشكل الغربة ثيمة غنية، ومشوقة تقدم إضافات جديدة للرواية العربية لو أحسن الكتاب العرب توظيفها في العمل الأدبي، للتعبير عن هزيمة الإنسان وخبائته الذاتية، واضطراره إلى الزواج إلى بلاد بعيدة ليعيش في غربة واغتراب دائمين».

وعن تجربتها الروائية في الغربة تقول لورا مقدسي: «قد أميل شخصياً إلى نبذ النوستالجيا الموحجة في معالجة موضوع الغربة في الرواية، لأن ذلك يؤدي إلى سقوط التجربة الإنسانية في مآهات السطحية على المستوى الشعوري والفكري والنغوي، وهي أبعد ما تكون عن ذلك، أو كما قالت لبلي أن «موسم الهجرة إلى الحرية»: «الحرب موت والغربة موت، ولا أنري أيًا من الموتين أشد فتكا بالإنسان»، فلا بد أن يكون للوطن الجديد تأخره المعيق في الثقافة والوعي والذاكرة واللغة، وهذه الأخيرة مؤثر مهم من مؤثرات وعي الذات الروائية، وصدقيتها ومقاديرها.

في الغربة، يجري البحث ليس فقط عن الأناضلة والهوية المفقودة، المقطعة أشلاء، وإنما أيضا عن الحب والحرب والوطن كما حفظ في الذاكرة. وفي تلك اللحظة النازحة خارج الزمان والمكان يصير الوطن شبيهاً ببطاقة بريدية Cartة postal أو حالة خاصة مختلفة عن الواقع. قد يصير الوطن أغنية لفيروز يسعها المهاجر على شريط كاسيت تقطع من كثرة الاستعمال، أو موالا لوديع الصافي يشد فيه جملات القرية بسهولة وجبالها، والأرجح أن يكتب الروائي عن وطنه الأول بلهجة ساخطة، معبراً عن خيبته وخيبة جبل كامل على الأوضاع السائدة فيه والحروب المتواصلة والهزائم المتكررة، التي أجبرته

هناك إهانات مع الاستجابات والتحقيقات، هل يمكن أن يُسمى هذا السجن الكبير وطناً، وأن يسمى البعد عنه اغتراباً؟! ألا يكون البعد عنه أماناً وتديباً للاغتراب والتفتية وبحثاً عن وطن يليق باسمه».

ويضيف هيثم حسين قوله: «تجبرك الغربة على النظر في المفاهيم، في ذلك، في كتابتك، في مشاركتك، ترسم كل صورتك الخاصة عن وطنك المعلوم به، الوطن الذي لا تتشعر فيه بالاغتراب أو التسخيف أو القلق.. وهذا ما يبسود حلماً في عالم اليوم، الذي يزداد جنوناً يوماً بيوم، ولا أعتقد أن الكتابة تحول على تعاطف القارئ، ولا تحتاج من القارئ إلى تعاطف أساساً، بل في محتاج منه الوعي والتفهم والقدرة على محاوره الكاتب في طروحاته وتصوراته ورؤاه، واستدراج عطف

### البحث عن وطن لائق

يعتقد هيثم حسين، الروائي السوري المقيم في بريطانيا، أن الاغتراب لا يقتصر على مسافة معينة، ولا على داخل أو خارج، ويقول: «لطالما لازمني الاغتراب حين كنت في بلدي، ذلك أن المستبد الذي حاول احتكار الوطنية في شخصه، قَرَمَ الوطن ليكون أصغر من اسمه، وحرص على تعميم مشاعر الاغتراب عند أبناء البلد، ودفعهم إلى اليأس من التغيير، والبقاء في دوامة السجن الموحشة، والتقوقع على الذات المقهورة جراء القمع والتسلط والتهميش».

غربة الوطن أقسى من أي غربة أخرى، والاغتراب في الخارج قد يكون أقل عدوانية وإيلاماً من اغتراب الداخل المصنئ، فحين تشعر بـإن الديكتاتور، من خلال أزماته وأجهزته المقمعية الإجرامية يفسد عليك حياتك وأمانك، ويبقيك قلقاً بشكل دائم، لا يمكنك اعتبار نفسك مقيماً في وطنك المفترض، لأن الوطن الذي لا يؤمن لأبنائه الأمان والحرية لا يستحق اسمه، ويحول إلى مكان عدواني طارد له.



لورا مقدسي

في سوريا منذ عقود - تمنح الكاتب أريحية وحرية للانطلاق في عوالمه، بعيداً عن ساوس الاستجواب، والساعة، وتقديم إشارات وتاويلات لعناصر غبية من المخابرات، تزعج الحرس على أمن الوطن، في حين أنها أدوات المستبد الإجرامية، لقتل بذور الأمل والحرية والكرامة عند الكاتب والشعارة باغترابه عن واقعه ومحيطه، وأنه يقدم على أفعال سخيفة لا أحد يكثرث لها. أذكر أنه حين كان يتم استجوابي أحياناً من قبل عناصر في المخابرات عن كتب أو مقالات رأي لي، كان هناك حرص من المحققين على تسخيف الكتابة والكتب والكلمة، والإشارة إلى عدم إيلاء أحد أي اهتمام أو قيمة لما أكتبه، وأن إصراري على المضي في الكتابة وتحدي السلطة هو من باب الغباء والانتحار لا غير.

وحيث كنت أسأل عن أسباب التحقيق معي طاملاً أن الكتابة سخيفة وثافية ولا أحد يكثرث لها، كان يجيب بصيبية واحتقان: «إسست.. نحن فقط من يسألك ويستجوب عليك أن تصمت وتجيب». وطبعاً كانت

### تونس - «القدس العربي»

#### من عبدالدايم السلامي:

هل يُوفر الاغتراب عن الوطن أسباب كتابته؟ وكيف تكتب الداخل ونحن خارجه؟ وهل تحول الكتابة في الغربة على تعاطف القارئ معها؟ هذه بعض الأسئلة التي اقترحتها على مجموعة من الكتاب العرب المغتربين، باحثين لديهم عن إجابات عنها، وهي أسئلة فرضتها الحال العربية الراهنة التي أجبرت المبدعين على الرحيل من أوطانهم بحثاً عن مكان يقي أرواحهم مرارة الواقع وعنف الرمزي أو المادي.

### البحث عن وطن لائق

يعتقد هيثم حسين، الروائي السوري المقيم في بريطانيا، أن الاغتراب لا يقتصر على مسافة معينة، ولا على داخل أو خارج، ويقول: «لطالما لازمني الاغتراب حين كنت في بلدي، ذلك أن المستبد الذي حاول احتكار الوطنية في شخصه، قَرَمَ الوطن ليكون أصغر من اسمه، وحرص على تعميم مشاعر الاغتراب عند أبناء البلد، ودفعهم إلى اليأس من التغيير، والبقاء في دوامة السجن الموحشة، والتقوقع على الذات المقهورة جراء القمع والتسلط والتهميش».

غربة الوطن أقسى من أي غربة أخرى، والاغتراب في الخارج قد يكون أقل عدوانية وإيلاماً من اغتراب الداخل المصنئ، فحين تشعر بـإن الديكتاتور، من خلال أزماته وأجهزته المقمعية الإجرامية يفسد عليك حياتك وأمانك، ويبقيك قلقاً بشكل دائم، لا يمكنك اعتبار نفسك مقيماً في وطنك المفترض، لأن الوطن الذي لا يؤمن لأبنائه الأمان والحرية لا يستحق اسمه، ويحول إلى مكان عدواني طارد له.



توفيق قريرة

في سوريا منذ عقود - تمنح الكاتب أريحية وحرية للانطلاق في عوالمه، بعيداً عن ساوس الاستجواب، والساعة، وتقديم إشارات وتاويلات لعناصر غبية من المخابرات، تزعج الحرس على أمن الوطن، في حين أنها أدوات المستبد الإجرامية، لقتل بذور الأمل والحرية والكرامة عند الكاتب والشعارة باغترابه عن واقعه ومحيطه، وأنه يقدم على أفعال سخيفة لا أحد يكثرث لها. أذكر أنه حين كان يتم استجوابي أحياناً من قبل عناصر في المخابرات عن كتب أو مقالات رأي لي، كان هناك حرص من المحققين على تسخيف الكتابة والكتب والكلمة، والإشارة إلى عدم إيلاء أحد أي اهتمام أو قيمة لما أكتبه، وأن إصراري على المضي في الكتابة وتحدي السلطة هو من باب الغباء والانتحار لا غير.

وحيث كنت أسأل عن أسباب التحقيق معي طاملاً أن الكتابة سخيفة وثافية ولا أحد يكثرث لها، كان يجيب بصيبية واحتقان: «إسست.. نحن فقط من يسألك ويستجوب عليك أن تصمت وتجيب». وطبعاً كانت

## سراب المعنى أو أرخبيل اللغة في «بلاغة الهدهد»

منظور الشاعر «بوح» يضيافة خراب اللهجة وهي تمص أسئلة الكروان/ الشعر، العروج وحده فرصة لبلوغ الكتمان حافة الانكشاف.

### السكوت، وجد اللغة/ تجلي النهايات،

الأيلولة إلى الهدهد كرس متسار الغموض في مرج الأرخبيل اللغوي، فالذات لا تعرف طبيعة منطق اللغة عند الهدهد: «هدهد سقط الحبر من هديه» فحبر اللغة، وفرشاة العتف في كتب؟ والهدب كيف يرى؟ لكنها استدللت عليها من خلال الذاكرة/ المرجعية (النص القرآني)، وبالمنطق ذاته تعن الشعرية في الحفر في هذا الأفق الخارق، وتسترشد بالنمذ/ اللغة، الفعالية المرجعية قالت، والقول تمرين اللغة، لكن مقول النمل أساس مجهول في معادلة الإدراك الشعرية، لذلك يصيح كل من النمل والهدهد معادلين موضوعيين لموضوع الغموض، ولأن الغموض مرسم اللغة، وفرشاة العتف في كتبها، استدرج الأناضلة، كان اللعب في رمي «المقام» أحبولة من تشاهي الغوص في عدم المعنى: «قلت: يا زين كيف يعاقب/ هذا الريد البشوش/ عباة»، كيف يتعلق الصوفي (الريد)، الفعالية إلى الرخص على جباه التيه، المسافر إلى الأعلى في عطش المعرفة بما يسترته وهو شاعر في عمقه بالبراء، العراء أهدد اللغة، وسر تسامي الريد، المتعشش إلى أسرار الكشف عن يشد بيده نحو منابع الحقائق، تلك مسطرة اللغة التي تبدأ عند مقول النمل الثابت بالمرجعية، المجهول في طبيعته: «إنها السكبة/ جبوت/ ومقراس/ بغرسة النمل في قوتي»، فنجان يستمر فيه الشاعر، الوقت يدحرج «السكبة»، نحو هنيهة الخطف في مذاق القهوة ولون الفنتجان، والوقت المزمجر بين رحيل الشاعر وانجذابه نحو تماثيل الظهور في النبتة/ التشوش والخزف، المشروب والماعون، تلك هي الرجحة المسافرة للكلمات في انصافها وانبثاقها من مصال اللغة المصقولة بماء الحياة والمدارات الهاربة من تدجين المواقيت المسجلة في دفتر الشروط: «أن الظير أن يطلع التوت غيماً/ وأن التزلج في الورد»، يصير الغيم إلى التوت، أم التوت يصير إلى الغيم؟ إنه الشارح الخلفي للمسارات، المجهولة التي يرتوي بها عطش الشعرية إلى جهة الموعد المنشود الذي تصير فيه الوردة طريقاً سهلاً نحو سر وجودها، نحو الخيال اللاقط لتفتحها في الداخل قبلاً على كينونة الخارج المحض، حيث تفيض الشعرية بسرمد الرمز، وجد اللحظة/ التيه: «أشطح في الجب مصباح أفعى»، إذ تتلوى الأفعى

يأخذ صمت الأشياء الشاعر وهو يمكس بانصافية اللق على رؤوس الكلمات، إنه يتلطف في العودة إلى ذاته، لأنه يهمل الممرات العتيقة كلما اقتنص لحظة في جوهر ما يقول. كلام الشاعر سطوة الذات حينما لا تركز سوى على نهايات تمسج فيها. الشعر إن، سحر ذات لا تترك سوى إنها غابة من علامات وبقياء وجود غامض، كلما اتسع مدى الكينونة وكما صعب المسار إلى المعنى، إلى الشيء المبحوث عنه، لذلك لا تحتمل اللغة قلق الشاعر، فتتعدد مستوياتها/ أطرافها وينتشر فعل اللعب عند الشاعر على مغامراتها، لأنه لا يمكس سوى طريق ملتبس إلى ذاته، وهذا بخلاف الروائي الذي يتشكل عالمه من روضة الكينونة، التي تملؤها اللغة من حيث هي المعروض القريب للشخص والأشياء والأمكنة المتعددة والمختلفة. الرواية هجرة الروائي إلى العوالم، أما الشاعر فهجرته إلى ذاته، إلى أعماق الغموض داخل متاهة البلاغة الذاتية.

### سقف الغموض.. الوردة/ اللغة،

يحتفل الشعر بالوردة التي لا يمسه سوى الاحتفال: «سوف يلتقط الأن/ ما قاله الله للوردة»، ينثال الكلام من سقف الغيب سؤالا سرمدياً، متبرثاً من رسوم ما نفهمه وتنتقل به كبلاغة. يردم الشاعر هوة الفراغ المؤدية إلى العالم ليعتلق بجسر ذاته، ليس احتفاءً بل تعرية للغة التي تطوف الشوارع والشرفات المطل على يومي: تحرك أزوار عينيك/ مرتين في الغسق/ تبتل حتى ترى وردة الله، هناك حيث المعنى يأخذ مداليل الغيب، تتجرجر الكلمات كالوردة التي لا نراها، لأن مسارها أعياء الاعتياد، وحين تقترب الشعرية من أسوار ذاتها لا تتلفظ سوى غموض اللحظة الطاعنة في الدهشة بتماهة اللغة. العمق المتخلل غاب الذات لا يتكشف بسهولة، لأنه يتغلث من ورد الحدائق ويتعلق بوردها (الذات) حيث: «الوردة الجرجرة تدني المباح/ من كائنات لها سطوة الجان»، كينونة اللغة تأخذ كينونة الذات المتعلقة بما يسطره الغموض لها في أفق الذات، لكن دواما هناك لحظة للتوافق بين الشعرية والمكان، الذي يؤرخ له الورد كمياعر للدلالة على ما هو فوق المنطق والخراب/ يناوش بوح الحديقة»، العروج انفضال، لكن لحظته تؤثت الحضور كينونتين لعقطين في جسر التناوش، هل ما تردده الحديقة نقره في عيون كلانا المعتاد؛ للحديقة في

بلاغة الهدهد»

بلاغة الهدهد»

بلاغة الهدهد»

### نور الدين مبخوتي

بلاغة الهدهد»

### نورها

### عبد الحفيظ بن جلولي\*

تصير إلى شطح المرید، تكتوي بنار الزحف نحو مآلات المنتهى. إذ تصبح هل تغني ضوء كالمصباح، إنه الخوف الشعري الجواني من مآلات الانتهاء إلى فوضى التحقق عند عتبات المعنى/ الوجد، مصباح الأفعى عطش الزحف/ التبعب في سرمد الوقت حتى الوقوف على تجلي قدر النهايات.

### البلاغة/ التيه، مرصد «ما يسطر»،

حين كتب غاستون باشلار الفيلسوف لوي غيوم الشاعر في إحدى رسائله: «أه كم يفكر الشعراء جيدها»، كان يدرك ذلك الممضى الحائر الذي يقود خطى الشعراء، إنهم لا يمشون، فقط يعلقون الحيرة على الخطى ويعودون صوب ذواتهم بدون علامات، كل العلامات لديهم تمنحني ليسود انما السنجج باللغة/ الحيرة: «بدو مشوا في متاه، هي الصحراء إذن، منسجج الكلمات الهابطة من سماء نجم الرعاة والصاعدة إلى المدلول الأخير المترامي الأطراف على ساحل الانتهائ، من كينونة الداخل، من كينونة الشعري، الذي يصدره الشاعر للمتلقي كحلقة في مسار البحث، الشاعر يبحث عن شيء ولا يجده سوى في عراك غموض اللغة. التناوش بين العطش والغالطة المنتشرة على بقاع فقدان البدال والمدلول، هناك ليس من شيء سوى الرمل سيد العطش، اللغة بداية المناء: «وتكلم هذا المديد/ من التيه»، الخروج من العلامة إلى الاعلام، إلى جهة في اللاشيء العالمر نحو معنى مرجعي، لكنه في سبغ الحتم المالح لإرادة قاضية: «أو كفن قد أطاح به الجسد»، لعبة الجوار بين الحياة والموت، الموت حين يصير امتداداً للحياة، إنها رغبة اللغة في أن لا ينتهي حراكها نحو البدايات المستمرة في الدهشة الطالعة من جوانية الشعرية، المغرمة بالكلام/ التعبير/ التأسيس، «بلغت وردة التيه حنجرتي»، ورد الداخل يبني خارج الشعرية، يتلطف بأسماها فيتشكل تيه المبتدأ، والمتنهي يسيل ليحيا في شدة الدهشة/ المتاه، كونهما عامرة بالبحث عن شيء تريده الحقيقة/ لكنه.. تأسيس كامن في الغموض: «وكل البشارات/ من أول السطر/ مثل الفنتجان تنقلب»، تنتهي اللغة عند عتبة الفنتجان المقلوب، عند بشارات العراف، هل ينتهي نزق الرغبة في إدراك المجهول؟

### \* كاتب جزائري

## لحظة النهاية لا تأتي في أعمال الفنان السوري فادي مبدى العطا الله

بسمه شيخو\*



(أصفر، برتقالي، أحمر) وتزيد وهجه، وإما ألوان باردة (أزرق، كحلي، بنفسجي) تمنح الظل برودا يفوق برودة غياب الضوء، لكن في كلا الحالتين الألوان واضحة قوية وكثيفة وهي موجودة حتى في الخطوط الخارجية المحددة للشكل - عادة ما تحدد بالأسود - الألوان العنصر الأول في تحديد المناخ العام للوحة، بين حزن يلف النساء والحيدات وما بين فرح يمتد ضمن الحفلات.

اللوحة تصل حد الإشباع اللوني فلا مكان لضربة ريشة إضافية، فهي مليئة بالتفاصيل والزخارف المنوعة شكليا ولونيا والتي لا تمنح للفراغ مكانا للاختباء، فتجد العمل ممتلئا بشكل كامل. نستطيع تناول العناصر الموجودة ضمن الأعمال ببراعة والابتعاد عن التاويل، فهل للمنشأ رمزية معينة، حوض السمك، الصنوبر المفتوح ومايكينة الخياطة.. كلها عناصر تحرك الأستلته داخلنا؛ يرسمها مبدى بكثير من الدقة، فهي مليئة بتفاصيل تحتاج حكمة مكثفة يمتلكها فادي، كيف لا وهو رسام أيقونات وله عدة لوحات بطريقة تمبرا البيض (التمبرا هي طريقة بالتلوين تعتمد على خلط الصباغ اللوني مع مادة صغية وفي الأغلب تكون البيض وهذه الطريقة في التلوين مستخدمة منذ القرن الأول الميلادي ومستمرة إلى الآن) وقد زاد اهتمامه بالأيقونة السورية البيزنطية بعد الأحداث في سوريا وشعره بالسؤولية كفنان للحفاظ على التراث الذي من الممكن أن يفقد في الحرب.

الحزن والكآبة هما السمة المشتركة بين أغلب الشخصيات؛ نساء ورجالاً، لكن للنساء النصيب الأكبر في الأعمال، هن إما وحيدات وإما بصحبة صديق في الألب، هو من القطع، قطة، فطين أو ثلاث قطع أحياناً، ربما حمامات بيضاء أو غريبان تطبل كمرآق خارجي لأحداث؛ اللوحة دوماً تملك شاهداً على ما يدور داخلها، مرآة، ضوء، حيواناً.. أو مشاهدين يقفون على الضفة الأخرى من اللوحة، يجيئون قصفاً مناسبة ويتاملون اللوحة بانتظار لحظة نهاية لا تأتي.

\* فادي مبدى العطا الله مواليد 1972 درس في كلية الفنون الجميلة في دمشق وتخرج فيها عام 1998 يعيش في النرويج. أقام عدة معارض في ألمانيا، السويد والنرويج... أولها كان في روتردام/ هولندا الذي يعتبره فادي المعرض الأهم. شارك في معارض جماعية في الوطن العربي لكن معرضه الفردي الأول سيكون في نيسان/أبريل المقبل في بيروت.

على ساحة المدينة يتمثال يمزج بين (النصر المجنح) و(فيثوس) ويرج إيفل، الطائرات الورقية تحوم في المحيط والهواء يرخي أسداله حتى يغيب عن تفكيرنا الرجل المنظر للتاكسي حتى تسعرت يده في مكانها. الأشخاص الكثر في الساحة متناهو الصغر وفق المنظر الذي يحتل مكانة عالية في أعمال فادي، مبدى، خصوصا في تصوير المدن خارج إطار الناقد، ويتضح هذا المفهوم أكثر في اللقطات العلوية بما يسمى منظور عين الطائر، لكن فادي يعيد إلى تطويع المنظر وفق رؤيته الخاصة فيسطحه حيناً ويشوهه حيناً مبتعداً عن دقة الفراغات الهندسية، ومن هنا سمي مجموعته الأخيرة «خارج الإبعاد».

تتقل «فادي» بين عدة مدارس فنية وعدة مواضع، فكان لفترة ما يرسم الطبيعة الترويقية أو البورتريبات، وكذلك تتقل بين البورتريبات ورسومات على الزجاج، الخامات والبيلاستيك أيضاً. بالعودة إلى المشاهد اليومية التي يحبسها فادي ضمن لوحته نجد حفل جاز وشتت به الآلات الموسيقية (غيتار، ساكسفون، ترومبيت وبيانو...) ومجموعة الراقصين في ساحة المكان مرة مع جمهور يراقب توجهم، وأخرى تمتحنا حفظ أن تكون نحن الجمهور؛ حالة سكر كانت موجودة في عمل آخر هم ضاحية النبيذ الأحمر الذي يملأ الطاولة بصحبة البيرة والسمك مع الليمون والبصل، زجاجات الشربويات الروحية تشغل خلفية اللوحة.

في إحدى اللوحات نجد عارية تمد يدها للأعلى لتلتقط صورة لجسدها التلالى كما بقية الأجساد البانعة المعانة، وكأنها

قطعت مؤخرا من شجرة الآلهة، التي تبدو في بعض اللوحات وكأنها تشع نورا، خاصة إذا كانت تقع تحت منبع النور مباشرة؛ الأضواء قوية واضحة تحدد لنا مسار الرؤية وكأنها ترتب الألوان ضمن اللوحة، فإنتهاز المنقبي للعمل في المرتبة الأولى سيكون من نصيب المناطق المضاءة، متقلبا بينها بحسب سطوع سطوحها، وبالمرجة الثانية سيحاول استطلاع المناطق القائمة القابعة في الظل، فالضوء هنا لون في المقام الأول، التدرج غير واضح لا وسطي عند فادي، إما ضوء أو ظن، ألوان حارة تصاحب الضوء

### بعض أعمال العطا الله



الأجساد اللامعة، رقصات التانغو، الحرارة التي تملأ اللوحات مع الزحام الداخلي، كل هذه التفاصيل تخلق مناخا يحملك لأمريكا اللاتينية، لكن بهوية خاصة تظهر في ملامح الشخص، طريقة لباسهم، مساكنهم ومدنهم، وما إلى ذلك من سمات يخلقها الفنان السوري فادي مبدى العطا الله داخل أعماله.

مع فادي تستطيع أن تتدخل الحياة اليومية الطبيعية، يمسك يدك ويدخلك إلى بيت يشبه بيتك في الكثير من أغراضه، لكنه يحمل بين جدرانها عالما مختلفا، يتجلك فادي التعرّف عليه بدقة شديدة، فالفروشات حاضرة، سرير، كنية، طاولة، مزهريّة، عناصر إضاءة، تلفاز، سجاد، وسائد، وما إلى ذلك من عناصر مشابهة لما تصادفه بشكل طبيعي.

الثياب عنصر مميز في اللوحات، فتجد الرسومات الموجودة على الأقمشة (زهو، نقاط أو أقلام ملونة) وناظرات التنوع ما بين الفساتين والسرراويل، البدلات الرسمية مع ربطات العنق أو الثياب الداخلية، العنصر الأساسي بين الثياب هي الجوارب الملونة بمربعات وخطوط ونقاط.

الألعاب التي لم تعد حركا على فادي أعمال فادي (اللعبة من الناقد، الكرة الملونة في القطة والقطار الخشبي يتحركان برجل بيكاسو عائد إلى مبدى. سسل إلى مشاهد غاية في

بين السحرة تكبر أمامك وتمنح مجالات واسعة للرؤية، نم، مستلقية كالحورية ضمن مياه المغسّس ترفد على عزل عن العيون باستئناثا نحن وهنّ شاربه في الضوء، ما يثابها الداخلية، ثقبى البيض وعينها تجنح بالشروش، لجل وامرأة بعد انتهاء العلاقة الخاصة، كل جلس على باستسلام، الرجل يبدو باردا بعكس المرأة التي تمتشطمة الضوئية؛ على الشرفة نجد عناقا حاراً مع قبلة تمل



## قصائد نيكانور بارا

ترجمة: منصف الوهايبى\*

نيكانور بارا شاعر تشيلي وأستاذ رياضيات وفيزياء، يعتبر نفسه شاعرا مضادا. ولد 1914. وهو ثالث الشعراء التشيليين الثلاثة الباقي على قيد الحياة، والأخيران هما بابلو نيرودا وفيسنتي هويديرو.

### اختبار

ما الشاعر المضاد؟  
هو مفاوض في المراد والتوايبت؟  
راهب لا يعتقد في شيء؟  
جنرال يشك في نفسه؟  
متشرد يسخر من كل شيء؟  
بما في ذلك الشيوخه والموت؟

تعش بقوة نابذة؟  
تعش بغاز البرافين؟  
غرفة ميت لا فقيد فيها؟  
ضع علامة «اكس» على التعريف الذي يبدو لك صحيحا.

### بقع على الحائط

قبل أن يهبط الليل تاما  
ستفحص البقع التي على الحائط:  
بعضها يشبه نباتات  
أخرى تطابق حيوانات خرافية.  
بُراق،  
تئين،  
سندل.  
لكن أكثرها غموضا  
هي تلك التي تشبه انفجارات نورية.  
في سينما الحائط  
ترى الروح ما لا يرى الجسد:

مماور متعكر المزاج؟  
راقص يشرف على الهلاك؟  
عاشق ذاته الذي يحب الجميع؟  
مراخ جارح؟  
باش باختياره؟  
شاعر ينام على كرسي؟  
خيماوي الأزمنة الحديثة؟  
ثوري جيبني؟  
بورجوازي صغير؟  
متعود؟  
إله؟

\* كاتب تونسي



نيكانور بارا

## «عشرة» للمخرج عباس كيارستمي... رؤية كاشفة للمرأة الإيرانية

لندن - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

في فيلمه «عشرة» (2002) يقدم المخرج الإيراني عباس كيارستمي فيلما تأقّب الرؤية مرهف الحساسية عن حياة المرأة الإيرانية وأحلامها، وما يكيلها وما توجهه في حياتها، العشرة، التي تعطي اسمها للفيلم والتي تشكل إطاره العام، هي عشر محادثات بين سائقة في طهران وركاب سيارتها، وبين بينهم ابنتها واختها، وعدد من الصديقات وعدد من النساء الأخريات اللاتي توصلن إلى حيث يرغب الذهاب.

«عشرة» فيلم بالغ السلاسة تجذبنا عفويته وبساطته، التي تحمل في طياتها الكثير من العمق الإنساني. في سيارة تجوب شوارع طهران تطالعنا أمام عجلة القيادة امرأة ثلاثينية (أكبري)، ترتدي نظارة شمسة وحجابا ووضع بدون إحكام، ليبتئ منه بعض حصلات شعرها، هي امرأة تبدو من زينتها ومن حريتها في اللبس من الطبقة المتوسطة الإيرانية

تصبح السيارة أاحة أمان لركابها، ومع الشعور بالأمان، تنطلق الألسن بالحديث، وتروي القلوب ما يتقلها وما يعتمل فيها، في حيز السيارة البعيد عن الرجال، ومع وجود الأذن الصاغية من السائقة، تسترسل النساء في الحديث. أحاديث كاشفة، تبدو عفوية بسببها مرتجلة، وفي بساطتها يكمن صدقها وتأثيرها البالغ، تبكي إحداهن، فتفترج سائقة السيارة عليها أن تنزع عنها الحجاب قليلا في أمان السيارة حتى تستعيد أنفاسها. ولعل مؤقتا لالتقاط الأنفاس هذه كناية عن الفيلم

بأكمله، الفيلم فيه من البوح الصادق الكثير، وفيه الكثير من التجارب الإنسانية والحياتية والعاطفية للمرأة. لا تصدر سائقة السيارة أحكاما، ولا يصدر الفيلم أحكاما على النساء، أيا كان ما يرويه. 94 دقيقة هي مدة الفيلم، فيها من تكثيف المشاعر الإنسانية الكثير ومن الحديث من القلب الكثير، في حيز السيارة الآمن تترفع دموع الحب، ودموع التشكوى من قسوة المجتمع والرجال، وتشكو المسنات من هجر الأبناء، وتحكي النساء عن رغبات



عاطفية، أو تجارب جنسية. في مجتمع ذكوري أبوي، يبقى الغائب عن السيارة الحاضر دوما في حياة النساء هو الرجل. ولعلها خطوة بالغة الفطنة من كيارستمي أن يجعل من ابن السائقة الصغير، الذي لا يزيد عمره عن تسعة أعوام، شخصية محورية في الفيلم. يبدأ الفيلم أولى محادثاته به، ويعود إليه في المنتصف، ثم في نهاية الفيلم، مما له دلالة الرمزية على مدى تحكم الرجل في حياة المرأة في مجتمع ذكوري. على الرغم من عمره الصغير، يبدو الصبي متسلطا نزقا غاضبا، يلوم أمه على حرمانها وسكاتها، ويدينها أشد الإدانة لأنها سادت إلى طلب الطلاق من أبيه. يبدو العصبي ممحلا بتراث من الفكر

الذكوري، متهما أمه بالإهمال، لأنها لا تطهو طعاما جديدا كل يوم، ويعتبتها بالأنانية لأنها فضلت الطلاق والاستقلال على البقاء معه ومع أبيه. إنه مجتمع يدين المرأة لرغبتها في الاستقلال ويكرس لوجودها كائن من مدجن منزلي، ويشغل الرجل أيضا جزءا كبيرا من أحاديث النساء في السيارة، نرى الرجل ياعتين، الرجل في مختلف صورده: الزوج، الحبيب، الطليق، الأب والابن.

تقنيا، يقدم كيارستمي في الفيلم السهل المتعقد. يعتمد كيارستمي في التصوير على كاميرتين صغيرتين مثبتتين في السيارة. أثناء المحادثات العشر في السيارة، والتنقل الكاميرا ما بين السائقة والركاب، يعتمد الفيلم بأسره على هاتين الكاميرتين، وتضي الكاميرا أحيانا بعض الوقت على وجه السائقة، أو على وجه من يركب معها السيارة، لقطات قريبة تظهر ما يتخلل من مشاعر على الوجه، ولكنها تبعد بعد برهة لمنح المتحدثات الخصوصية والحرية في الحديث، إنه فيلم يعطي للنساء المساحة الكافية للتعبير عن أنفسهن بدون أن يشعرن بأنهن تحت المجهر. موازنة تتطلب الكثير من الإنسانية والتفهم، وهو ما يقدمه كيارستمي.

الحوار هو عماد «عشرة» وجوهره. حوار يبدو لصدقه وعفويته وكشفه حوارا مرتجلا يأتي من القلب مباشرة، يبدو لنا أحيانا أن كيارستمي يعبر ذلك الخيط الفاصل بين الروائي والوثائقي. اختار كيارستمي لفيلمه ممثلات غير محترفات، ما يمنح الفيلم الكثير من العفوية والصدق. الرغبة في الحرية خيط يجمع بين الكثير من المحادثات في السيارة. إنها الرغبة في أن تشعر المرأة بأنها ليست سلعة تنتقل من يد ليد، بل تحدد مصيرها الخاص.

ولعل النقاش الأهم مفهوم الحرية وأمثال الجسد يأتي في حوار السائقة مع بائعة هوى تركب معها السيارة ليلا. تقول الفتاة إنها امتهنت مهنتها لأنها تستمع بها وتستمع بجسدها ويحربتها. وفي إدانة المؤسسة الزواج التي تقوم في كثير من الأحيان على الشق المادي والاجتماعي بدون مراعاة للعاطفة، تشير الفتاة إلى عقد ذهبي ترتديه السائقة، سائلة إياها «لم تتودي إلى زوجك وتمنحيه جسدا حتى يشترى لك مثل هذه الهدية»؛ في مجتمع يضع المرأة في الدرجة الثانية بعد الرجل وينظر إليها كمسلة، فإن الزواج والدعارة يتساويان في كثير من الأحيان. وفي مجتمع يقيد حرية المرأة ويدينها، كثيرا ما يأتي قرار الحرية حادا صارما لا رجعة فيه. يبدو ذلك من تلك المحادثة مع صديقة أخرى امتضت سنوات في انتظار الارتباط بمن تحبه، ولكنه يقرر الارتباط بأخرى، ويأتي قرارها بالخالص منه والتحرر من سطوته النفسية عليها، بأن تنجرح من شعرها تماما، كما لو أن حلقة الرأس انعقاد من سطوة الرجل عليها، ومن تحديده الصورة ذات شعر منسدل طويل لا يكشف إلا للمحارم، أما هي فتتمرد وتجرد تماما من شعرها.

في «عشرة» يقدم كيارستمي فيلما بليغا على بساطته، فيلما صادقا بالغ التأثير، تثير فينا حواراته الكثير من التفهم والفكر، وتقدم صورة كاشفة للمرأة في المجتمع الإيراني، وتتخطى حدود المجتمع الإيراني لتعبر عن المرأة عموما، خاصة المرأة في المجتمعات الذكورية.

ليأمل طائر الدوري المعهود وقد أضفت أشعة الشمس على ريشه الرمادي لونا فضيا جذابا، الجاذبية لم تتوقف عند شكله، بل تعدتها إلى تغريدات ساحرة ظن قيل أن يعرف مصدرها أنها لحسون أو كناري.. كان مصدر ذلك الجمال الأسر، منبعا من الدوري وأثناء المراقبة له، ينظر بين يديه يجد نفسه مسكاً بقلم سنازول رياضي الغضلة، سامسج عما حولي من جدران تعيق الغريبان حتى لا أتعب، سابني محطة بيضاء تستقبلني خارج الانتظار، من نور خفي ساكب لها رسالة حب لم يسبق لأي عاشق قبلي أن خط مظاهها، غدا رسالته الكارديان، ماذا أقصد ساستجدي ترويدي بنبتة الصبار الزهرة وسأقوم بتسجيل شريط فيديو لطائر الدوري وهو يغازل أنثاه، ثم أبعث به لها مع راحة جلدي ودخان سيجارتي..

قائمة من المغرب



سعيدة لقراري\*

\* قاصة من المغرب

## موسيقيون فلسطينيون ينظمون سلسلة حفلات إحياء لذكرى ملحم بركات

الناصرة - «القدس العربي»:



أزمة بركات تتسلم برع التكريم

بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الموسيقار ملحم بركات، تواصل جمعية فلسطينية تنظيم حفلات داخل أراضي 48 تكريماً لشخصه وتناجيه الفني الكبير، وقدمت هدية تذكارية لأرملته. وبعد عرضين في مدينة الناصرة تستعد جمعية «أنغام» للموسيقى والفرقة الماسية بقيادة الموسيقار كميل شجراوي لتنظيم عرض غنائي «غني للحب» في مدينة حيفا تكريماً للموسيقار الراحل ملحم بركات.

وخلال العرض في الناصرة قامت الجمعية بتكريم الموسيقار الكبير وعائلته وجميع الموسيقيين والفنانين والعاملين الذي واقفوه في مسيرته الفنية، وذلك في محادثة هاتفية مباشرة من بيروت مع مدير فرقة الموسيقى جورج نمّس.

وقدمت إدارة جمعية أنغام هدية التكريم وهي عبارة عن صينية من النحاس، تم صنعها في الناصرة تحمل صورة كنيسة البشارة وعين العذراء، مقدمة من الجمعية والفرقة الماسية النصاروية.

كما قامت الجمعية لاحقاً بتسليم صينية التكريم للقس فؤاد داغر، راعي الكنيسة الانجيلية في شفاعمرو، والذي قام بزيارة رنده بركات زوجة الراحل ملحم بركات في بيتها في كفرشما في بيروت بمرافقة المطران سهيل دوناتي المطران الانجليكاني في القدس والقسيس عماد زغرب راعي الكنيسة الانجيلية في بيروت.

وأكدت «أنغام» أن رنده بركات استقبلت الوفد المذكور في بيتها، وأعربت عن سعادتها بهذه الزيارة وشكرت جمعية أنغام والفرقة الماسية على هذه الفتحة بتكريم الموسيقار ملحم بركات.

وقالت رنده بركات إنها تابعت حفل التكريم عبر صفحة الجمعية على الفيسبوك وأعجبت بمستوى الأداء الموسيقي والفني، وقالت إن الحفل كان بمستوى عال يليق بالذكرى السنوية للموسيقار الراحل. ورافقت بركات الضيوف بجولة في بيت الموسيقار ملحم بركات، اطّلعتهم خلالها على تذكريات زوجها المرحوم وسيرته الموسيقية الحافلة وتذكياته مع الرحابة فيروز، وقالت إن «أبو المجد» كان يهتم كثيراً في الناس الضعفاء، وخاصة أصحاب الاعاقات، وتمنت أن تقوم الجمعية بتنظيم برنامج خيري لدعم هذه الأهداف.

وفي نهاية الزيارة قدمت السيدة بركات للضيوف هدية تذكارية عبارة عن لوحة برونزية لصورة الموسيقار ملحم بركات.

## تكريم جان مورومايلز ديفيز وجان روش مهرجان «جاز وأفلام» يعقد دورته الثالثة في مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية - «القدس العربي»:

المتحدة - يوماً (يوم 4 إبريل/نيسان كل سنة) للاحتفال بها في العلم. ويركز المهرجان في كل إشتغالاته الفنية لاستقطاب الشباب، يركز على «العبد الإفريقي» في الشخصية المصرية، والقيم التي تعزز بها، ليدعمها ويغنيها، قيم الحرية والانفتاح والتسامح، ضد قيم الانغلاق والانكفاء على الذات وكراهية الآخر والعنصرية، في مواجهة حملات الفكر السلفي والجماعات الإرهابية المتطرفة، التي تريد أن تعود بنا إلى عصور الجاهلية والظلمية وتشعلها حرباً لتدمير الأوطان.

يشتمل برنامج الدورة الثالثة لـ «مهرجان جاز وأفلام» التي تقام في مكتبة الإسكندرية وعلى مدار يومين - الدخول بدون تذاكر - على ..

الاحتفال باليوم العالمي للموسيقى الجاز، مساء 5 بعنوان «التابع بنهض، نشأة وتطور موسيقى الجاز»، للناقد صلاح هاشم، ويعقبها لقاء مع الفنان يحيى خليل ضيف شرف الدورة الثالثة.

عرض فيلم «مصعد إلى المقصلة» ومناقشة 7 مساء للمخرج الفرنسي الكبير لوي مال، وتكريم لأسطورة المصعد الأمريكي مايلز ديفيز والمطلة الفرنسية القديرة جان مورومايلز، يقدم للفيلم ويدير المناقشة بعد العرض الناقد صلاح هاشم.

الاحتفال باليوم العالمي للموسيقى الجاز، مساء 5 بعنوان «تطور العلاقة بين موسيقى الجاز والسينما منذ عصر السينما الصامتة» للناقد صلاح هاشم.

عرض فيلم «أنا أسود» للمخرج الفرنسي الكبير جان روش، الذي كرس كل أفلامه الوثائقية للحديث عن أفريقيا، ويحتفل العالم هذا العام بمرور مئة سنة على ميلاده، ويكرمه «مهرجان جاز وأفلام» في دورته الثالثة هذه، ويقدم للفيلم ويحكي عنه وعن مخرجه الناقد صلاح هاشم.

وتعرض أفلام المهرجان بلغتها الأصلية وترجمتها إنكليزية، وقد اصدرت مكتبة الإسكندرية في إطار برنامج «سينما الأحد»، الذي يشرف عليه أحمد نبيل، كتاباً للتعريف بأهداف المهرجان ومحاضراته وتكريماته وأفلامه ليكون بمثابة دليل للدورة الثالثة، من تنظيم «موقع سينما إيزيس»، وبالتعاون مع «المعهد الفرنسي» و «مكتبة الإسكندرية».



لقطة من فيلم مصعد إلى المقصلة



لقطة من فيلم أنا أسود

## في غياب ترامب... مركز كندي يكرم ليونيل ريتشي وغلوريا إستافان

وقال المغني وكاتب الأغاني ريتشي إنه فخور، وقال «لم يدرك بلدي يوماً أنني سأنفق صوتي من كثرة الحديث عن مدى سعادتني لكوني موجود هنا». وقالت المغنية وكاتبة الأغاني إستافان (60 عاماً) التي ولدت في هافاانا في كوبا إنها تتوجه إلى ترامب بالشكر لعدم الحضور. وقالت المغنية والراقصة دي لافالايد (86 عاماً) «إنني فخورة جداً بوصولي إلى هذا الحد». وقال المنتج التلفزيوني والكاتب لير (95 عاماً) «إنه لشيء عظيم أن أكون من بين المكرمين من مركز كندي». وستبث قناة (سي.بي.إس) الحفل في 26 الشهر الجاري.

(رويترز)

وزوجته ميلانيا لن يحضرا حفل هذا العام ومن ثم يمكن للمكرمين الاستمتاع «بدون أي تشهيد سياسي». كما تم إلغاء حفل الاستقبال الذي يقمه البيت الأبيض بعدما قال بعض المكرمين إنهم سيقاطعونه. وقالت المطلة جولي أندروز «الفن يتجاوز الحدود والثقافات والسياسات... وهذا الحدث يمنحنا الفرصة لأن نبتعد عن الخطاب المسبب للشقاق ولأن نقدر تميز الفن الذي صنع للجمع». وقال نجم الهيب هوب والممثل إل.إل. كول جيه (49 عاماً) «لم أكن قد حصلت على مثل هذا الإلهام من قبل... إنه تذكير بأهمية الفن». وقال إن حضور ترامب كان من الممكن أن يؤدي إلى تشهيد.

■ واشنطن - من جيف ماسون: كرم مركز كندي المغني ليونيل ريتشي والمغنية غلوريا إستافان ومغني الراب إل.إل. كول جيه والمنتج التلفزيوني نورمان لير والراقصة كارمن دي لافالايد في غياب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وتعتبر الجوائز المعروفة باسم جوائز تكريم مركز كندي أرفع اعتراف في البلاد بالفنانين في مختلف المجالات في حين تمنح أهمية هذا الحدث السنوي من حفل الاستقبال الذي يقمه البيت الأبيض بحضور الرئيس والسيدة الأولى. ولم يكن هذا هو الحال هذا العام. وقال البيت الأبيض في أغسطس/ آب إن ترامب

## نورا عتال عارضة الأزياء المغربية تصدر غلاف مجلة «فوغ»

الرباط - «القدس العربي»:

اختارت مجلة Vogue Arabia أن تخصص غلاف عددها لشهر كانون الأول/ديسمبر 2017 لعارضة الأزياء المغربية - البريطانية نورا عتال. وتظهر العارضة (18 سنة) بإطلالة توحى للزّي الأمازيغي من توقيع Prada. في أول مرة تظهر بغيرها على غلاف مجلة عالمية.

ووصفت مجلة فوغ العارضة بـ«إحدى النجمات الصاعدات في مجال الموضة في الشرق الأوسط». إذ وقعت العارضة عقوداً مع مجموعة من الماركات العالمية وشاركت مؤخراً إلى جانب كل من جيجي حديد وتاليور هيل وستيلا ماكسويل في عرض لـ Versace. وليست نورا عتال العارضة المغربية الوحيدة، التي اشتهرت في عالم الموضة، إذ ظهر اسم إيمان حمام في عرض «ملائكة فيكتوريا سكريت» منذ 2014، والتي خصصت لها مجلة Vogue، أيضاً غلافها في شهر نيسان/ إبريل 2017.

وقالت العارضة نورا عتال، إنها تشعر أنها مرتبطة بثقافة بلدها في كل مرة تزور فيها المغرب، وإن كانت تجد صعوبة في التحدث بلغة أمه، إلا أنها تحبها وتفهمها وتحدث بها مع أصدقائها باستمرار. واختارت المجلة مغربية أخرى كـ«رائدة» لهذا الشهر في الأناقة، وهي العارضة أميمة بومسولي (22 سنة) والتي تحظى بمتابعة تزيد من 230 ألف متابع على إنستغرام.



نورا علي غلاف «فوغ»

## داليا فريفر الكفيفة تطلق نشيداً للمعوقين: نحننا بالظلمة منشوف

بيروت - «القدس العربي»:

ما يلي:

«فكر، وصبر، وإرادة.. وطاقة بتتحديّ الجبال، هيدي نعمة وزيايدي، عم نبرع بكل مجال، نحننا للقصيدة حروف، وللموسيقى نغماتنا، ولللسفة فيلسوف، وللحضارة شععاتنا، ما جينا عا الدني ضيوف، جينا نزرع ارزاتنا، نحننا بالظلمة منشوف، من هدي النور بعتماتنا، من دون صوت منحكي الالف، اللغات بإشاراتنا، نحننا للاعاقبة سيوف، وللدي عكيزاتنا، صدق بهالكون اللي القال، الكراسي عرش الأبطال، المجد بيحكي حكاياتنا. أما من هي داليا فريفر في سطور؟ هي المذيعة اللبنانية الشابة التي حققت رقماً قياسياً في



موسوعة «غينيس» لأطول بث مباشر متواصل لمدة أربع وعشرين ساعة، وقد خاضت هذا التحدي عبر تلفزيون لبنان الرسمي من خلال حوارات متواصلة مع 75 شخصية فنية وأدبية وشعراء وأطباء، بمعدل ربع ساعة لكل لقاء، وكانت فريفر الصبيبة الجميلة والتي تتمتع بصوت جميل وهي فتاة كفيفة قد خاضت هذا التحدي برعاية شركة «الفاء» وإدارة «أوراسكوم» للاتصالات بداية من الساعة الثامنة من صباح يوم السبت إلى صباح الأحد 29 كانون الثاني/يناير 2017، وقد حظيت بدعم لافت وعبارة مشجعة من الجمهور الذي أكبها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبدت فريفر متأثرة للغاية لدى استلامها من ممثل عن مجموعة غينيس شهادة تحطيمها الرقم القياسي في البث المباشر إذ انهمرت دموعها فرحاً وتأثراً وأهدت هذا التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة، مطالبة الدولة اللبنانية والمؤسسات باحترامهم وتوظيفهم ودعمهم.

## حل الغد السابق

2	4	5	3	1	6	8	9	7
1	6	3	9	7	8	5	2	4
7	8	9	2	5	4	1	3	6
8	9	2	1	4	3	7	6	5
3	1	6	7	2	5	4	8	9
4	5	7	8	6	9	2	1	3
5	2	4	6	9	1	3	7	8
9	3	1	4	8	7	6	5	2
6	7	8	5	3	2	9	4	1

الجدي	الميزان	السرطان
اليوم لا تتقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك في التفكير بعقلانية لحل مشاكلك	من الأفضل أن تعبر عن رأيك بحرية حتى وإن عارضك البعض كن لبقاً في حديثك خاصة فيما يتعلق بالموضوعات العائلية والاجتماعية	حاول أن تحل مشاكلك ولا تخاف من الفشل. ربما تكون متردداً في اتخاذ خطوة ما ولكن الخوف ليس حلاً
الدلو	العقرب	الأسد
كن حذراً فربما يكون هناك أثر سلبي لوجود بعض الأشخاص في حياتك فهم يحاولون أن يقنعوك بوجهة نظرهم فابتعد عنهم وأمض في طريقة دون الالتفات لأحد	أنت سعيد الحظ اليوم فربما تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك ولذلك استشعر بالسعادة على مدار اليوم	ربما تغير تفكيرك اليوم بسبب إطلاعك على بعض المعلومات الجديدة ولكن بتواصلك مع الأصدقاء ومناقشتهم في تلك المعلومات قد تتغير الصورة أمامك تماماً
الحوت	القوس	العذراء
استعد فربما تواجه مشكلة ما في محيط أسرتك، فمن أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها هي استشارة بعض الأشخاص ليقدموا لك النصيحة	لديك رغبة ملحة اليوم في السيطرة على الأمور واتخاذ القرارات ولكن قد يؤدي تعدد المسؤوليات إلى شعورك بالتوتر إلى حد ما	تبدل اليوم قصارى جهدك لتغلب على الصعاب والتحديات فربما تجد أن هناك صراعاً ما بين رغبتك في الغامرة وحاجتك إلى التواصل أولاً مع الآخرين

## أبراج

الحمل

من الأفضل أن تؤجل اتخاذ أي قرارات اليوم فربما تتفاجأ ببعض المشاكل

الثور

تشعر بالتوتر والقلق على مدار الأيام الماضية ومن المؤسف أن هذا التوتر سيستمر الأيام المقبلة أيضاً

الجوزاء

عليك أن تتوخى الحذر فربما تصل إلى حالة سيئة اليوم بسبب صصبتك وانفعاك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3	9				
3	9		1					
5		1	6	4				
9	4				2			
		1	6			5	8	
				5			4	9
					7	5	1	2
						2		7
								8
			4	8				



## فضائيات وأرضيات

### علي عبدالله صالح.. لكل ظالم فيديو... تجرع السم على الهواء... واغتياال السينما في لبنان الحزب الواحد

#### راشد عيسى\*

من بين ما قال المرشح السنيثامي السوري جود سعيد، أحد أبرز ممثلي النظام السوري، في فيديو بث أخيراً على موقع صحيفة «النهار» اللبنانية، متحدثاً عن تصوير فيلمه «مطر حصص»، إنه حين بدأ التصوير في أماكن أحداث الغيلم الحقيقية، أي في أحياء مدينة حمص المدومة، رافقه الناس وكانوا دائماً يرون له كيف حدثت الوقائع، وهو، حسب قوله، أجرى تعديلات وإعادة كتابة لكثير من المشاهد في ضوء رواياتهم.

هذا يعني أن فيلمه سينامي مصدقاً لرواية واحدة، رواية هؤلاء الذين أتبع لهم أن يقفوا في المدينة المدومة، ولكن من بقي في حمص الجريحة غير أبناء النظام، والمرضى عليهم، أو أولئك الذين لا يقدروا على قول ما في الصدور خشية مصير أبناء مدينتهم، أولئك الذين نبجوا على الهواء مباشرة في اعتصام ساحة الساعة، وفي قلب المدينة، وحي بابا عمرو، وسواها من أحياء.. الرواية الأخرى، الفيلم الآخر بعهدة الذين باتوا أنيم الأرض، أو في معتقلات النظام، أو أنهم شردوا إلى الخيمات على الحدود وفي أرض اللجوء الواسعة.

هذا فيلمك، وروايتك، ولؤلؤا رواياتهم وأقلامهم التي لا بد ستأتي، لن نتكلم من إيقافها مهرجانات السينما، ولإفانق السينما للتواطؤ، ولا أبقوا النظام المجرم.

#### انتحار على الهواء

أتاحت المحاكمات العلنية للمجرمين، المتلفزة خصوصاً، فرصة كبيرة لاستعراض فنون الخطابة والظهور المسرحي، فإذراك هؤلاء أنهم تحت الأنظار جعلهم يستنهبون عدتهم الخاصة بالتأثير، خصوصاً أن جزءاً من جمهور بلادهم ما زال تحت تأثيرهم.

لقد أتاح ذلك للمرجمين اختراع ذرائع نبيلة لجرامهم. ربما كان الدرس الوحيد هو درس درامي بحت، أن نعرف أن المجرم منطلقاً وأهدافاً ومسوغات، ولن يظهر كما تقول الحكايات المخيفة، بأنثاب وفكين مفترسين ودم على الشدقين.

فقد يحدث أن يكون المجرم مهندساً، بالإضافة إلى تحرجه من كلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية متخصصاً في الفلسفة وعلم الاجتماع، وكذلك خريجاً من أكاديمية للفنون المسرحية. قبل أن يعمل في الإخراج المسرحي والسينمائي والتلفزيوني، لينضم لاحقاً متطوعاً للقوات المسلحة متدرجاً في مناصب عسكرية، مرتكباً أفظع المجازر أثناء الحرب. أراد سلوبدان برالباك، مجرم الحرب الكرواتي، أن يقدم رفضاً مسرحياً على الشاشات، عندما جرت المصادقة على حكم عليه بالسجن لعشرين عاماً كمجرم حرب. فظهر للنطق بالحكم قال: «سلوبدان برالباك ليس مجرم حرب، أرفض قرار المحكمة»، ثم تحرّج ما عرف لاحقاً أنه السنيثاميد.

لكن لم يكن لهذا الموت أي صوت، لا صوت ارتطام، ولا تحطم ولا ضجيج انهيار (كما يحدث حين ينسف جسر عريق على نهر، كذاك الذي نسفه برالباك)، لا شقايلاً، ولا «طرشيشة» دم، ولا نساء يصرخن. بدأ الأمر من دون أن يلتفت إليه أحد تقريباً، حتى من كان بجواره تماماً، لقد اضطره الأمر لأن يعلن ويقول، أن يؤكد ذهابه إلى الموت. أراد أن يكون انتحاره مسموماً: «لقد تجرعت السم»، ليعيد محاميه ويكرر من ثم «لقد تجرعت موكلتي السم».

صحيح أن فيديو موت برالباك جال حول العالم، وصحيح أن من «رأى السم» لا يشقى كمن شرباً، لكنه للعموم لم يكن بالتأثير الذي يتوخاه، ولم يغير النظرة إلى جرائمه، وبالعكس، ربما يكون قد أعطى إشارة إلى مجرمين مماثلين حول العالم بأنهم لا يمكن أن يفلتوا.

برالباك لم يفعل سوى الإساءة لشكل نبيل من أشكال الانتحار، من أشكال الرض، لم يكن بالوسع إلا أن يتذكر المرء الشاعر اللبناني خليل حاوي وهو يصب بندقية صيد إلى رأسه إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان كأنما ليقول «بيدي لا بأيديهم»، أو الكاتب النمساوي ستافان زفايخ حين أيقن أن «الحضارة التي ولدنا فيها أصبحت على وشك الانقراض»، فانتحر في بلد بعيد (البرازيل) وهو يقول تلك العبارة الذهبية «الوقت غروب، وأنا الأقل صبراً، علي أن أرحل، لكن أين من هؤلاء من يقول إن الموت أفضل من العدالة».

فوق ذلك لقد أساء برالباك لسمة السم نفسه، فيديو أنه عبر التاريخ لن نعتز إلا على ميئات قليلة بالسم (من بينها انتحار روميرو الرومانسي في مسرحية شكسبير الشهيرة)، إذ غالباً ما استعمل ذلك الشيء على سبيل المجاز وحسب (لطالما جرت الإشارة إلى تجرع الخميني للسم المجازي، حين اضطر لإعلان وقف الحرب مع العراق بعد ثماني سنوات دامية). بعد انتحار برالباك السهل وغير المجدي سنزرى كيف سيستدير الطاعة القادمين إلى ما وراء القضبان أمرهم.

#### لكل ظالم فيديو

أتى نيباً مقتل علي عبدالله صالح متردداً بعض الشيء، وحده الفيديو استطاع تصديق الخبر. سرعان ما جرى تداوله والتكبير بالتشابه الكبير مع فيديو مقتل القذافي، الجمهرة، الصراخ والتذافع حول جثة متراخية تعجب بها الأيدي لصق سيارة مكشوفة، مع جمهرة لأجهزة موبائل تتدرب على هي الأخرى لا لتقاط صورة، واضح أن مقتل صالح، بل مقتل أي كان، سيكون أقل تأثيراً لو كان مجرد خبر يروي، بعيداً عن الكاميرات، بعيداً عن شاشات التلفزيون، لكن مع فيديو صالح، وقبله فيديو القذافي، وآخرين كثير، من بينهم سفاح رومانيا السابق نيقولاو تشاوشيسكو، أنه يمكن تحويل العبارة التي تقول «لكل ظالم نهاية»، إلى «لكل ظالم فيديو».

#### السينما في بلد الحريات

أعلن ناشطون لبنانيون في بيان أنهم بعد أن قاموا بإعادة تأهيل وإفتتاح «سينما ستارز» (صالة العرض الوحيدة في مدينة النبطية جنوب لبنان) لتكون مكاناً حراً ومستقلاً يستفيد منه الجميع من خلال تنظيم النشاطات الثقافية والفنية وعروض الأفلام وقامة الورش التدريبية المجانية، وعندما تمكنوا من تأمين المبلغ المطلوب عبر حملة تمويل جماعي للحفاظ على «سينما ستارز» وشرائها، قامت جهة (لم يسمها البيان) بشرائها قبل أيام قليلة فقط من تاريخ توقيع عقدا مع مالك العقار. وأشار البيان إلى أن تلك السينما تواجه نفس المصير الذي لاقته قبل عامين «سينما صوري» في مدينة صور.

هذا ما يحدث في لبنان تحت حكم الحزب الواحد، إفتقال صالات سينما، منع عروض أفلام، حظر على استضافة أسماء ثقافية أو فنية وترويجها بالحملات الصحفية وسواها، اتهامات بالجملة للمتقنين والفنانين، هذا في فترة الهدنة، أي في فترة التوقف عن الاغتيالات المباشرة المروعة هذا «أفضل»، ما تعد به دولة الرايات الصفراء.

-----  
\* كاتب فلسطيني

## المشروع يطمح لاستقطاب الأسرة العربية بجميع أفرادها في الوطن والمهجر رشا السليطي رئيسة مجلس إدارة «راوي الكتب» للكتاب المسموع؛ التسلیم بأن المواطن العربي لا يقرأ... ضرب من التشاؤم



الأطفال يستمعون بتجربة الكتاب المسموع

إضافة إلى أن الكتاب المناسب يمثل هوية المشروع ومن جهة أخرى يحدد نوعية القراء الذين تستهدفهم.

أما التحدي الحقيقي صراحة فهو إنتاج الكتاب بطريقة صحيحة، لأن العبرة ليست بالكمية بل بالكيفية، إن اللغة العربية قياساً على غيرها من اللغات تواجه تحديات وتحداتها، وأبسط هذه الفنون تشكيل الحروف من بداية الكلمة إلى وسطها وحتى نهايتها، وهنا تتجلى علوم اللغة العربية من نحو وصرف وإملاء وبلاغة ومخارج الحروف، حيث يجب فهم المعاني قبل الفهم المستمع، وعدم تقوم برواية الكتاب بصوت مناسب ولغة فصحة عليه والفشل وهذا ما لا نرضاه في راوي الكتب، ثم التحدي الآخر هو إيجاد النكسات الحقيقية التي تقيم برواية الكتاب بصوت مناسب ولغة فصحة ونطق سليم وأداء صحيح، ونحن نعتقد أننا وفقنا في اختيار كفاءات مميزة جدا وأعطينا للكتاب قيمته الحقيقية، لكن نترك الحكم للقارئ والناقدين، لأننا سنحتاج إلى التقييم والتقويم بما يخدم الثقافة والمعرفة.

من جهة أخرى نحن نرى أن هذا المجال تحدياً لا يتحمل الوساطات ولا يمكن أن يكون حرفة لمن لا مهنة له.. الكفاءة هي التي يجب أن تحكم هذا المشروع أنيس، لأن إعطيك وقار الكلمة في الصوت وكيفية نطقها بمخارج حروف صحيحة.. يصير خير جليس لأنك حينها تشعر أن الكتاب يحترم عقلك ويحترم مستواك الثقافي لأنه يرتفع إلى مستوى الخبذة ويرفع معه من هم دون الخبذة، وهنا يمكن دور وفائدة السمعوع.

ما هي أبرز تحديات الإنتاج؟  
نحن نشهد شك التحديات كبيرة.. نحن نتحدث عن وقت ومال وجهد وأعصاب وخبرة سنوات يجب أن تسخر بحكمة وأمانة في خدمة الكتاب، هي تجربة لا تستحق أن نخوضها فقط بل وننجح فيها. التحدي الأول هو انتقاء الكتاب المناسب ليلتزم مع مجتمعنا لأنه ليس كل ما يكتب يصلح للقراءة،

## الفضول يدفع متقاعد تركية لتعلم «الكروشيه» لتصدير الدمى للخارج



دريا شاللي في مشغلها

باليكسیر - من رضوان طان دوغان: الكروشيه، فنٌ بدأت به سيدة تركية، مبتدئة قبل عامين، بحياكة دمي ألعاب، ووصلت اليوم إلى مرحلة تصديرها خارج البلاد.

في ولاية باليكسیر، أحبلت «دريا شاللي» البالغة (57 عاماً) إلى التقاعد عام 1999، ليجرها فضولها قبل عامين، إلى مشاهدة مقاطع فيديو حول فن الكروشيه، أو ما يسمى بـ«ميجورومي»، وهي عبارة عن حياكة الدمى على شكل حيوانات صغيرة الحجم وحشوها. وفي حديث لها مع الأناضول، أضافت شاللي: «أنه مع مرور الوقت اكتسبت الخبرة في حياكة الدمى، مبنية أنها تستعمل أدوات طبيعية 100 ٪ في أشغالها.

وأكدت أنها بدأت قبل شهرين، في تصدير الدمى التي تصنعها إلى خارج تركيا، وذلك بعدما جاءت طلبت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي تنشر فيها أعمالها. وأضافت شاللي، أنها تعرض منتجاتها في مقهى يشغلها وأصدقائها، مبنية أنها تلقى اهتماماً واسعاً من قبل رواد المقهى، وقالت أنها باعت دمي لزيان في ألمانيا وبريطانيا وبلجيكا وتركمانستان، وأوضحت أنها تباع الدمية الواحدة حالياً بسعر يتراوح بين 20 و150 ليرة تركية (من 5 إلى 39 دولاراً).

(الأناضول)

#### من مؤسسي المسرح اللبناني والسياسي بخاصة

### جلال خوري يرحل تاركا «الرفيق سجعان»

#### بيروت - «القدس العربي»

#### من زهرة مرعي:

عن عمر 83 سنة أسدل جلال خوري الستارة للمرة الأخيرة ورحل بعد حياة كان فيها لاعباً أساسياً من بين أسماء عدة من الرواد والمؤسسين للمسرح اللبناني.

في ستينيات القرن الماضي طرح أعمالاً اشكالية ومثيرة للإهتمام على خشبات مسارح العاصمة بيروت، عشاق المسرح ومريده أفكار جلال خوري وأسوه من كل لبنان لحضور مسرحية «الرفيق سجعان»، وجها في القرى الأمامية».

كتب وأخرج المسرح السياسي وكان سابقاً في فعلته تلك والتي لاقت الترحيب والإعجاب في أجواء عامة كان عنوانها الحرية والاستقلال على صعيد العالم أجمع.

ثالث من المؤسسين غادر برحل جلال خوري، بعد أن سيقه ريمون جبارة ومثير أبو دبس، ثلاثي طليعي أسس لبنة قوية للمسرح اللبناني الحديث، من جهة يعبر خوري أول كاتب مسرحي تترجم أعماله ويتم تعجيلها باللغات الألمانية، الفرنسية، الإنكليزية، الأرمنية والإيرانية.

يذكر في تاريخ جلال خوري الحافل بالمحطات المبرزة أن مسرحيته «الرفيق سجعان» لعبت لفصلين متتاليين في فولكسبتر روستوك، ومن أعماله «كشكسبير إن حكي»، «خدي جلمك مستر فرويد»، «خفاصة الرئيس»، «جحا في القرى الأمامية»، «يزمانو وين غوري وشركاه»، «زوق الله يا بيروت»، «فندية رابية العشق»، «الطريق إلى قانا» وغيرها.

لرائحل عدة مؤلفات عن المسرح بخاصة

#### الدوحة - «القدس العربي»

#### من إسماعيل طلاي:

أكدت رشا خميس السليطي، رئيسة مؤسسة «راوي الكتب»، أول مشروع قطري للكتاب المسموع أن القائمين على المشروع يمتلكون برنامجاً كاملاً يعتمد على كفاءات قطرية في قراءة الكتب، والأبواب مفتوحة لكفاءات جديدة، لافتة إلى أن المشروع يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويطمح لاستقطاب الأسرة العربية بجمع أفرادها، ليكون منصة ثقافية مشتركة.

ورفضت الطروحات، التي تسلّم بتراجع القروية في عالمنا العربي، الأمر الذي قد يرهن نجاح مشروع الكتب المسموع، قائلة بنبرة الواثق من نفسه: لا يمكننا أن نقول إن هناك قلة إقبال على الكتاب العربي أو أن المواطن العربي لا يقرأ، ما يقول هذا فهو «أما متشائم وإما يحتاج إلى إعادة نظر بعيداً عن محيطه الضيق... وتحدثت عن إعادة الحوار عن المشروع الذي انطلق من قطر، ويطمح لأي يجد له منابر في ثقافتنا: في مختلف دول العالم العربي.. وإلى تفاصيل الحوار:

«راوي الكتب» أول مشروع قطري للكتاب المسموع، هل ترأهون على نجاح المشروع في ظل تراجع القراءة في عالمنا العربي؟

□ بداية نحن نتحدث عن مشروع حضاري، وإذا أردنا فعلاً أن نترك بصمة ثقافية في مجتمعنا فليبدأ أن نغفل جودنا بطريقة صحيحة.. لا يمكننا ببساطة إصحاب الكفاءة الحقيقية، ثانياً بانتقاء الكتاب المفيد، وثالثاً بتسويق الكتاب بطريقة صحيحة، ونحن نعتقد أن أي ظل بين هذه المراحل سيقتد الكتاب قيمته وتأثيره.

#### لماذا اختيار لندن للإنتاج؟

□ قبل الحديث عن لندن يجب أن نتحدث عن الدوحة.. دولتنا قطر هي مكان ولادة مشروع راوي الكتب، ونحن لدينا برنامج كامل يعتمد على كفاءات قطرية في قراءة الكتب وما زلنا نبعث عن الكفاءات الجديدة كي نضمها إلينا، ومعنا في الدوحة أيضاً مزيج من الكفاءات المحترفة، التي تنرف على الإنتاج.

أما بالعودة للسؤال عن لندن، فنحن في راوي الكتب نعتبر لندن خطوة نحو بُعد عربي أوسع كي يشمل مشاركة كفاءات عربية مستقرة في العواصم الأوروبية، من جهة أخرى نحن ننسعى للعالمية ونرى أن قوانين الكتاب الصوتي في المملكة المتحدة تشجعنا وتساعدنا على تقديم إنتاج بمواصفات عالية.

#### نسمع كثيرين يتساءلون لماذا الكتاب المسموع بدلاً عن المطبوع؟

□ السمعوع ليس بديلاً بل هو مكمل ومسبل للقراءة ومكثف لها في أوقات الانشغال، هو يعتبر النموذج الأمثل للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بطريقة صحيحة ومفيدة، لأن الكتاب المسموع يمكنه أن يصل إلى أي قارئ فوق كوكب الأرض بخلاف النسخة المطبوعة فهي صعبة المنال والمتقل.

#### ما هي الإضافة التي يقدمها الكتاب المسموع على المطبوع؟

□ الكتاب خير جليس.. نعم هو كذلك وانت تقرأ

## سميرة توفيق تلجأ إلى القضاء بعد صدمة بيع جمعية الموسيقين لأغانيها

#### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

يبيعون من دون أي تفويض من الفنان أو حتى علمه؛ الموضوع ليس بالسهل، في كل بقاع العالم هنالك حقوق للأغاني ومرجعياتها؛ لم يتم أي اتصال بسميرة توفيق أو استشارتها، فقط قبضوا

وبا عوا والفنانة زينات اشترت قال: «... وتابعت مستغربة: «أين وزارة الإعلام

من الساسيم وقوانينها في لبنان؟ وكيف يحق لفنان أن يسجل هكذا

وكيف؟ أيفر قانون الساسيم بيع الأغاني من دون العودة

لماكها أو مرجعياتها في لبنان؟ يبيعون

مع الموضوع قضائياً مع محاميتها الخاص،

هكذا ما أكتبه بوضوح

ابنية شقيقها ليشا رضوان

بالبناية عنها من خلال ما كتبه

عبر حسابها الخاص على أحد مواقع

التواصل الاجتماعي جعلت فيه يعنف على

الجمعية، التي قامت ببيع بعض أغانيها وساعات

بأسعار واستهجان تقلاً عن سميرة توفيق:

«من هم الساسيم في لبنان؟ وصلنا اتصال بأن

«الساسيم» باعوا أغاني سميرة توفيق لفنانة

تدعى زينات... وتلك الفنانة داخلة الاستديو

لتسجيل أغاني سميرة توفيق، ولديها الحقوق، أي

حقوقها...»

وأضافت «الساسيم في لبنان قبضوا الحقوق

من دون أي علم أو مرجعية أو استشارة سميرة

توفيق... كيف ذلك... أين حقوق الفنان وكيف



## الممثل المغربي رشيد الوالي يصور «أحلام صغيرة»

#### الرباط - «القدس العربي»:

يوصل الممثل المغربي رشيد الوالي، تصوير الفيلم السينمائي الطويل «أحلام صغيرة» للمخرج محمد الكعاط ويجسد الوالي في بطولة مشتركة، دور محامي طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يتم منعه من التسجيل في إحدى المدارس.

وتدور تفاصيل الفيلم الطويل، الذي تم تصوير أغلب مشاهد في الدار البيضاء في قالب درامي.

ويعد فيلم «أحلام صغيرة»، ثالث أعمال الكاتب المسرحي محمد الكعاط الروائية، الذي حظي بدعم من المركز السينمائي المغربي.

## دعا شركات أمريكية للمشاركة في تطوير برنامج نووي مدني وزير النفط السعودي يتوقع ان تتمسك «أوبك» بتخفيضات الإنتاج في النصف الثاني من العام المقبل

التوقع على أي اتفاق يحرمها من إمكانية تخصيب اليورانيوم ذات يوم. وتقول السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أنها تريد الطاقة النووية لتنويع مصادر الطاقة، مما يحميها من تصدير المزيد من النفط الخام بدلا من حرقه لتوليد الكهرباء، ولم تمتلك السعودية بعد أي تكنولوجيا للطاقة النووية أو تخصيب اليورانيوم.

وتحتاج المفاوضات إلى يورانيوم مخضب بدرجات نقاء تبلغ خمسة في المئة تقريبا. لكن التكنولوجيا نفسها يمكن استخدامها لتخصيب اليورانيوم إلى مستوى نقاء أعلى يمكن استخدامه في صنع السلاح، وكان ذلك جوهر مخاوف الغرب والنقطة من نشاط إيران النووي. وإيران، الناطق الإقليمي للسعودية، تخصب اليورانيوم محليا.

وقالت الرياض إنها تريد استغلال مواردها من اليورانيوم لتحقيق «الكتفاء الذاتي» في إنتاج الوقود النووي، وأرسلت المملكة طلب استغلال إلى موري مفاعلات نووية في أكتوبر/ تشرين الأول، وتعزز منح أول عقد لإنشاءات في عام 2018.

واكتسبت خطتها النووية زخما في إطار خطة إصلاح يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لخفض اعتماد الاقتصاد على النفط. وتريد الرياض في نهاية الأمر بناء طاقة إنتاجية تبلغ 17.6 غيغافوات من الكهرباء المنتجة من الطاقة النووية بحلول 2032، أي ما يصل إلى 17 مفاعلا. وهذه أرقام واعدة لقطاع الصناعة النووي العالمي. ومن المتوقع أن تواجه الولايات المتحدة منافسة من كوريا الجنوبية وروسيا وفرنسا والصين في العطاء الأول.

على موقعها الإلكتروني أنها تجري محادثات مع شركة «ستغهاوس» المملوكة لشركة «توشيبا» اليابانية ومع شركة «إي.إي.إف» الفرنسية. وقال الفالح «نأمل أن يتلافى المساران – المناقشات التجارية، والتقنية بين مدينة الملك عبد الله والشركات الأمريكية، في حين نعمل مع نظرائنا في الجانب الأمريكي على معالجة القضايا التنظيمية والمتعلقة بالسياسات».

وقال بيرني، الذي يقوم بأول زيارة رسمية له للسعودية وسيزور الإمارات وقطر هذا الأسبوع، إن «من السابق لأوانه بعض الشيء» التعليق على المفاوضات، وأضاف «نحن في مراحل مبكرة منها لكنني أعتقد أن كلا منا يعمل من موقع السعي للقبول».

وصاروا ما تطالب واشنطن الدول بتوقيع اتفاق تعاون نووي سلمي، يعرف باسم «اتفاق 123»، يمنع خطوات في إنتاج الوقود يمكن أن تؤدي إلى الاستخدامات في تصنيع السلاح. وفي محادثات سابقة رفضت السعودية

بشأن زيادة أخرى في إنتاج النفط الصخري الأمريكي الذي يرتفع بوفرة مطردة. وفي تطور منفصل قال الفالح ان المملكة وجهت الدعوة إلى شركات أمريكية للمشاركة في تطوير برنامج مدني للطاقة النووية، مضيفا أن الرياض ليست مهتمة على الإطلاق بتحويل التكنولوجيا النووية للاستخدامات العسكرية. وحاليا تقوم شركة «ستغهاوس» الأمريكية بإجراء محادثات مع شركات أخرى في الولايات المتحدة لتشكيل اتحاد شركات المشاركة في مشروع بغيريات الدولارات لبناء مفاعلين، ومن يعتقد أن هذه الشركات تفضل على واشنطن لاستئناف المحادثات مع الرياض بشأن اتفاق للتعاون النووي المدني.

وقال الفالح إن السعودية ملتزمة بقصر التكنولوجيا النووية على الاستخدامات المدنية. يذكر ان «مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة» هي الهيئة الحكومية المختصة بالخطط النووية في البلاد. وقالت الشهر الماضي

### تراجع سعر النفط بتأثير زيادة الحفارات الأمريكية

لندن - رويترز: نزل النفط أمس الإثنين إثر زيادة عدد الحفارات الأمريكية الأسبوع الماضي، لكن الأسعار لا تزال قرب أعلى مستوياتها في عامين، مدفوعة بانقاس «أوبك» ومنتجين آخرين على تخفيضات الإنتاج.

وقالت شركة «بيكر هيوز خدمات الطاقة» في نهاية الأسبوع الماضي أن الحفارات الأمريكية أضافت حفارين في الأسبوع المنتهي في الأول من ديسمبر/كانون الأول ليصل الإجمالي إلى 749 حفارا، وهو الأعلى منذ ديسمبر/أيلول.

وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم

الرياض - رويترز: قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، أمس الإثنين أن منتجي النفط قد يبدأون في يونيو/حزيران بحث ما إذا كانوا سيرفعون الإنتاج مجددا فور أن تصبح التوقعات في السوق أكثر وضوحا، حتى في ظل تكهنات بأن تواصل «أوبك» فرض قيود على الإنتاج في النصف الثاني من 2018.

واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، ومنتجون من خارج المنظمة تقودهم روسيا، على تمديد تخفيضات إنتاج النفط حتى نهاية 2018 لتخلص من تخمة عالمية، لكنهم ألحوا إلى احتمال خروج مبرك من الاتفاق إذا ارتفعت الأسعار أكثر من اللازم في السوق.

وقال الفالح في الرياض بأن التوقعات هي أننا لن نعيد عن مساران في النصف الثاني من العام، مضيفا أن هذا يفرض عدم حدوث تطورات غير متوقعة.

وحين سئل عما إذا كان يتوقع أن يبدأ منتجو النفط زيادة الإنتاج في يونيو/حزيران، وهو الموعد الذي حدثته أوبك لراجعة تخفيضات الإنتاج، قال «نعتقد أن التوقعات بخصوص توقيت حدوث توازن في السوق ستتضح أكثر في يونيو، وسنبدد التفكير فيما سنفعله في 2019».

وتريد روسيا، التي خفضت للمرة الأولى إنتاجها بشكل كبير بالاتفاق مع المنظمة هذا العام، أن تكون هناك رسالة واضحة بشأن كيفية الخروج من الخفيضات، لضمان ألا تتحول السوق إلى عجز في العروض قبل الأول، وألا تصعد الأسعار بوتيرة سريعة، ولا ترفع شركات النفط الصخري الأمريكية الإنتاج أكثر.

وقال الفالح في مؤتمر صحافي مع وزير الطاقة الأمريكي، ريك بيرني، ان المملكة ومنتجي

الرياض - رويترز: قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، أمس الإثنين أن منتجي النفط قد يبدأون في يونيو/حزيران بحث ما إذا كانوا سيرفعون الإنتاج مجددا فور أن تصبح التوقعات في السوق أكثر وضوحا، حتى في ظل تكهنات بأن تواصل «أوبك» فرض قيود على الإنتاج في النصف الثاني من 2018.

واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، ومنتجون من خارج المنظمة تقودهم روسيا، على تمديد تخفيضات إنتاج النفط حتى نهاية 2018 لتخلص من تخمة عالمية، لكنهم ألحوا إلى احتمال خروج مبرك من الاتفاق إذا ارتفعت الأسعار أكثر من اللازم في السوق.

وقال الفالح في الرياض بأن التوقعات هي أننا لن نعيد عن مساران في النصف الثاني من العام، مضيفا أن هذا يفرض عدم حدوث تطورات غير متوقعة.

وقال الفالح في مؤتمر صحافي مع وزير الطاقة الأمريكي، ريك بيرني، ان المملكة ومنتجي

## قطر: ارتفاع احتياطيات البنك المركزي وزيادة السيولة بالعملة الصعبة

دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين ارتفاعا طفيفا في الاحتياطيات الدولية والسيولة بالعملة الصعبة لدى مصرف قطر المركزي في أكتوبر/تشرين الأول، في ظل ما يبدو أنه انحسار لنزوح رؤوس الأموال الناجم عن العقوبات التي فرضتها دول عربية أخرى.

وزادت الاحتياطيات والسيولة، التي تعد مؤشرا على قدرة البنك المركزي على دعم الريال، إلى 36.1 مليار دولار في أكتوبر من 35.6 مليار دولار في سبتمبر/أيلول.

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة في يونيو/حزيران، مما دفع البنوك والمستثمرين من تلك الدول إلى سحب مليارات الدولارات من قطر.

وفرض هذا ضغطا على احتياطيات البنك المركزي. وبلغت الاحتياطيات الدولية والسيولة بالعملة الصعبة لدى مصرف قطر المركزي 45.8 مليار دولار في مايو/أيار قبل نشوب الأزمة الدبلوماسية.

وتزاد نزوح رؤوس الأموال نسبيا في الأشهر الأولى بعد فرض العقوبات، لكن يبدو أنه انحصر في الأشهر القليلة الماضية، لأن تلك الدول العربية سحبت في الوقت الراهن معظم ودائعها وفروضا وحافظتها الاستثمارية من قطر تاركة مبالغ محدودة نسبيا.

وتظهر بيانات صدرت الأسبوع الماضي أن ودائع العملاء الأجانب لدى البنوك في قطر ارتفعت في أكتوبر بمقدار 5.1 مليار ريال فقط (1.4 مليار دولار) مقارنة مع الشهر السابق إلى 137.7 مليار ريال.

وتباطأ الانخفاض عند مقارنته بتراجمات بلغت 6.2 مليار ريال في سبتمبر، و8.2 مليار ريال في أغسطس، و13.4 مليار في تموز، و14 مليارات في يونيو.

## شركة اتصالات مصرية تطلق أول هاتف محمول محلي الصنع

القاهرة - أف ب: أطلقت شركة مصرية أول جهاز هاتف محمول محلي الصنع، حسب ما قال أمس الإثنين محمد سالم رئيس شركة «سيكو» لتكنولوجيا، المصنعة، والذي اضاف «نحن نعمل على هذا المشروع منذ أربع سنوات تقريبا، ونأمل أن نبيع مليون ونصف مليون هاتف محمول خلال 2018».

وتابع القول أنه سيتم في الثامن عشر من الشهر الجاري طرح ثمانية موديلات من الهاتف الجديد في السوق، من إنتاج الشركة نفسها.

وقفا لتقرير للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر صدر في يوليو/تموز الماضي، وصل عدد الاشتراكات في خدمات الهاتف المحمول العام الماضي إلى 100 مليون اشتراك في بلد عدد سكانه 94 مليون نسمة.

وتم تصنيع الموبايل المصري بمكونات إلكترونية مصرية وصينية، وأنتج في مصنع جديد في محافظة أسيوط في الصعيد. وأوضح سالم أن السوق المحلي هو الوجهة الأولى لتسويق منتج شركة «سيكو»، إلا أنها تستهدف أيضا تصدير أجهزةتها إلى الخارج بشكل كبير.

وأسس الأول اهدى وزير الاتصالات المصري، ياسر القاضي، الرئيس عبد الفتاح السيسي أول هاتف محمول محلي الصنع خلال افتتاح معرض القاهرة الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كايرو آسي تي» في دورته الحادية والعشرين. وتخطط الشركة، التي تأسست في حزيران/يونيو 2003 وتعد من أكبر الشركات المصرية الرائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حسب موقعها الرسمي، إنتاج موديلات جديدة كل ستة أشهر.

ومن المتوقع أن تنافس أسعار الهاتف المحمول المحلي نظيره المستورد من الخارج، إذ يتراوح بين 200 و400 جنيهه (بين 10 و200 يورو) حسب الموديل.

## «موديز» تتوقع نمو اقتصادات دول الخليج 2.5 % العام المقبل

أبوظبي - الأناضول: توقعت شركة «موديز» المالية العالمية التابعة لوكالة موديز للتصنيف الائتماني، أمس الإثنين نمو اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 2.5 في المئة في 2018، مدفوعة باستقرار أسعار النفط. وأضافت الشركة، المتخصصة في تقديم التوقعات الاقتصادية والبيانات، أن أسعار الطاقة المستقرة ستعزز من وتيرة نمو اقتصادات الخليج، مع تقلب سعر خام برنت ضمن نطاق يتراوح بين 50 إلى 60 دولارا للبرميل.

وقال كريستيان لافاكيس، الخبير الاقتصادي لشؤون الطاقة لدى «موديز» المالية، أن تمديد خفض الإنتاج، (إضافة إلى الطلب المتزايد في النفط من الأسواق الناشئة، سيؤدي إلى انخفاض مخزونات النفط العالمية، ودعم أسعار النفط في 2018. لكنه أشار إلى احتمال أن لا تلتزم كل دول المنظمة بتخفيض الإنتاج. وهذا أحد المخاوف الأهمي المتزايدة إلى إلحاق أضرار بالغة بقطاع السياحة في كل من مصر وتونس والأردن، بينما أدى انخفاض أسعار النفط إلى تراجع التحويلات الواردة من دول مجلس التعاون الخليجي، حسب لافاكيس.

## لندن/فيينا - رويترز: قال مسؤولون ومصادر في قطاع الطاقة أن شركة «إكسون موبيل» الأمريكية تدرس استكشاف النفط والغاز قبالة السواحل المصرية، سعيا لتكرار نجاح منافسيها في البلاد وتعزيز احتياطياتها.

وقال وزير البترول المصري، طارق الملا، أمس الإثنين أن مسؤولين في أكبر شركة مدمجة لإنتاج النفط في العالم أجروا محادثات في الآونة الأخيرة مع وزارة البترول المصرية لمناقشة استثمارات في إنتاج النفط والغاز.

وأضاف «كنا نقاشر معهم ونزورهم، وقاموا بزياراتنا... نستكشف كل الفرص لجذب المزيد من الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى مصر».

وتابع القول «سيسعدني أن يكونوا معنا»، مشيرا إلى أنه لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن.

## الرئيس التركي يؤكد أنه لا يدعو إلى تقييد حركة رؤوس الأموال

## الأردن يطوي 2017 بأوضاع اقتصادية صعبة ويترقب عاما أشد غلاء في 2018

عمان - الأناضول: يودع الأردنيون عام 2017 الذي كان صعبا على مستويات المعيشة، برفع أسعار عديد السلع والخدمات الأساسية، ويستقبلون عاما يبدو أنه يحمل ارتفاعات جديدة في الأسعار.

قرارات من المرتقب أن تقرها الحكومة مع حلول العام المقبل، ستظل الواقع المعيشي في الأردن، لاسيما وأنها تتضمن رفع الدعم من السلع والخدمات، وتوسيع القواعد الضريبية، وتوجيه الدعم النقدي مباشرة لمستحقيه.

وقال اقتصاديون تم استطلاع آراؤهم ان العام 2018 لن يقل صعوبة عن العام الحالي على ضوء ما ورد في مشروع الميزانية الجديدة، وقد يزيد الأعباء على الأردنيين، محزونين من التبعات الاجتماعية التي قد تلحق بهذه القرارات. ميزانية العام المقبل تضمنت بندا جديدا تحت مسمى «شبكة الأمان الاجتماعي» (الدعم النقدي لمستحقيه)، بقيمة 171 مليون دينار (241 مليون دولار).

هذا الدعم النقدي سيوجه لجميع الأسر الأردنية، التي يقل دخلها عن 12 ألف دينار سنويا (16.9 ألف دولار)، وستة آلاف دينار (8.5 ألف دولار) بالنسبة للفراد، على ألا يمتلك أي من الأسر سيارتين خصوصيتين أو أكثر، أو عقارات تزيد قيمتها عن 300 ألف دينار (423 ألف دولار). وزادت الحكومة الضرائب والرسوم المفروضة على المحروقات، ورفعت الدعم عن العديد من السلع الأساسية أهمها الخبز.

يقول الخبير الاقتصادي زيان زوانة ان العام المقبل سيكون امتدادا للظروف الاقتصادية صعبة ما تزال تؤثر على الأردن منذ سنوات، وأن المواطن سيكون المتأثر الأول من القرارات التي ستتخذها الحكومة لإعلانها.

كما يتنبأ زوانة للأناضول أن الحالة الخلقية في الوقت الراهن تؤثر إلى تراجع في المنح والمساعدات المقدمة للأردن.

وقال «هذا الأمر ظهر في مشروع ميزانية العام المقبل، التي أظهرت فجوة تمويلية تتسعي لمليار دولار، (إضافة إلى طلب التزايد في الميزانية)، بنسبة 4.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال الخبير الاقتصادي حسام عايش ان المواطنين سيديع تبعات ما تسميه الحكومة الاعتماد على الذات نتيجة تحميله أعباء جديدة أحدث عليها الحكومة.

وحذر من أن القرارات الاقتصادية إن لم تكن

## «إكسون موبيل» تدرس استكشاف النفط والغاز قبالة السواحل المصرية

واشنطن - رويترز: نزل النفط أمس الإثنين إثر زيادة عدد الحفارات الأمريكية الأسبوع الماضي، لكن الأسعار لا تزال قرب أعلى مستوياتها في عامين، مدفوعة بانقاس «أوبك» ومنتجين آخرين على تخفيضات الإنتاج.

وقالت شركة «بيكر هيوز خدمات الطاقة» في نهاية الأسبوع الماضي أن الحفارات الأمريكية أضافت حفارين في الأسبوع المنتهي في الأول من ديسمبر/كانون الأول ليصل الإجمالي إلى 749 حفارا، وهو الأعلى منذ ديسمبر/أيلول.

وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم

موريتانيا حسبما قاله مسؤول كبير في قطاع الطاقة في ليلاد يوم الأربعاء الماضي. وفي 2016، تراجع إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من النفط لـ«إكسون» أربعة في المئة إلى 7.75 مليار برميل، وبالإضافة إلى ذلك يقع نفط محفظتها في أماكن صعبة الاستخراج أو عالية التكلفة مثل روسيا وكندا.

وبالمقارنة، تمكنت منافستها «شيفرون» من زيادة احتياطياتها المؤكدة من النفط نحو واحد في المئة منذ 2014 عبر التوسع في حوض بريمان وقاراكسان.

وبلغ إنتاج «إكسون» في نهاية الربع الثالث من العام الحالي 3.9 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا، منخفضا نحو ستة في المئة بالمقارنة مع نهاية 2016.

العديد من المنافسين، الإنفاق لتجاوز تداعيات انخفاض حاد في أسعار النفط منذ منتصف 2014، ومع انخفاض احتياطياتها، يبحث دارين وودز، الرئيس التنفيذي للشركة، الذي تولى منصبه في بداية العام، عن فرص جديدة.

والتقى وودز أو أشرف على إنفاق استثمارات تزيد على عشرة مليارات دولار في حوض بريمان أكبر حقل نفط أمريكي في حقول بحرية في غيانا.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني وقعت «إكسون» و«إنيسس» اليابانية اتفاقا مع شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» لزيادة الطاقة الإنتاجية لحقل زاكوم العسوي البحري، رابع أكبر حقل في العالم. وتقرب «إكسون» من توقيع اتفاق للتقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل

الخارج، أعو الحكومة التي عدم السماح بمثل تلك الخطوات، لأنها حياة.. لاحقا صرح نائب رئيس الوزراء التركي بكر بوزداق للصحافيين ان الأتراك والأجانب «يق حق لهم».

إنما شياؤوا، داخل تركيا أو خارجهما. لكن اردوغان حرض أوساط الأعمال على اتخاذ موقف «وطني» فيما البلاد «تعرض لهجوم من مصدر آخر»، وقال «إذا لم يمسخوا في هذه المرحلة بزمام اقتصاد البلاد فمتى يفعلون؟ عدوا لكن أصحاب الأعمال الذين لا يتقون ببلادهم... المنهج إلى نمو محتمل برفع قيم في الفصل الثالث، ليسوا وطنيين».

وأضاف ان تصريحاته السابقة انتقدت رجال ونساء الاعمال الذين لا يتقون بتريكا

ويقلون أموالهم إلى الخارج. وسجلت العملة التركية انشاء خطاب اردوغان أمس ارتفاعا طفيفا مقابل الدولار قبل قبول أسس، وبلغت 3.90 ليرة بعد انطلاقها صباحا عند 3.92.

وتراجعت العملة التركية مقابل الدولار بنسبة 13.5 % منذ سبتمبر/أيلول. وادلى الرئيس التركي بتصريحاته بعد يومين من طلب النيابة العامة التركية مصادرة ممتلكات تاجر ذهب يمثل امام محكمة في نيويورك في قضية ضد مدير مصرف تركي متهم بانتهاك العقوبات الأمريكية على إيران.

وقال مدعي عام اسطنبول ان ممتلكات رضا ضراب وأسرته ستصادر كجزء من التحقيق في قضية «تجسس» لصالح دولة خارجية، حسب وكالة الاناضول الحكومية. وقال التجار في شهادته الخميس الماضي ان اردوغان كان يعلم أنه قام مع المتهم محمد هاكمت أتيا، نائب المدير التنفيذي لبنك «خلق»، بانتهاك العقوبات.

إردوغان، رئيس الحكومة آنذاك وعلني لباحجان وزير الخارجية، أعطيا «تعليمات» لمحاربتين تركيين حكوميين آخرين هما «وقف» و«زاعات» للمشاركة في الخطة.

وأمس الأول اعتبر اردوغان المحكمة بانها «محاولة ابتزاز» (...) لن نرضخ لها، بعدما وصفها أنقرة أنها «مؤامرة ضد تركيا».

ومخاوف طارق امتدت إلى تأثير تلك القرارات على أصحاب العمل في الأردن، الذين سيلجأون إلى تخفيض نفقاتهم والاستغناء عن الأيدي العاملة والموظفين، الأمر الذي يجعله عرضة لقلقان وظيفته في أي يوم وعلى نحو مفاجئ.

أسما إبراهيم السيد، وهو مصري مقيم في الأردن، فيقول إنه قدم منذ نحو ست سنوات ويعمل مع أقربي له في حراسة العمارات وتنظيف السيارات، وهي مهنة وإن كان دخلها متواضعا إلا أنه يعيله وأسرته في مصر.

ويضيف ان زيادات الأسعار وحرمانه وزملاؤه من الدعم كونهم غير أردنيين، سيقلل

محسوبة، سيكون لها تبعات اجتماعية لا تقتصر على المواطنين، بل ستهدد للوافدين والمقيمين.

ويقدر عدد السكان في الأردن نحو 9.5 مليون نسمة، حسب أرقام مصادرة تعود لنهاية عام 2015، منهم أكثر من ثلاثة ملايين سوري وفلسطيني وعمري ويمني وعراقي، وفق دائرة الإحصاءات العامة الأردنية.

يقول طارق محمود، وهو موظف قطاع خاص وآب لطفين، أنه بحسب مخطئته كل يوم ما ستؤول إليه أوضاعه المالية بعد خطط الحكومة للمرحلة المقبلة في ظل راتب محدود بات في تناقص مستمر.



سوق شعبي للخضار والفواكه في مدينة السلط

من جدوى عملهم في وقت تشهد فيه بلادهم انضما غلاء وتضخما كبيرا.

وتقول أم حسن، وهي سورية الجنسية تقيم مع أبنائها في منزل مستأجر في عمان، أنها أساسا تواجه صعوبة في الوفاء بالتعليمات المعيشية إضافة إلى نفقات المدارس الخاصة التي يدرس ولداها.

وأشارت إلى أن أي ارتفاعات جديدة في الأسعار ستضجعا في دوامة عدم الوفاء بمتطلبات العائلة في ظل محدودية الدعم المقدم لها في وقت يحمل فيه زوجها بوظيفة باجر محدود دون أي بدلات أو عمولات.

## بعد تعطل طويل ووسط مخاوف من عراقيل كثيرة قطار الإصلاحات الاقتصادية يستعد للانطلاق في تونس



مخبز في تونس قد يصطر إلى رفع أسعاره إذا ألغى الخبز دعمها للحزب

■ تونس - رويترز: تستعد تونس لتدشين إصلاحات اقتصادية طال انتظارها للحد من عجز ميزانيتها الزمن، إلا أن هذه التدابير قد تؤدي إلى الإضرار بجهودها لجذب استثمارات، إذا فرضت ضرائب جديدة بدلا من خفض الإنفاق على القطاع العام المتضخم سعيا لتفادي اضطرابات اجتماعية.

ويؤثر وقد من صندوق النقد الدولي تونس هذا الأسبوع، لمراجعة جهود الحكومة لمعالجة اقتصادها المتعثر منذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي في أولى انقذاضات الربيع العربي عام 2011.

وحظي الانتقال الديمقراطي في تونس بإشادة واسعة النطاق باعتباره النجاح الديمقراطي الوحيد بين دول الربيع العربي، لكن الأزمات الاقتصادية لم يواكب النجاح الديمقراطي، حيث تضررت صادرات الفوسفات بسبب الإضرابات العمالية، إضافة إلى تراجع حاد لصناعة السياحة التي عانت من آثار هجمات إرهابيين في عام 2015.

وبينما تأمل الحكومة تمويل ميزانية العام المقبل بموارد من بينها قرض من صندوق النقد الدولي، وخفض العجز من نحو 6 في المئة في 2017 إلى 4.9 في المئة في 2018، يقول وزير الإصلاحات الاقتصادية توفيق الراجحي إن بلاده مقبلة على «إصلاحات اقتصادية غير مسبوقة»، وقال الراجحي في مقابلة أنه إذا سارت الأمور على نحو جيد، فإن تونس تأمل في خفض عائد العاملين في القطاع العام بحوالي 20 ألفا، يغادرون بشكل طوعي، مع مجموع حوالي 800 ألف موظف في القطاع العام.

### خيارات محدودة للحكومة

وأضاف أن الحكومة تخطط لإعادة تأهيل شركات الدولة التي تتردى بسبب الخسائر المالية التي تصل إلى ملياري دولار، وتعزز زيادة الضرائب والسهامات في صناديق الضمان الاجتماعي التي تعاني من عجز كبير.

وقال أيضا إن الحكومة جادة هذه المرة وستضحي قديما في الإصلاحات ولم تعد لديها خيارات. لكن المحللين يقولون إن حكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهد قد تعطل عن بعض المقترحات من أجل تهدئة التوترات الاجتماعية. وفي بيان قال «اتحاد الشغل»، الذي يضم النقابات العمالية الرئيسية، أمس الأول أن القضاء الحاسم والأزمة التي تعيشها البلاد تنبئ بانفجارات اجتماعية إذا استمر الوضع

على الحال نفسه، وتقول رفايلا أوبرتي، المحللة الاقتصادية، تعتمد الحكومة بشكل كبير على المساعدات المالية من المقرضين الدوليين - مثل صندوق النقد الدولي - الذين يضعفون ويشربون دعمهم بتنفيذ الإصلاحات الهيكلية، ولا سيما ضبط الموازنات المالية، وخفض الوظائف في القطاع العام على وجه الخصوص، سعيا لخفض كتلة الأجور المرتفعة.

لكن خطط الحكومة لخفض كتلة الأجور - التي يقول صندوق النقد أنها الأعلى في دول العالم مقارنة بالنتائج المحلي الإجمالي - تصادم برفض «الاتحاد العام التونسي للشغل» أو التنازل، القوي والذي يقول في المقابل إن الرواتب الموظفين في القطاع العام في تونس هي من بين أضعف الرواتب في العالم.

وتضيف أوبرتي قائلة «إن مخاطر عدم الاستقرار الاجتماعي في البلاد تحد من هامش ضبط أوضاع المالية العامة، حيث يصبغ التفكير أيضا على تفادي إثارة احتجاجات واسعة النطاق».

وتحت ضغط النقابات التي تؤكد على تدهور القدرة الشرائية للتونسيين، ستلتزم الحكومة برفع أجور الموظفين العام المقبل، في إطار اتفاق

سابق، وستبدأ أيضا مفاوضات أخرى منتصف العام المقبل لمرجحة زيادات أخرى محتملة. وتحت ضغط «اتحاد الشغل» قد تتراجع الحكومة عن خطوات أخرى من بينها خفض الدعم.

### خفض كتلة الأجور وزيادة الضرائب

وتخطط الحكومة لخفض كتلة الأجور إلى نحو 12.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 15 في المئة حاليا عبر عروض للتقاعد الاختياري من الوظيفة العمومية، ولكنها ستكون مكلفة للدولة أيضا.

وقال المتحدث باسم «صندوق النقد الدولي» إن صندوق تونس انقضا على ضرورة إجراء إصلاحات عاجلة، بما في ذلك الإصلاحات الضريبية والتدابير الرامية إلى الحد من زيادة نمو فاتورة الأجور العامة، التي قد تصبح غير قابلة للتحمل، وهي من أعلى المعدلات في العالم، وتعزز الحكومة خلال 2018، رفع الضرائب على البنوك إلى 40 في المئة من 35 في المئة حاليا، وسترفع الضرائب على الصفقات العقارية

والتقاضي، ويريد المقرضون من تونس خفض الدعم لبعض السلع لتقليص العجز الكبير في الميزانية. لكن الحكومة رغم إعلانها خطا

ستقوض قدرتها التنافسية، ويقول نافع النيفر» من نقابة المؤسسات المعروفة في تونس باسم «اتحاد الصناعة والتجارة»، إن «عدم الاستقرار الضريبي وفرض ضرائب متجددة كل عام يقتل الرغبة في الاستثمار ولا يشجع المستثمرين على المدى».

### معارضة النقابات

ويعارض الاتحاد خفض الدعم وخطط كبيرة لرفع الأسعار، ويقول إن الأسعار ملتصقة وإن القدرة الشرائية للتونسيين تدهورت بالفعل بشكل غير مسبوقة، ولم تعد قابلة لتحمل المزيد الماضي. ومع وصول التضخم إلى 5.8 في المئة الشهر كما زادت معاناة التونسيين مع استمرار هبوط قيمة الدينار مقابل اليورو والدولار بنحو 35 في المئة منذ انقضاء 2011.

وفي السنوات التي تلت انقضاء 2011 خسرت تونس حوالي ملياري دولار بسبب هبوط حاد في صادرات الفوسفات نتيجة الإضرابات وقطع طرق نقل الفوسفات ومراكز الإنتاج أيضا في الحوض النجمي، ويريد المقرضون من تونس خفض الدعم لبعض السلع لتقليص العجز الكبير في الميزانية. لكن الحكومة رغم إعلانها خطا

لمئات آلاف الشبان العاطلين عن العمل والطامحين لإيجاد بادرة أمل حقيقية في بلدتهم. وفي الأشهر الأخيرة زاد عدد القوارب المنطلقة من تونس في اتجاه أوروبا في رحلات بحرية بشكل كبير، بينما يحاول كثير من الشبان اليائسين الحصول على فرصة عمل في أوروبا، بعد أن عجزوا عن ذلك في تونس التي جمدت الانتدابات (التوظيفات) في القطاع العام، مع انحسار الاستثمارات التي تستوعب كثيرا من الوظائف.

وفي أبريل/نيسان الماضي وافق «صندوق النقد الدولي» على دفع 320 مليون دولار من المساعدة الثانية من إجمالي قروض بقيمة 2.8 مليار دولار إلى تونس، بعد أن انتقد عدم إحراز تقدم في خفض الإنفاق على القطاع العام. ولا يبدو رئيس الوزراء يوسف الشاهد في وضع مريح، بل يبدو كمن يسعى للمشي على حبل مشدود، ويعين عليه بسرعة إصلاح حال الاقتصاد العليل، وإيجاد توازن خرج، بين إئتلاف حكومي هش يضم الإسلاميين والعلمانيين، ونقابات قوية إضافة إلى معارضة تسعى للحشد ضده.

وحفاظا على الهدوء الاجتماعي الهش والمهتز أحيانا، يرى الشاهد أنه لا بد من تعديل الحوار والنقاش مع «اتحاد الشغل» القوي، والذي توسط عام 2013 في إنهاء نزاع بين الإسلاميين والعلمانيين كان أن يلقي البلاد في أتون صراعات مثل تلك التي تشهدها بعض دول الربيع العربي الأخرى.

### معارضة النقابات

ويعارض الاتحاد خفض الدعم وخطط كبيرة لرفع الأسعار، ويقول إن الأسعار ملتصقة وإن القدرة الشرائية للتونسيين تدهورت بالفعل بشكل غير مسبوقة، ولم تعد قابلة لتحمل المزيد الماضي. ومع وصول التضخم إلى 5.8 في المئة الشهر كما زادت معاناة التونسيين مع استمرار هبوط قيمة الدينار مقابل اليورو والدولار بنحو 35 في المئة منذ انقضاء 2011.

وفي السنوات التي تلت انقضاء 2011 خسرت تونس حوالي ملياري دولار بسبب هبوط حاد في صادرات الفوسفات نتيجة الإضرابات وقطع طرق نقل الفوسفات ومراكز الإنتاج أيضا في الحوض النجمي، ويريد المقرضون من تونس خفض الدعم لبعض السلع لتقليص العجز الكبير في الميزانية. لكن الحكومة رغم إعلانها خطا

## الصين وكندا توقعان اتفاقات تجارية خلال زيارة تروودو إلى بكين



رئيسا وزراء الصين (يمين) وكندا

التواصل الاجتماعي المحلية على مظهره حيث وصفه أحد المعلقين بـ«أكثر زعيم اجنبي وسامة».

الداثة لمجلس الشعب الصيني زانغ ديچيانغ، ويترجم رئيس الوزراء الكندي بشعبية واسعة في الصين، مركز مستخدمو وسائل

قيمة التجارة المتبادلة بين البلدين أكثر من 67 مليار دولار، وسيلتقي تروودو خلال زيارته الرئيس الصيني شي جينبينغ ورئيس اللجنة

السابع من ديسمبر/كانون الأول «سيروج (تروودو) لأجندة تجارية تقديمية ومبادرات سياسية»، وفقا لمكتبه، وسيلتقي قادة الحكومة وكبار رجال الأعمال كجزء من تترك كندا لترويج تجارتها التي يتركز الجزء الأكبر منها مع الولايات المتحدة، وأكد تروودو كذلك أنه يسعى إلى محادثات كاملة وصرحة تتعلق

بمسائل مثل الحكومة الرشيدة وحقوق الإنسان وسيادة القانون»، والزيارة هي الثانية التي يجريها تروودو إلى الصين منذ تسلمه السلطة قبل عامين، وتأتي في وقت تبدو المحادثات الثلاثية مع الولايات المتحدة والمكسيك لتجديد اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا» متجهة نحو طريق مسدود، وتعارض كندا والمكسيك بشدة الاقتراحات الأمريكية بإضافة بند يحدد تاريخ انقضاء «نافتا» وإلغاء آلية الاتفاق المرتبطة بالتزامات التجارية.

وتبنت واشنطن نبرة أكثر حمائية في عهد دونالد ترامب وسياسة «أمريكا أولا»، ورحبت بكين من جهتها برفع مستوى التجارة مع كندا، بما في ذلك الدعوة إلى اتفاق للتجارة الحرة.

وتعد الصين حاليا ثاني أكبر شريك تجاري لكندا، بعد الولايات المتحدة بكثير، حيث بلغت

■ بكين - أف ب: أبرم رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود ثلاثة اتفاقات تجارية مع نظيره الصيني لسي كيغياغف أمس الإثنين، في وقت تسعى أوتساو إلى تنويع علاقاتها التجارية وسط مفاوضات صعبة وواشنطن بشأن اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا».

وخلال حفل في «قاعة الشعب الكبرى» في بكين، وقع الزعميان على خطة تحرك للتعاون في مجال الطاقة إضافة إلى مذكرتي تفاهم تتعلقان بالمواد الغذائية ومبادرة تعليم كندية، إلا أن تفاصيل الاتفاقات لم تكن واضحة.

وقال تروودو إن «فرص تعميق علاقاتنا الاقتصادية وتلك التي بين الشعبين هائلة»، وأضاف أن «كندا مهتمة للغاية بمزيد من الانخراط والتجارة عبر المحيط الهادئ وأعرف أننا سنواصل مناقشتنا الرائعة والمثمرة».

وقال لي لتروودو أنه من السارد للصين أن تتمتع بعلاقة قريبة وحميمة» من هذا النوع مع دولة أخرى، وأكد أن «العلاقات الصينية-الكندية تنجح بالتأكيد نحو مرحلة ذهبية».

وزار لي أوتساو في اليوم السبت في العام الماضي عندما اتفق البلدان على مضافة التجارة المتبادلة بينهما بحلول العام 2025.

وخلال الزيارة الرسمية من الثالث إلى

## البنك الدولي: التفاوت في توزيع الثروات يهدد اقتصادات بلدان شرق آسيا والمحيط الهادئ

جمعا للضريبة على الدخل الشخصي، عبر سد الثغرات وتوسيع القاعدة الضريبية، إضافة إلى التعامل مع الفساد وتحسين القدرة على التوظيف.

وحد ذلك على ضرورة وجود تخطيط مدني دقيق للتعاظم مع الاحتفاظ وتزايد الاحياء الفقيرة، والقدرة على الصمود في وجه الكوارث الطبيعية.

وقال شستي «لن تتمكن من التعامل مع هذه الاحتياجات دون جمع مزيد من العوائد» مشيرا إلى ضرورة وجود «إصلاح مؤسستي بالتحديد وهو ما نعتبره عقدا اجتماعيا جديدا».

أمثنا اقتصاديا أو في الطبقة الوسطى بحلول العام 2015 مقارنة بـ20 في المئة عام 2002. لكن نسبة عدم المساواة في الدخل مرتفعة أو تزداد حيث تعد المشكلة الأسوأ في اندونيسيا والصين، وفقا للمقرين.

وبين المقرين 1988 و2012، ارتفع الاستهلاك الشخصي للطبقة الأغنى التي تشكل خمسة في المئة من سكان المنطقة بنحو 400 دولار لكل عام، مقارنة بـ30 دولارا للعشرين في المئة، الأشد فقرا، وقال شتي إن ذلك أدى إلى زيادة في فهد عدم مساواة في الثروة.

وأوصى تقرير البنك بأن تعزز الحكومات في اليوم، وقال شستي أثناء الكشف عن التقرير أنه «في هذه البيئة المتغيرة، وتحديدنا نظرا إلى بعض العوامل الخارجية التي تظهر، على المنطقة أن تبدأ بالتفكير بشكل مختلف بشأن النمو الشامل للجميع».

وانخفض عدد المواطنين الفقراء في أنحاء المنطقة، بما في ذلك في نحو عشر دول وجزر المحيط الهادئ باستثناء الدول المتقدمة مثل اليابان وكوريا الجنوبية، بشكل كبير خلال العقود الأخيرة.

وأما اقتصاديا لمجموعات واسعة من السكان، وفقا لما ذكر البنك الدولي في تقرير جديد، وأضاف أنه على دول شرق آسيا والمحيط الهادئ تعزيز شبكات الأمن الاجتماعي، ومساعدة المواطنين الفقراء على صمود السلم الاقتصادي، إذا كانوا يرغبون بتجنب التأثيرات السلبية لعدم المساواة.

وأشار المصرف إلى أن تزايد الشبخوخة في أوساط السكان، والتوسع الحضري، وانخفاض الوظائف التي تحتاج عمالة كثيفة في المصانع، تهدد بدفع الملايين إلى ما دون خط الفقر، الذي يعرف أنه العيش على ما بين 3.1 و5.5 دولار

وأمثنا اقتصاديا لمجموعات واسعة من السكان، وفقا لما ذكر البنك الدولي في تقرير جديد، وأضاف أنه على دول شرق آسيا والمحيط الهادئ تعزيز شبكات الأمن الاجتماعي، ومساعدة المواطنين الفقراء على صمود السلم الاقتصادي، إذا كانوا يرغبون بتجنب التأثيرات السلبية لعدم المساواة.

وأشار المصرف إلى أن تزايد الشبخوخة في أوساط السكان، والتوسع الحضري، وانخفاض الوظائف التي تحتاج عمالة كثيفة في المصانع، تهدد بدفع الملايين إلى ما دون خط الفقر، الذي يعرف أنه العيش على ما بين 3.1 و5.5 دولار

■ جاكرتا - أف ب: أفاد البنك الدولي أمس الإثنين أن الهبوط المتزايد بين الأغنياء والفقراء في كثير من دول شرق آسيا النامية تهدد أسس نجاح المنطقة اقتصاديا.

وقال سدير شستي، كبير خبراء الاقتصاد في البنك لمنطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، إن «الأساس الشامل لنجاح شرق آسيا كان الشعور بأن كل شيء كان عادلا - - تعمل جيد فتقدم، لكن ذلك بدأ يتلاشى قليلا».

وأخرج النمو الاقتصادي الملايين في المنطقة من الفقر الشديد منذ ثمانينات القرن الماضي، إلا أن موجة الازدهار لم تضمن تقدما نحو الأفضل

■ دبي - رويترز: فقزت بورصة قطر أمثلة أكبر صعود لها في نحو خمسة أشهر أمس الإثنين، بفعل إمال في التوصل إلى حل لازمة الدبلوماسية بين الدوحة وأربع دول عربية أخرى، كما حققت معظم أسواق الأسهم الخليجية الأخرى أداء قويا.

وقال وزير الخارجية القطري مساء أمس الأول أن من المتوقع أن يحضر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني القمة السنوية لدول للتبؤ بدأ يتلاشى قليلا، - - تعمل جيد فتقدم، لكن ذلك بدأ يتلاشى قليلا».

وقال وزير الخارجية القطري مساء أمس الأول أن من المتوقع أن يحضر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني القمة السنوية لدول للتبؤ بدأ يتلاشى قليلا، - - تعمل جيد فتقدم، لكن ذلك بدأ يتلاشى قليلا».

## رئيس بلدية لندن يطالب باتفاق يراعي وضعها في إطار «بريكست»

■ لندن - رويترز: قال صادق خان، رئيس بلدية لندن، أمس الإثنين أنه ينبغي إبرام اتفاق خاص في إطار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بما يسمح للندن البقاء في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي إذا سمح لإيرلندا الشمالية بإبرام مثل هذا الاتفاق.

وذكرت مصادر في حكومة إيرلندا أن بريطانيا وافقت خلال محادثات بشأن الخروج في وقت سابق أمس على احتفاظ إيرلندا الشمالية بوضعها الحالي وفقا للوائح الاتحاد الأوروبي، وذلك لتيسير الحركة عبر الحدود بين المملكة المتحدة وجمهورية إيرلندا، وغرد خان على تويتز قائلا «تداعيات كبرى بالنسبة للندن إذا منحت (رئيسة الوزراء) تيريزا ماي لجزء من المملكة المتحدة إمكانية البقاء في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد»، وأضاف «سكان لندن صوتوا بغالبية كاسحة لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي وإبرام اتفاق مماثل هنا من شأنه حماية عشرات الآلاف من الوظائف».

وقالت نيكولا ستيرجن، رئيسة وزراء اسكتلندا أمس الإثنين أنه يمكن تكرار نموذج الاتفاق الخاص بشأن وضع إيرلندا الشمالية بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مناطق أخرى من المملكة المتحدة، وغردت ستيرجن على تويتز قائلة «إذا كان يمكن لجزء من المملكة المتحدة الاستمرار وفق لوائح الاتحاد الأوروبي، وعليها البقاء في السوق الموحدة، فإنه بالتأكيد لا يوجد سبب منطقي لعدم تطبيق ذلك على (أجزاء) أخرى»، لكن آرلين فوست زعيمة الحزب الديمقراطي الهودي في إيرلندا الشمالية، الذي يدعم ماي، قالت «ينبغي على إيرلندا الشمالية الخروج من الاتحاد الأوروبي بالشروط ذاتها التي ستطبق على باقي المملكة المتحدة».

## بورصة قطر تقفز بدعم آمال في حل الأزمة مع جيرانها

أسبوع، وهبط سهم «بالم هيلز للتعمير» 2.4 في المئة، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في قطر قفز المؤشر 2.2 في المئة إلى 7930 نقطة.

وفي السعودية زاد المؤشر 0.3 في المئة إلى 7103 نقاط، كما زاد مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 3432 نقطة، أيضا زاد مؤشر ابوظبي واحد في المئة إلى 4327 نقطة.

مصادر في جماعة الحوثي إنه هجوم بالقاذف الصاروخية والرصاص على سيارته، وكان صالح أشار إلى إنهاء تحالف أنصاره مع الحوثيين المعومين من إيران، وأعلن يوم السبت استعداده لفتح «صفحة جديدة» في العلاقات مع التحالف بقيادة السعودية في اليمن إذا أوقف هجماته على بلاده.

وكانت أسهم شركات الإسمنت من بين الأسهم التي حققت أداء قويا في السعودية أمس، حيث يمكن أن تؤدي إعادة البناء في اليمن إلى زيادة الطلب على الإسمنت في المنطقة، وقفز سهم «إسمنت نجران» 9.9 في المئة، في تكلف تداول منذ 2012، بينما صعد سهم «إسمنت المنطقة الجنوبية» سبعة في المئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية واحدا في المئة بعد مكاسب قوية لا يزيد عن



كأس العالم للأندية

ريال مدريد أمام لقب سهل المنال في الإمارات... وجماهير غريميو تهتف أين كريستيانو رونالدو؟



جماهير غريميو البرازيلي تساند فريقها بقوة دأشما ملتما احتفلت بغوزه بكأس ليبرتادوريس

ابوظبي - رويترز: من المفترض أن يتوجه ريال مدريد إلى الإمارات بهدف تحقيق إنجاز لا سابق له بالتتويج بلقب كأس العالم للأندية لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي لكنه في الواقع سيضغل تفكيره بمباراة القعة ضد غريمه برشلونة بعد العودة مباشرة إلى إسبانيا.

وعانى فريق المدرب زين الدين زيدان من تذبذب النتائج وتراجع المستوى هذا الموسم خاصة في دوري الدرجة الأولى مع وجود فارق ثماني نقاط مع المتصدر برشلونة كما فشل مع الفوز في مباراتين أمام توتنهام في دوري أبطال أوروبا. وسيكون الريال على بعد مباراتين من نيل ثالث لقب هذا الموسم بعد السوبر الأوروبي والسوبر الإسباني، لكن جماهير الفريق لا تتشعر برضا تام وتعتبر مهمة الدفاع عن لقب الدوري المحلي ودوري الأبطال في غاية الصعوبة ما لم يعزز الفريق صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية. وعانى الريال من هبوط عام في مستوى نجومه، خاصة ثنائي الهجوم كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة ولم يعد ثنائي الوسط كاسيميرو ولوكا مودريتش وتوني كروس بنفس عطاء الموسم السابقة، كما تتكرر أخطاء الدفاع وحراسة المرمى التي تكلف الفريق أهدافا، ولم تعد مقاعد البدلاء تقدم حولا مؤثرة هذا الموسم بعد رحيل ثنائي الهجوم ألفارو موراتا وجيس رودريغز الصيف الماضي. ويعيد عن الخوف من إرهاب السفر وتراكم المباريات يأمل زيدان أن ينال فريقه، بطل كأس العالم للأندية في 2014 و2016، دفعة معنوية بتحقيق اللقب في الإمارات بعد نصف موسم محبط ثم التفكير في برشلونة، وكالعادة سيبدأ بطل أوروبا مشواره في الدور قبل النهائي وستنظر مواجهة أوراوا ريد دايموندز الياباني أو الجزيرة الإماراتي أو أوكلاند سيتي النيوزيلندي، وسيط توقعات بأن يلتقي مع غريميو البرازيلي في النهائي يوم 16 ديسمبر كانون الأول الجاري. وبعد النهائي بأسبوع سيخوض الريال القعة المحلية في ملعبه سانتياغو برنابيو ويتمنى أن يكون الفارق قد تقلص حينها مع برشلونة وأن يسعفه الفوز في إنعاش آمال المنافسة على اللقب. ويرى زيدان أن المشكلة الرئيسية لفريقه هذا الموسم تكمن في عدم ترجمة الفرص إلى أهداف، وقال زيدان: «ما يقصنا فقط هو التسجيل. صنع الكثير من الفرص لكن لا نهل الشباك كثيرا، وهذا الأمر الوحيد الذي يشعرنه بالإحباط لكنني سأتحلى بالإيجابية وأعتقد أن الوضع سيتغير».

ويبعد انطلاق الاحتفالات في البرازيل بتتويج غريميو بلقب كأس ليبرتادوريس ردد مشجعو بطل أمريكا الجنوبية هاتفا يقول: «أين كريستيانو رونالدو؟» وحجج غريميو آخر مقعد مؤهل لكأس العالم للأندية في الإمارات بعدما أهدى البرازيل لقب دولي على مستوى الأندية منذ أربع سنوات بتفوقه خارج أرضه وبعشرة لاعبين 1-2 على لانس الأرجنتيني، مكررا فوزه في ذهاب النهائي 1-صفر ليحصد الكأس القارية للمرة الثالثة في تاريخه والأول بعد غياب 22 عاما. وبنى المدرب ريناتو غاوتشو، الفائز مع غريميو بلقب

الأول في ليبرتادوريس في فترة اللعب عام 1983، فريقا موزانا ربما ابتعد عن اللعب الهجومي الجميل الذي تشتهر به الكرة البرازيلية وفضل تحقيق الفوز بغض النظر عن الأداء، وانعكس هذا على عدم تعرض غريميو لأي خسارة في أوار خروج المهزوم، وفاز ست مرات في سبع مباريات على أرضه، ويأمل في مواصلة مسيرته الناجحة في الإمارات، إذ يحلم بمواجهة الريال وهدافه التاريخي رونالدو في المباراة النهائية. وتملك أندية البرازيل تاريخا رافعا في كأس العالم للأندية عند مناقحة

عائلة أوروبا، حيث سبق أن فاز كورنثيانز باللقب مرتين في 2000 و2012 وتوج ساوا باولو في 2005 وإنترناسيونال في 2006. وتوج غريميو نفسه بكأس إنتركونتينتال القديمة التي كانت تجمع بين بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية قبل انطلاق كأس العالم للأندية حين فاز على هامبورغ الألماني في 1983. وسيبدأ غريميو مشواره من الدور قبل النهائي مباشرة حيث ينتظر الفائز من مواجهة بين الوداد البيضاء المغربي بطل أفريقيا وبارتوشا المكسيكي بطل اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى

أشرف بنشرفي. وسيستهل الوداد مشواره في كأس العالم بمواجهة باتشوكا المكسيكي بطل اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكوكاكاف). وسجل غريميو 25 هدفا في كأس ليبرتادوريس منها 14 هدفا بين الجناح الصاعد لوان (ثمانية أهداف) ولوكاس باريوس مهاجم بروسيا روتنوند السابق (ستة أهداف). وفاز لوان، الذي سجل هدفا رافعا في إياب النهائي في بوينس آيريس بعد أن راوغ أكثر من مدافع وسدد الكرة من فوق الحارس، بجائزة أفضل لاعب في البطولة القارية من المتوقع دخوله تشكيلة البرازيل في كأس العالم 2018 في روسيا وباتشوكا المكسيكي بطل اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى

المغرب صاحبة الصياغة وشق طريقه للنهائي بعد انتصارات متتالية على أوكلاند سيتي النيوزيلندي ومونتيري المكسيكي وألتيكو ميخرو البرازيلي قبل أن يخسر من البارين، وشرك الرجاء في نسخة 2000 عندما كان بطلا للفترة لكنه خرج من الدور الأول مثل المغرب التطواني عندما استضاف نسخة 2014، وسيظهر الوداد إلى الرجاء كمثل أعلى في البطولة العالمية رغم التنافس الشديد بينهما في مباريات القعة المحلية في الدار البيضاء، وإن كان الرجاء استفاد من الدعم الجماهيري على أرضه في 2013. وحقق الوداد مفاجأة بتتويجه بلقب دوري أبطال

البيضاوي نصب عينيه تكرار إنجاز استثنائي لغريمه الرجاء عندما يشارك في كأس العالم للأندية لكرة القدم في أبوظبي للمرة الأولى في تاريخه باعتباره بطلا أفريقيًا. وحقق الرجاء أفضل إنجاز لفريق عربي في كأس العالم للأندية عندما بلغ النهائي على أرضه في 2013، لكنه خسر من بايرن ميونيخ الألماني، كما عاد أفضل إنجاز لفريق أفريقي، حيث سبقه مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية بالخسارة من إنتر ميلان الإيطالي في نهائي 2010. وشارك الرجاء في البطولة قبل أربع سنوات بصفته بطلا

البيضاوي نصب عينيه تكرار إنجاز استثنائي لغريمه الرجاء عندما يشارك في كأس العالم للأندية لكرة القدم في أبوظبي للمرة الأولى في تاريخه باعتباره بطلا أفريقيًا. وحقق الرجاء أفضل إنجاز لفريق عربي في كأس العالم للأندية عندما بلغ النهائي على أرضه في 2013، لكنه خسر من بايرن ميونيخ الألماني، كما عاد أفضل إنجاز لفريق أفريقي، حيث سبقه مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية بالخسارة من إنتر ميلان الإيطالي في نهائي 2010. وشارك الرجاء في البطولة قبل أربع سنوات بصفته بطلا

الوداد المغربي يحلم بتكرار إنجاز مواطنه الرجاء

ادار الملاعب

مانشستر يونايتد يربص 80 مليوناً لتعاقدات «البركاتو» الشتوي

مانشستر - الأناضول: وافق مانشستر يونايتد على منح المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مبلغا ضخما نظير إبرام تعاقدات جديدة في الانتقالات الشتوية الشهر المقبل. ووفقا لصحيفة «ذا صن» البريطانية، أعطى النادي الضوء الأخضر لمورينيو بالحصول على 80 مليون جنيه استرليني، خلال جلسة جمعت المدرب البرتغالي مع مسؤولي النادي خلال الأيام الماضية. وأضافت الصحيفة أن مورينيو يسعى لتدعيم صفوفه بعناصر جديدة حتى يستطيع المنافسة على البطولات التي يخوضها في الموسم الحالي، خاصة وأنه يرغب في تدعيم الفريق في مركزي الظهير الأيسر ووسط الملعب. وأوضح الصحيفة أن مورينيو ينوي الاستغناء عن الثلاثي لوك شو ودارميان والبليجي مروان فيلاني، ويأمل في التعاقد مع النجم الإنجليزي فيل نيبل. حيث يحتل الوصافة برصيد 35 نقطة، بفارق ثمانية نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر، وسيحسم اليوم بطاقة التاهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

سواريز يستعد انتقال البرازيلي نيمار إلى الريال

مدريد - الأناضول: استبعد المهاجم الأوروغواي لويس سواريز نجم برشلونة، إمكانية انتقال زميله السابق البرازيلي نيمار مهاجم باريس سان جيرمان حاليا إلى الغريم التقليدي ريال مدريد. وقال سواريز: «أنا أعرف من هو نيمار، وأعجابه ببرشلونة وملازمته في الفريق، وأنا لا أراه الآن يذهب للعب لريال مدريد». وأضاف: «نيمار شخص ناضج كان على علم تام بالقرار الذي اتخذته بالرحيل عن برشلونة والاحتراف في سان جيرمان، ومن المؤكد أنه يجلب حاليا بيض الألم لأنه كان سعيدا هنا». وأوضح: «نيمار لاعب مختلف، لكن النادي ضم لاعبين يساهمون كثيرا في تعويض مثل جيرارد دولوفيو وبولينديو وبديلمي الذي تعتبر بدايته سيئة مع الفريق الكاتالوني بعد تعرضه لإصابة في وقت مبكر من الموسم الحالي». ورحل نيمار عن برشلونة في الصيف إلى سان جيرمان في صفقة بلغت 222 مليون يورو.

دورتموند يعلن غياب لاعب وسطه كاسترو عدة أسابيع

برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني أن لاعب وسطه غوزالو كاسترو سيعيب عن الملاعب لعدة أسابيع بسبب إصابة في الكاحل. وأوضح النادي أن كاسترو تعرض لتمزق في أربطة الكاحل الأيمن خلال المباراة التي انتهت بتعادل الفريق مع باير ليفركوزن 1/1 السبت في الدوري الألماني، ولن يعود للمشاركة قبل عدة أسابيع. كذلك أصيب ماكسيميليان فيليب في الركبة خلال المباراة نفسها، وذكر النادي أن التشخيص النهائي لحالته لن يتضح قبل اليوم. وكان دورتموند حقق بداية قوية في الموسم وتصدر الوندسليغا لكنه تراجع إلى المركز السادس حاليا، بعد سبع مباريات متتالية بدون انتصار.

كوستا يرفض السفر إلى إنكلترا لحضور مباراة أتلتيكو وتشلسي

مدريد - الأناضول: رفض المهاجم الإسباني ديفغو كوستا مقابلة الصحافة في مقابلة مع صحيفة مدريد إلى العاصمة البريطانية لندن لخوض مباراة ضد فريقه السابق تشلسي الإنجليزي اليوم في الجولة السادسة والأخيرة للمجموعة الثالثة لدوري أبطال أوروبا. ووفقا لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، رفض كوستا السفر مع أتلتيكو وموارزته في مباراة تشلسي على ملعب ستامفورد بريدج، مقررا الكفاءة بآداء تدريبات تاهيلية في معقل النادي بمدريد، وحرص كوستا على متابعة المباراة التي جمعت الفريقين في إسبانيا، والتي انتهت بفوز تشلسي 1/2. وأعلن أتلتيكو تعاقد مع كوستا في الانتقالات الصيفية الماضية، لكنه لن يستطيع المشاركة في مباريات الفريق إلا في يناير/ كانون الثاني المقبل تنفيذاً لقواعد الإيقاف المفروضة من الفيفا.

أنشيلوتي لا يرغب في تدريب منتخب إيطاليا

روما - رويترز: قال كارلو أنشيلوتي إن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم تفاوض معه لتدريب منتخب إيطاليا لكنه رفض، مفضلا الاستمرار في تدريب الأندية. وقال أنشيلوتي الذي استغنى بايرن ميونيخ عن خدماته في سبتمبر/ أيلول الماضي، إنه سعيد ببقاء الاتحاد الإيطالي في قدراته لخلافة جانيبيرو فينتورا الذي أقبل بعد فشل إيطاليا المفاجئ في التأهل لنهائيات كأس العالم 2018. وقال أنشيلوتي: «هذه مهمة مختلفة تماما، وأنا أود الاستمرار في التدريب على مستوى الأندية، ما زلت أستمع بالعمل والتدريب كل يوم». وأضاف: «الكرة الإيطالية لديها بعض المشاكل التي لا أعتقد أن بوسعي حلها وحدي. إنه نظام كامل يحتاج إلى تغيير». وأضاف: «هناك صراع بين الاتحاد والأندية. الاتحاد يحتاج لفرض نفسه على الأندية لإصلاح النظام».

ميلو يستقيل من تدريب وادي دجلة المصري

القاهرة - د ب أ: قدم أحمد حسام (ميلو)، استقالته من تدريب وادي دجلة، بسبب سوء النتائج. وخسر دجلة من الاتحاد السكندري صفر-4، بالمرحلة الشا لسدوري المصري. وتقدم ميلو بالاشتراك لسؤالي دجلة على دعمه طوال فترة عمله بالنادي، ممثنيا التوقيع للفريق. ولعب دجلة 12 مباراة، خسر ست مباريات، وتعادل في خمس وفاز بعباراة واحدة، ويمتلك 8 نقاط في المركز السادس عشر.

الهيئة العامة للرياضة السعودية تكشف سبب إقالة باوزا

الرياض - د ب أ: أرجع تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، إقالة الأرجنتيني إدغاردو باوزا من تدريب المنتخب السعودي إلى عدم الرغبة في المغامرة بمناقسات كأس العالم. وأوضح أنه ليس المسؤول عن إقالة باوزا بل الاتحاد السعودي لكرة القدم وأن دعمه كان فقط في إيجاد المدرب البديل، وتولى الأرجنتيني خوان بيتزتي الأخضر استعدادا لمونديال روسيا في 2018. وأضاف تركي آل الشيخ: «الاتحاد السعودي لم يرغب بإضاعة الوقت مع باوزا والمغامرة. إذا كان لدينا وقت، لم لا نغير المدرب... قابلت المدرب بيتزتي في اليابان ورأيت في عينيه شغفا لكأس العالم ولديه

الرياض - د ب أ: أرجع تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، إقالة الأرجنتيني إدغاردو باوزا من تدريب المنتخب السعودي إلى عدم الرغبة في المغامرة بمناقسات كأس العالم. وأوضح أنه ليس المسؤول عن إقالة باوزا بل الاتحاد السعودي لكرة القدم وأن دعمه كان فقط في إيجاد المدرب البديل، وتولى الأرجنتيني خوان بيتزتي الأخضر استعدادا لمونديال روسيا في 2018. وأضاف تركي آل الشيخ: «الاتحاد السعودي لم يرغب بإضاعة الوقت مع باوزا والمغامرة. إذا كان لدينا وقت، لم لا نغير المدرب... قابلت المدرب بيتزتي في اليابان ورأيت في عينيه شغفا لكأس العالم ولديه

الدوري الأرجنتيني بوكا جونيورز وسان لورنزو يفوزان في المرحلة الـ11... وريفر بليت يسقط

بوينس آيريس - د ب أ: أكد بوكا جونيورز وسان لورنزو صدارتهما لبطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم (سوبر ليغا) بعد فوزهما على كل من أرسنال وتيفري على الترتيب في المرحلة الحادية عشرة. وفي مباراة أخرى بالمرحلة ذاتها، سقط ريفر بليت 1/2 في اللقاء الذي حل فيه ضيفا على منافسه خيمناساديا لا بلاتا، ليتبعد عن المركز الأول بـ12 نقطة كاملة، وعلى ملعبه «لا بومونييرا»، فاز بوكا جونيورز على أرسنال بهدفين نظيفين سجلهما المهاجم الشاب غويدو فالاد في الدقيقة 34 بتصويبه بقدمه اليمنى

بوينس آيريس - د ب أ: أكد بوكا جونيورز وسان لورنزو صدارتهما لبطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم (سوبر ليغا) بعد فوزهما على كل من أرسنال وتيفري على الترتيب في المرحلة الحادية عشرة. وفي مباراة أخرى بالمرحلة ذاتها، سقط ريفر بليت 1/2 في اللقاء الذي حل فيه ضيفا على منافسه خيمناساديا لا بلاتا، ليتبعد عن المركز الأول بـ12 نقطة كاملة، وعلى ملعبه «لا بومونييرا»، فاز بوكا جونيورز على أرسنال بهدفين نظيفين سجلهما المهاجم الشاب غويدو فالاد في الدقيقة 34 بتصويبه بقدمه اليمنى



كاري نجم واريورز يتقدم باكرة للتسجيل في سلة ميامي رغم محاولات دراغيتش لنعه

دوري السلة الأمريكي واريورز بقيادة كاري يسحق ميامي هيت

واشنطن - رويترز: سجل ستيفن كاري 30 نقطة ليحقق غولدن ستيت واريورز حامل اللقب فوزا كبيرا، ويفتق بنتيجة 123-95 على ميامي هيت في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف كيفن دورانت 24 نقطة كما سجل كلاي تومسون 19 نقطة ليحقق واريورز انتصاره الثالث على التوالي خارج أرضه. لكن واريورز افتقد جهود لاعبه الجيد شون ليفغستون، الذي يشارك أحيانا بدلا من كاري، بسبب طرده قبل ست دقائق و24 ثانية

على نهاية الربع الثاني. واعترض ليفغستون بعدما اعتبر أنه تعرض لحظا أثناء محاولة تصويب الكرة وبدأ أنه لس برأسه رأس الحكم ليتعرض للطرده مباشرة ويتشارك كاري بدلا منه. وتصدر غوران دراغيتش قائمة مسجلي النقاط في هيت برصيد 20 نقطة بعدما ظهر اللاعب بشكل متواضع في آخر ثلاث مباريات. لكن الشيء الإيجابي بالنسبة لميامي أنه نجح للمباراة رقم 13 على التوالي في تسجيل عشر رميات ثلاثية أو أكثر بعدما أحرز من 14 محاولة، ونجح كاري لاعب واريورز خلال

# حول الحملة على احمد الطيبي واتهامه بتشويه سمعة إسرائيل لأنه أظهر وجه الاحتلال في الامم المتحدة

عودة بشارات



عضو الكنيست احمد الطيبي خلال لقاء كلمته في الامم المتحدة

وبدل ذلك اندلعت في تشرين الاول الحرب التي قتل فيها آلاف الاشخاص. في اعقاب مظاهرة كبيرة جرت في تل ابيب ضد الفساد كتب دان مرغلتي أمس في هارتس،

قفر وفارغة.. لا أفهم كيف نجح مرغلتي ليس فقط في تضمين العنصرية الفاضحة، بل ايضا تحويل الامور واتهام بيبي بتشويه السمعة. وكان هذا لا يكفي، فالشاعرة التي تبت قصائدها كل الوقت في الاذاعة لم تعارض في السابق اقوال زوجها مردخاي هوروفيتس: «العرب يحبون أن يكون قتلهم سناخنا، طازجا ويخرج منه البخار، وإذا سنحت لهم فرصة لتجسيد أنفسهم فاننا سنشتاق للغاز الجيد والعقم للألمان». الويل للبد التي كتبت: يمكننا فهم رد الصحافي ناحوم برنياع في مقال له في «يديعوت اخرونوت»، قبل بضع سنوات: «بيدو أن كل شخص غير مصاب بالعنصرية الشديدة يقوم بفعل جيد إذا رأى نعو مي شيمير تسير على الرصيف قبيلته وانتقل إلى الرصيف الآخر». أنا اكتب هذه الامور باسئى لأنه في اوساط كثيرة في إسرائيل، ومن بينها كتاب كبار، هناك شعور بأنه أمام الآخر يجب التودح حتى حول الكذب، وليس لديهم أي تعاطف مع معاناة الآخر، وإذا تجرد أحد ما على التحدث عن الحواجز والظروف غير الانسانية التي يعيشها سكان شرقي القدس فان هذا يعتبر في نظرهم تشويه لسمعة دولة إسرائيل. لذلك من الممكن حسب روح اقوال مرغلتي أن نطلب من عضو الكنيست الطيبي أنه بدل التشهير بالاحتلال السبيء، يجب عليه التحدث عن الوضع في القدس مع

## كل ما يقوله يهدف إلى حرف نظر الجمهور عما يجري في التحقيق معه يجب عدم تصديق أحاديث ننتياهو

عوزي برعام

الجمهور أن ترى هذه المادة المتراكمة. لقد أدرك أن النقاش مع الشعب أصبح غير مفيد، وأنه أخطأ عندما قتل الشعور بالعدالة الطبيعية لدى المواطنين، بمن فيهم مؤيديه. لذلك تنازل عن معارضة لقانون شخصي، فقد جمع سوقية دافيد بيتان ودافيد أمسال ووافقة وزيرة العدل الخطيرة التي تعيش مع قانون تعارضه أجهزة القانون والقضاء - وقرر اجازته بأي ثمن. من المحظور التأثير بتوبته أمس. عندما طلب امسال بأن «تتم صياغة القانون بحيث لا يسري على التحقيق في قضية» - هذا يعتبر ذر للراماد في أعين الجمهور. ننتياهو يدرك أنه في ورطة جماهيرية ويحاول اعادة العجلة إلى الورا. ولكن الوقت أصبح متأخرا جدا. يحظر تصديق أي كلمة يقولها، ليس بشأن المعارك «الوجودية» التي يشنها في المنطقة الشمالية، وليس بالتنسيق الذي يقوم به مع الرئيس بوتين، وليس بالنسبة لصدقاته مع دول عربية مجهولة، وليس في سن قوانين ضد المنظمات المتأتمرة، مثل تحطم الصمت، وهي منظمة لاشخاص مثاليين وساذجين شيئا ما، سقطت ضحية التحريض والتشهير.

توجد في البلاد احداث هامة، التي منها ما يفيد الدولة ومنها ما يجرها إلى حروب دموية. بشكل طبيعي، مواطنو الدولة يدفعون ثمن قرارات زعمائهم الجيدة والسيئة. توجد قرارات في مجال الاقتصاد والثقافة والرفاه التي يمكنها تحسين وضع المواطنين، وتوجد قرارات من شأنها أن تتسبب بنتائج لم يتوقعها من اتخذها. دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي، هو الزعيم الذي لا يجب تصديق أي كلمة من كلامه، ولا يمكن على الإطلاق معرفة إذا كانت أقواله هي نتيجة تفكير أو نزوة عاطفية. لا يمكن فهم خطواته، لكن يجب التسليم بحقيقة أن دولة عظيمة انتخبت شخصية غريبة كزعيم لها لأسباب يصعب تفسيرها، ربما بفضل المرشحة التي وقتت قبالتها. نيتانياهو ليس ترامب، فهو أكثر عقلانية وأكثر ثقافة ولديه تبصر سياسي أكثر، لكن ازاء التحقيقات معه فان الجمهور الإسرائيلي حصل على رئيس أسوأ من ترامب، أي أنه من المحظور تصديق أي كلمة من كلامه. لو أن «قانون التوصيات» كان يوجد على جدول الأعمال الأمريكي، لم يكن ترامب ليتنكر لدوافعه الشخصية. على الأكثر ربما كان سيعقب بأنه ولد في الولايات المتحدة وليس في كينيا. وننتياهو لا يمكنه قول ذلك، لأنه أشرك الجمهور في مقولته الشهيرة «لن يكون هناك أي شيء» لأنه لم يكن أي شيء». ولكن بعد التحقيق معه في الشرطة غير مزاجه وكان مستعدا للحرق الاخضر واليابس من أجل إنقاذ نفسه من فحص الاتهامات. ننتياهو منزعج من تحقيقات الشرطة. فقد رأى المادة المتراكمة والارتباطات المقلقة وقرر أنه محظور على أعين

## إذا نجح رئيس الوزراء في قيادة الأمور نحو الانتخابات... فإن جدعون ساعر سيضطر إلى طي أمانيه السياسية لزم ن طويل

د. روبيل عميران



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

ليست السنة 1992، ورغم ما م به المجتمع الإسرائيلي في 25 سنة الاخيرة، بما في ذلك نسغ التضامن، هبوط الثقة بالمؤسسات الرسمية، صعود التهمك والاعجاب بنزعة الاستماتع، ثمة شيء واحد بقي مواطنو إسرائيل حساسين له في العام 2017 أيضا: رائحة نتانئة المناورات ان الملاحقة الفزعة لقانون التوصيات هي التي أخرجت أول أس جمع بيت إسرائيل إلى الشوارع. كنت في المظاهرة. كان مكتظا. طاقات قوية. الكثير من الأهل مع الأطفال. طبقة وسطى كلاسيكية، مثلما في كل مجتمع ديمقراطي معافى يحمل على كتفيه الاحتجاجات الجوهرية. غياب الاقنات الحزبية لعب في صالح أصالة الاحتجاج. من سماع النائية ميراف بن آري (كلنا) في الصباح التالي، حين اعترفت بأن ترددها التصويت مع أم ضد القانون أقض مضجعها، فهم بان السياسيين لم يبقوا غير مبالين لعاصفة الشارع. رغم المحاولات للتقليل من أهمية وقوة المظاهرة، فان رئيس الوزراء باحاسيسه السياسية يفهم جيدا معناها. وصحيح حتى كتابة هذه السطور يبدو أنه تاجل التصويت على قانون التوصيات، بل وادعى رئيس الوزراء بأنه لا يحلل القانون عليه، ولكن مع القانون لو أنه يودنه، حسم الأمر: يخيل أن الانتخابات أقرب من أي وقت مضى. حتى لو لم يكن الشركاء الائتلافيون معنيين بالانتخابات، فان الشارع ورئيس الوزراء، لأسباب مضاربة، معنيون باجراء إعادة بدء

توجد الان امام منافسي ننتياهو في الليكود، وعلى رأسهم جدعون ساعر، الذي توقع استطلاع «معاريف» الاخير لليكود برئاسته إنجازا من 30 مقعدا. ينبغي الافتراض بان ساعر يوجد مع اليد على النضض كي يحاول تشخيص اللحظة المناسبة لخطوة تحنئة زعيم حزبه. بالنسبة له، ويقدر معين بالنسبة لإسرائيل كاتس أيضا، فان الأيام القادمة، أو الفترة القريبة، هي مثابة أن يكون أو لا يكون. إذا نجح رئيس الوزراء في أن يتصدر الامور باتجاه الانتخبات ويستبق انتشار رائحة الفساد الكريهة، فسيعطرون إلى طي أمانيتها السياسية لزم ن طويل. ليس مؤكدا على الإطلاق ان يكون مجديا لها الانتظار، ومنذ الآن أخذ المخاطرة وتحدي زعامته.

معاريف - 2017/12/4

## القانون المقترح لإخراج مخيم شعفاط للاجئين ومنطقة كفر عقب خارج حدود بلدية المدينة يعتبر تقسيما فعليا

موشيه أرنس



جانب من المواجهات بين الشرطة الإسرائيلية وشبان فلسطينيين في مخيم شعفاط

اختلافها، سواء حكومات العمل أو الليكود، مسؤولة عن اهمال احياء شرقي القدس. لقد حان الوقت لتغيير هذا الوضع، والحلل لا يمكن في اخراج عدد من الاحياء إلى خارج حدود القدس. الحل الحقيقي يتطلب استثمارات كبيرة خلال سنوات، لكنه هو الطريق الصحيح. في نفس الوقت يجب دعوة وزارة الداخلية إلى التوقف عن التناؤ في علاج العدد المتزايد من طالبي الجنسية الإسرائيلية في اوساط سكان شرقي القدس. هذا هو حقهم حسب القانون الإسرائيلي، ويجب أن لا نسمح لأي موظف بأن يزج أي منهم. كل هذه الخطوات إذا تم اتخاذها، ستحصل القدس إلى مدينة موحدة، مدينة لكل الإسرائيليين، اليهود والعرب بمتكهم التفاخر بها.

غير مناسب اخلاقيا. عمليا، هناك محاولة لتسريع القانون واجازته في الكنيست خلال بضعة ايام. لماذا اصبح هذا ملحا إلى هذه الدرجة بعد خمسين سنة من الامهال؟ بدلا من الانشغال بحدود القدس

لم يتم ايجاد طرق لوقف هذا العزوف فسيحضر الكين وبيئته أو ورتهم في المنصب إلى تقليص حدود القدس في المستقبل أكثر فاكتر. من الواضح أن القانون والتعديلات التي سكتاني في اعقابها ستؤثر على حياة سكان الحيين... هل يهيم أحد أن يعرف ما هو رأيهم؟

## درب بلاد إسرائيل الذي يمر في الضفة سيدمر درب إسرائيل الذي يقوم على أساس الاحساس بالأمن

ناحوم برنياع

اشكول، لين غوريون ولقرار 29 تشرين الثاني للامم المتحدة. وكانت خطابه مليئة بأخطاء من حيث الحقائق وبالتهابي الذاتي. في نظره ورت الجميع وتجاوز عمله الجميع: فهو اشكول، وكذا بن غوريون وكاز زئيفي، في صيغة محسنة. هذه الخطابات هي تاريخ زائف، الهدف هو خلق اجماع وطني حول رئيس الوزراء الحالي وسياسته، اما النتيجة فمعاكسة: من الصعب أن تصدق في الحاضر شخصا يزيف الماضي كل الوقت. مع كل الاحترام للتاريخ، فان النقطة الحاسمة في الجدال على درب إسرائيل هو الأمن. درب إسرائيل نال شعبية هائلة بسبب طابعه المدني: الحرية، العفوية، احساس الامن غير المتعلق بالاسلح ولا بالجنود. دائما لقوات الجيش، انظروا مثلا، ما حصل الاسبوع الماضي في قصرة في قلب الضفة في أثناء جولة بار متسفا أطفال المستوطنين. حادثة من هذا النوع، انتهت بالوت، ستقل جوهر درب إسرائيل.

ملائكة درب إسرائيل. ملائكة - التعبير الذي يعطى للمتطوعين الذين يستضيفون السائرين في درب دون تلقى أجر. فقد أطلق نافون الاسبوع الماضي رسالة عاطفية لوزراء الحكومة طالبهم فيها الحفاظ على الوضع القائم، وهو يرد على ادعاءات لفين واحدا واحدا. فالدرب القائم لا يمر في الخليل وفي شيلو - ولكنه لا يمر أيضا في الجليل الغربي وفي متسفا؛ درب يتجاوز القدس، ولكن ان من المسارات في العالم لا يمر في المدن التي تحظى بجموع السياح في أطر أخرى؛ وتحويل درب إلى يهودا والسامرة سيجعل أحد المشاريع الوحيدة في البلاد التي تتمتع بالإجماع الوطني مسألة سياسية موضع خلاف وسخيلق مشكلة أمنية عسيرة. للمتطئين الاخيرتين وزن خاص. فدرب إسرائيل هو علامة تجارية ناجحة، اطار تطور فيه واقع استثنائي، نساء ورجال من كل الاعمار يحملون على ظهورهم حقيبة ويخرجون إلى المسار، الذي يتضمن لقاءات عفوية مع الاجانب، زيارة للمواقع والبلدات وسفير في اعقاب كتاب «امارة تفر من بشرى»، كتاب دافيد غروسمان. أنا خريج مقطع واحد من درب، في الشمال، ويمكنني أن اجمله بكلمة واحدة: رائع. إذا كان هذا جيدا ورائعا في إسرائيل، يقول لفين، فهذا يجب أن يكون لنا. اثنان بمسكان خرقه، تقول الشئانة. هذا يقبول كلها لي، وذاك يقول كلها لي. فيمتقاسماها. كلها لي، تقول الحكومة الحالية، ولا يعني ما تقوله الشئانة وما يتشعر به السائرون في درب. هذه لنا، وتلك ايضا.

شركة حماية الطبيعة هي هيئة مرمزة جدا في كل ما يتعلق بالطيور. وهي تتنجد عن الجدالات السياسية كما يتبعد المرء عن النار. فلا يمكن اتهامها بالنزعة اليسارية؛ والدليل هو أنها تقيم ثلاث مدارس ميدانية في المناطق. واحدة في هار غلبو، قرب بيت جالا، واحدة في كفار عصبون، وواحدة - شبيهة مهجورة - في معاليه افرايم؛ وهي تتدد دروب تجوال في الضفة وتنمي قيم الطبيعة. يمكن أن يقال عنها انها قدس كل ما هو أخضر - باستثناء الخط الأخضر. هذا لا يجديها نفعا: في إسرائيل، من يهرب من السياسة، تلاحقه السياسة. وزير السياحة يريش لفين يطلب الان من شركة حماية الطبيعة أن تشرق درب على طول الضفة، وان تصفية إلى خريطة درب إسرائيل. من السهل ان نفهم دوام لفين: من حيث فكره فهو الرمز الميمني للحكومة الاكثر يمينية في تاريخ الدولة؛ من ناحية سياسية لا يمكنه أن يقف جانبا عندما يتنافس وزراء آخرون فيما بينهم، بمن فيهم رئيس الوزراء، على من يعطي المستوطنين أكثر؛ ومن ناحية قانونية فان طلبه مستنود، فشرطة حماية البيئة تتمتع بميزات حكومية، ومسوم للحكومة أن ترفع لها مطالبات، ومقارنة بخطوات أخرى تجري في الحكومة الحالية - قانون اسكات الشرطة هو مجرد مثال - فان حملة لفين هي مجرد فراطة. رغم ذلك، فان فيها أكثر مما ترويه العناوين في الصحف. ألقى نافون، من قدامى كيبوتس لاهف، هو أحد

يديعوت - 2017/12/4

## الانقلاب الشيوعي في روسيا وتداعياته على العالم

زيد خلدون جميل\*

قد لا يعرف الجيل الجديد في مختلف أنحاء العالم شيئاً عن طريقة استيلاء الحزب الشيوعي على السلطة في روسيا عام 1917، وهو حدث غير التاريخ العالمي كانت له تداعيات في جميع أرجاء المعمورة طوال القرن العشرين ولا تزال تؤثر على مسار العالم حتى الآن.

كانت روسيا في القرن التاسع عشر دولة عظمى مترامية الأطراف وخاصة في آسيا حيث أخذت تضايق الوجود البريطاني هناك. وحدثت مواجهات غير حاسمة بينهما في القرن التاسع عشر مما جعل احتدام الصراع بينهما أكثر احتمالاً، كما أصبح واضحاً أن لروسيا أطماعاً توسعية في آسيا وأوروبا الشرقية على حساب الدولة العثمانية التي كانت تزداد ضعفاً تدريجياً. ومع ذلك فإن روسيا كانت الدولة العظمى الأكثر تخلفاً من الناحيتين الزراعية والصناعية، فوجحة التصنيع التي ميزت منافساتها لم تدخل روسيا فعلياً إلا في نهاية القرن التاسع عشر.

حاولت روسيا إيجاد حلول لأسباب تخلفها النسبي وكانت البداية إلغاء نظام عبيد الأرض عام 1861 وتحور الفلاحون من الفئوة القديمة. ولكن الدولة لم تحاول تحسين أداء الجهاز الحكومي فيما يخص تنفيذ القانون وفرض الأمن. وأخذ الفلاحون يكونون نظميات تطالب بجعل الأراضي ملكاً لمن يعمل بها وتوزيعها بينهم وتأسيس نوع من الملكية المشتركة لها. ومع بداية ظهور الاقتصاد الصناعي بدأ الفلاحون بالهجرة إلى المدن الرئيسية سعياً للعلم في المصانع، وتضاعف عدد سكان المدن الرئيسية في روسيا بين 1890 و1910، وصاحب هذا تفاقم هائل في سوء أحوال المعيشة فيها حيث كان معدل عدد قاطني النطقة الواحدة في المناطق العمالية ستة عشر شخصاً مع الأخذ بنظر الاعتبار سوء الرعاية الصحية ومياه الشرب والصرف الصحي، وعلى الرغم من أن التطور الصناعي والاقتصادي في روسيا كان يتسارع حتى أنه أصبح الأسرع في العالم قبل الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) فإن ثمار هذا التطور كانت ستأخذ وقتاً طويلاً كي يستفيد منها الجميع، كما أنها لم تكن قد وصلت بعد إلى مستوى الدول الأبرز آنذاك مثل بريطانيا وأمريكا. إن انتشار الأفكار الفوضوية في المدن الروسية بشكل

واسع وعدم كفاءة الأجهزة الأمنية في فرض النظام جعل الموقف في روسيا مختلفاً، وكان مصدر هذه الأفكار بشكل عام بعض شبياب الطبقة المتعلمة في المدن الذين دعوا إلى إحداث تغييرات في البلاد بالقوة وتدمير هيكل الدولة. واعتقد هؤلاء أنهم يستطيعون إسقاط النظام بالقوة لأن الحكام الروس في رأيهم لم يكونوا سوى مجموعة من الجحلة.

في عام 1905 اندلعت الحرب اليابانية - الروسية والتي كانت كارثة بالنسبة لروسيا، وظهر فجأة للعيان أن الدولة الروسية ليست بتلك القوة الماحقة التي كان يخيلها الجميع، فبدأت المظاهرات والإضرابات والأشغبات في المدن الروسية الرئيسية، واكتشف الثوار أن الدولة لم تكن كذلك الضعف بعد أن نجحت في قمع الاحتجاجات بالقوة. هذه الحركة ترسخت في ذاكرة المناوئين للدولة لأنهم أدركوا أن الثورة ممكنة في ظل عدم كفاءة القصر وضعفه وعدم اختياره أفضل الناس للعمل معه. لذلك ازدادت التنظيمات السرية المناهضة واستعملت أحياناً أناساً تفرغوا للعمل السري مما تطلب تمويلاً مجهول المصدر. وكانت قوى الأمن الروسية تنجح أحياناً في القبض على العديد منهم إلا أن بعضهم كان يهرب إلى الدول الغربية.

بدأت بوادر الحرب العالمية الأولى بالظهور في السنوات القليلة التي سبقت عام 1914 ووقفت فيها روسيا إلى جانب الحلفاء، ولم تنتهج الأسباب التي دعت القصر لتأخذ هذا القرار، فهناك من يعتقد أنه كان طامعاً بشمال إيران والعراق وأجزاء من تركيا الحالية ومنها إسطنبول، وأنه أراد أن يحمي من النازكة الخسارة المهيبة أمام اليابان، وأن خلق عدو خارجي سوف يوقف المعارضة الداخلية تحت زريعة الشعور الوطني. ومما زاد من احتمال الدول في الحرب اغتيال رئيس الوزراء الروسي آنذاك الذي كان معارضاً للحرب، ولم يدرك القصر ومن معه من القيادة الروسية أن الجيش الروسي كان في حالة سيئة جداً من ناحية التسليح والتدريب والعتاد الطبي والتزود بالمواد الغذائية. وكان العدو الرئيسي لروسيا في هذه الحرب هو الجيش الألماني الذي كان متفوقاً على نظيره الروسي في كل المجالات. غير أن الاندفاع الروسي نحو الحرب لم يكن بسبب رغبة القصر فقط، بل بسبب رغبة المسؤولين الحيطين به أيضاً. ومع ذلك فقد كان هناك استثناء. إذ حذر أحد كبار وزراء القصر من مغبة هذه المغامرة التي قد تؤدي

الشرطة وقتلوا في قهبا برميهم من أعلى أسطح المباني. وهنا اجتمع بعض أعضاء البرلمان (الدوما) وكان أغلبهم من الأرستقراطيين وكبار رجال الأعمال وقرروا تشكيل حكومة مؤقتة للسيطرة على الموقف ثم اقتعدوا القصر بالتحني عن العرش. تحنى القصر وتأسست لجان محلية في جميع أرجاء روسيا تسمى لجان «السوفييت» مكونة من عمال وجنود أخذت تتصرف وكأنها حكومات محلية. وأصبح الكساندر كيرينسكي (أحد قادة لجنة السوفييت للعاصمة سانت بطرسبورغ) وزيراً للمعدل في الحكومة المؤقتة ومن ثم رئيساً للحكومة المؤقتة التي سمحت للنقابات والأحزاب بالتفكك وعمت الفوضى البلاد، ولم تختلف سياسة الحكومة المؤقتة عن سياسة القصر فقد استمر حماسها لاستمرار الحرب على الرغم من معرفتها مدى كراهية الشعب لها.

في هذه الأثناء ظهرت على السطح قوة شيوعية صغيرة تدعى البلاشفة تكونت من أعضاء من الفوضويين ورجال العصابات وأخرين مشبهين، وكان زعيمهم يدعى فلاديمير لينين وكان في سويسرا آنذاك. كان والد كيرينسكي مدرس لينين وترتبط عائلتهما صداقة قوية. وتوصل لينين إلى اتفاق مع الحكومة الألمانية أن تزوده بالمال اللازم وتوصله إلى روسيا وتدعم نشاطه السياسي هناك مقابل أن يقوم بالحرب بأية وسيلة. كان هذا مناسباً له لأن الوصول إلى دفة الحكم كان فوق كل اعتبار. قام الألمان بإرساله إلى روسيا في القطار المغلق الشهير، والغريب في الأمر أن البلاشفة كانت لهم زعامة محلية قبل مجيء لينين ولكنه بقي الزعيم الأكبر لسبب ما على الرغم من وجوده خارج روسيا لسنوات طويلة وكذلك علاقته بأعداء روسيا التي كان الجميع على علم بها. وما إن وصل لينين إلى العاصمة حتى التف البلاشفة حوله واستولوا على قصر فخم وحولوه إلى مركز قيادة لهم. وازداد عدد أعضاء البلاشفة ستة أضعاف بسرعة، ولكنهم مع ذلك لم يصبحوا قوة كبيرة إلا أنهم كانوا الأكثر طموحاً وجرأة وتنظيماً. كما أن لينين لم يخف نواياه طوال الوقت للسيطرة على البلاد وأقصاء الآخرين مهما كان الثمن ومع ذلك لم تحدث أي محاولة جدية لمقاومته أو مقاومة البلاشفة. في هذه الأثناء طالب القائد العام للقوات الروسية بالتدخل لإعادة الانضباط إلا أنه اعتقل من قبل اللجنة المحلية (السوفييت)، وقام كيرينسكي بعمل مفاجئ

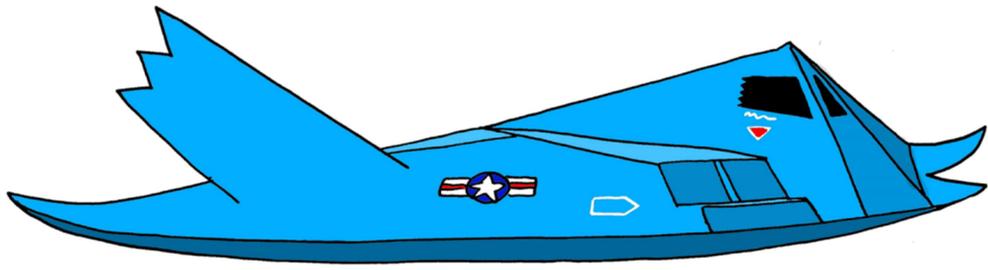
هو تزويد مجموعات العمال في العاصمة بالسلاح الذين انضموا إلى البلاشفة ليكونوا ميليشيا البلاشفة. وفي السابع من تشرين الثاني / نوفمبر 1917 (المصادف الخامس والعشرين من تشرين الأول / أكتوبر 1917 حسب التقويم الروسي آنذاك) هجم البلاشفة على مقر الحكومة المؤقتة واستولوا عليه بسهولة بالغة مطيحين بذلك بالحكومة وأصبح لينين زعيم روسيا.

كانت تلك اللحظات حاسمة في تاريخ العالم، فقد تأسست للمرة الأولى حكومة شيوعية وقامت بحول جذري في جميع الميادين في روسيا. تنازل لينين عن مناطق شاسعة للألمان مقابل إيقاف الحرب وأمر بإعدام وزراء القصر السابقين والكثير من المعارضين والقصر نفسه وكامل عائلته وتأميم كل شيء، وأسس جهازاً أمنياً أثار الرعب في البلاد. وتولى الحكم أشخاصاً لا خبرة لهم في أي شيء. عاش لينين في قصر فخم كان يملكه أغنى أغنياء موسكو (نقل لينين العاصمة من سانت بطرسبرغ إلى موسكو) ويستعمل في تنقلاته سيارة رولز رويس صنعت خصيصاً له في بريطانيا. وقد أفسد استيلاء البلاشفة الشيوعيون على السلطة «انقلاب» لأنه كان كذلك ولأن أجهزة الإعلام الشيوعية الروسية نفسها بقيت تسمية بهذا الاسم حتى ثلاثينيات القرن الماضي.

بعد أربعة وسبعين عاما سقطت الشيوعية في الخامس والعشرين من كانون الأول / ديسمبر 1991 على يد بوريس يلتسن، والغريب في الأمر أن الحكومة الروسية الحالية احتفلت بمسورة مئة عام على الثورة الشيوعية بطريقة فريدة من نوعها. فعلى الرغم من غياب احتفالات رسمية مهيبه إلا أن وسائل الإعلام الحكومية غصت بتمجيد لينين و«الثورة» البلشفية و«منجزاتها»، وكانت هناك محاولات خجولة من قبلها لتبرئة لينين من تهمة العمالة وكان الأموال التي تبت تسلمها كانت قد أعطيت له كتبرع خيري دون الالتزام بتقديم خدمات مقابلها تقع تحت طائلة تهمة الخيانة العظمى. ولا تزال تماثيل لينين في الساحات العامة ومحطات قطار الأنفاق في روسيا. والغريب جداً أن نجد النظام الروسي الحالي يفخر بالتاريخ القيصري لروسيا أيضاً وينتخب رموزاً قيصرية.

\* كاتب عراقي

## طائرات من طراز «شبح» أمريكية في لعبة الحرب



لعبتي الجديدة بطائرة الـ «شبح» على «تويته»

www.alquds.co.uk

## تعقيبات

تقرير: مسؤول حزبي سويدي: المسلمون ليسوا بشرا 100%  
يولد الإنسان مع دينه

هذا في حد ذاته لا يدل على عنصرية هذا المخلوق المقيتة فحسب وإنما يدل على جهله المطلق، ربما يظن أن الإسلام عرق، يولد الإنسان مع دينه، فيكون مسلماً أو غيره.  
وقد يجري تحول في معتقده. ففي السويد مثلاً، كما في كل مكان من العالم، هناك كثيرون دخلوا الإسلام لاحقاً وباختيارهم وبنتمهني حريتهم بعد أن بحثوا ودرسوا واطلعوا، فهل أولئك كانوا بشراً فلما أسلموا تحولوا إلى أشياد بشر مثلاً؟  
والى متى يستمر تحولهم هذا؟ لنفترض أن أحدهم أو أي مسلم آخر قرر اليوم الخروج من الإسلام إلى دين آخر أو إلى لا دين فهل ستعود خلاياه بشرية كاملة؟ ومع تنسغرق عملية التحول هذه فهي فورية أم بحاجة إلى تدخل طبي؟

د. أمير الشخيلي - العراق

مقال جليلير الأشقر:  
قرار التقسيم بعد سبعين عاما: هل «أصاب» المؤيدون له؟  
الحق في حاجة إلى قوة

المفكر العسكري الصيني صن تزو قال في كتابه «الحرب»: «أعرف نفسك وأعرف عدوك تدخل 100 معركة ولا تخسر واحدة». العرب لم يعرفوا قوة عدوهم، ولم يعرفوا قوتهم أيضاً لذا يخسرون المعركة تلو الأخرى. الآن، وبعد 70 عاماً، يتوسلون القبول بقرار التقسيم؛ ولكن فات الوقت، لس يحصلوا على دولة حتى لو كانوا يعتقدون أنهم على حق. لأن الحق بحاجة إلى قوة، وهم دول ضعيفة وفقيرة ومتخلفة.

عفيف - أمريكا

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: مكافحة الإرهاب أم تلميع بن سلمان؟

لا يوجد صديق دائم

كانت قطر مشاركة في «التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب» سنة 2015 وكانت مشاركة في التحالف مع آل سعود في اليمن. واليوم انتهت المشاركة بالإرهاب!!  
أي لا يوجد صديق دائم لآل سعود كقطر، كما لا يوجد عدو دائم لآل سعود كالمهاينة.

الكروي داود

من أجل السلطة المطلقة

كان هذا التحالف هو مبادرة ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في حينه (ديسمبر/كانون الأول 2015) بصفته وزياراً للدفاع لإيجاد التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، لكن هذا التحالف بقي قائماً خلال العامين الماضيين، واستيقظ قبل أيام عندما ترأس محمد بن سلمان اجتماعات مجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري في الرياض ليعيد التأكيد على أغراض التأسيس ذاتها، مع إضافة التطور الأبرز خلال السنتين الماضيتين، والذي يقيد بأنه لم يترك إلى سدة ولاية العهد فحسب، بل هو الملك الفعلي غير المتوج.

وهو، فوق هذا، يملك اعتقال كبار الأضرء من آل سعود، ويفرض الأتاوات على ملياراتهم تحت راية محاربة الفساد، ويستخدم كل السلطات والوسائل لمواجهة أي معارضة لبرامجه في حيازة السلطة المطلقة، حراك محمد بن سلمان داخل وخارج السعودية هو لتأكيد حيازته على السلطة كاملة سواء تحنى والده سلمان لصالحه أو بقي على العرش مع تفويض

الابن بالسلطات التنفيذية كاملة.  
صحيح أن العرش السعودي يعانين من أعراض مرحلة أزدل العمر للجالس عليه الآن وكذلك من سبقه، وأن هذا العرش يحتاج إلى دماء شابة، ومحمد بن سلمان أو أمثاله من الشباب هم الأخر ملائمة للجلوس على هذا العرش. ولكن حراك بن سلمان المتسرع وربما المتهور قد يكون سبباً في عدم استقرار وربما اضطرابات داخلية أو نزاعات بين الأمراء على أحقية تولي المنصب الأعلى في البلاد.

وبن سلمان لا يتورع سرا أو علناً عن التعاون مع إسرائيل بحجة مكافحة الإرهاب أو ضد إيران. وهذا السلوك تجاه إسرائيل هو تجاوز فج وغير مسؤول للخط الأحمر العربي الإسلامي ضد كيان غاصب حقوق الشعب الفلسطيني وتكليا وتشريداً، وعلى الأرض الفلسطينية وعلى المسجد الأقصى وغيره من المقدسات الإسلامية والسجية استحواداً وتهويداً.

ع.خ.احسن

مشروع غريب

لب الموضوع هو الكامن في التساؤل: «هل شعار متحالفون ضد الإرهاب هو الشجرة التي اخفت غابة عنوانها الاصفاف خلف مشروع محمد بن سلمان»

جواب التساؤل يكاد يكون بديهياً: نعم، لكن ما هو حقاً مشروع محمد بن سلمان هذا؟ وإذا كان العروف في هذا المشروع رؤية 2030 ومدن التكنولوجيا والخاصة، فما ضرورة جمع وزراء دفاع وعساکر لدعم هذا الغرض؟ المفترض أن يجتمع رجال الاقتصاد والمال والإعمار والنقط، لكن عساکر؟ هذا غريب!

ربما «المشروع» لا صلة له بالجانب العسكري وإنما هو سياسي بامتياز. اعتقد أن فك شفرة المشروع نجد مفاتيحها في تصريحات السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة عندما قال بلدينا علاقات حميمة وخفية مع عشرين دول إسلامية ولم يحم وقت إعلانها.. بل بهذا اللمة يحسن الأمير الشاب موقعه التفاوضي مع إسرائيل حول التطبيع العلني؟

أبو أمير الزبيدي

رعاة الإرهاب

يأتي المؤتمر في وقت تعاني المملكة العربية السعودية من نزاع داخلي عائلي يتصل بتوريث الحكم وبالمناصب العليا، وفي وقت بدأت الحرب التي تخوضها في اليمن تعطي نتائج مؤثرة على الاقتصاد وعلى السياسة عموماً حيث نرى ارتباكاً في معالجة السعودية للمشكلات التي تمر بالمنطقة الذي يعتقد كثيرون أنه كان محتجزاً لديها، وإيران وسياستها واطماعها التوسعية حصة كبيرة في الملف السعودي حيث تنهم الرياض طهران بدعم الإرهاب وتشجيع النزعات المتطرفة، ولا تخفي إيران نواياها التوسعية منذ الإطاحة بنظام الشاه وبدء حكم رجال الدين بقيادة الخميني.

السؤالون الإيرانيون يقولونها علناً إن خططهم الاستراتيجية تستهدف الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، وهم بذلك يراهنون على النظام العراقي والمليشيات والتنظيمات التي خلفوها والتي تبلغ نحو ثلاثين تنظيمياً باعتراف أحد أبرز السياسيين العراقيين، وللابيرانيين في النظام السوري قاعدة أخرى على البحر ومجاورة للبنان حيث حليفهم القوي حزب الله الذي يعادي السعودية، أما لجهة الخليج فيسكون منطق

بين سلمان وأمثاله هم أحد الأسباب الرئيسية لوجود ما يسمى بالإرهاب، هذا إذا لم يكونوا هم أصلاً من يعارض الإرهاب على الشعوب ومقدراتها بطريقة أو بأخرى. أقول هذا وأقتر ما إذا كان المصطلح الغففاض (الإرهاب) له تعريف واضح، أنا لا أراه سوى وسيلة لكل شخص يريد الوصول إلى السلطة والتفوذ وكذلك هو وسيلة للحرب لتشويه الإسلام والسيطرة على مقدرات الأمة. الإرهاب هو الاستيلاء.

رياض - ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية في العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## المصير البائس للطغاة.. صالح نموذجاً

محمد عايش\*



مشاهد قتل وسحل الرئيس اليمني المنحل علي عبد الله صالح في شوارع صنعاء أعادت إلى الذاكرة صور مقتل دكتاتور ليبيا معمر القذافي، الذي سحله شعبه بعد أن أخرجه من «بالوعة الجاري» التي كان يختبئ فيها، وفي الحالتين تأكيد على أن نهايات الطغاة دوماً بائسة.. فقبلهم قضى هتلر منتحراً مع حبيبته، وقبلهم بمئات السنين انتهى نيرون الذي أحرق روما ليتسلي عندما شعر بالخطر.. والأمثلة على ذلك كثيرة.

علي عبد الله صالح تسبب في إحراق اليمن وإغراقها في الدم والموت والجوع والقهر والحرام، منهباً العقود الثلاثة لحكمه بحرب طاحنة استمرت ثلاث سنوات، وهي الحرب التي تتحمل قوى إقليمية أيضاً مسؤوليتها بلا شك، لكن صالح يتحمل وزرها ووزر السنوات الثلاثين التي سبقتها.. كل هذا بسبب أنه يريد التمسك بكرسي الحكم.

بمقتل المخلوع صالح يكون العرب قد نفضوا عن أنفسهم غبار دكتاتور آخر، ويكون دكتاتور جديد قد ترك هذا العالم، أما النهاية التي انتهى إليها الرجل فلا تختلف مطلقاً عن نهايات الطغاة، وهي النهاية التي تؤكد على أن القوة ليست دوماً الضمانة لكل شيء، وأن الشرعية لا يمكن أن تستمد من القوة، وإنما من الرضى الجمعي للناس، وهذا الرضى الذي يتم التعبير عنه بواسطة الانتخابات وصناديق الاقتراع.

ليس مهماً اليوم علي عبد الله صالح، ولم تكن أصلاً تتوقع له نهاية أفضل من تلك التي أفضى إليها، فمن قتل الآلاف من أبناء شعبه ليتسكك بالسلطة، يمكن ببساطة أن يخسر السلطة، ويخسر حياته معاً، لينضم إلى آلاف القتلى الذين سقطوا بسببه، وهذا كله يندرج تحت مظلة عدالة السماء التي لا تختلف عليها.. أما المهم اليوم فهو أن صالح ومقتله وشملته في العودة إلى السلطة بقوة السلاح، يمثل رسالة بالغة الأهمية إلى تلك القوى التي تواجه المد الثوري العربي، وتعمل من أجل إجهاد أحلام الثورة العربية وتطالعاتها وإفساد سيرتها نحو الحرية. مقتل صالح وقبله مقتل القذافي، وسحلهما في شوارع بليدهما دليل قاطع على أن مستقبل الطغاة في عالمنا العربي بائس ومظلم، وأن النهييات التي تنتظمهم ليست مشرفة ولا محترمة، وأن الطريق الوحيد الصحيح هو التخلي عن جنون السلطة وجنون العظمة وقصد مصالحة مجتمعية في كل أنحاء العالم العربي بين الشعوب والأنظمة.. فالواقع الشاذ لا يمكن أن يستمر إلى الأبد وإن طال الزمان، والسكوت المرحلي لبعض شعوب العرب لا يعني مطلقاً رضاهم بعملية الاستبعاد التي يمارسها بعض الحكام وتمارسها بعض الحكومات وبعض الأنظمة.

الشعوب العربية اتخذت قرارها في عام 2011 بالتحرر، وما يحدث منذ ذلك الحين ليس سوى «موجة تحول ديمقراطي» مطابقة تماماً لشكل ومواصفات موجات التحول الديمقراطي الثلاث التي شهدتها العالم في السابق، والتي تحدث عنها المفكر السياسي المعروف هنتنغتون، وواقع التجربة التاريخية هو أن الموجات الثلاث السابقة لم تتمكن أي قوة من التصدي لها أو إبطالها، ما يعني أن موجة التحول الحالية التي يشهدها العالم العربي ماضية في طريقها لتحقيق سنة الله في أرضه.

وخلاصة القول، هو أن على الطغاة في العالم العربي أن ينتظروا مصيراً بائساً كالقذافي وصالح، أو التحول فوراً نحو مصالحة شعوبهم والانفتاح مع هذه الشعوب وتلبية مطالبها بالحرية والديمقراطية والحياة الكريمة.

\*كاتب فلسطيني

من قتل الآلاف من أبناء شعبه ليطمسك بالسلطة، يمكن ببساطة أن يخسر السلطة، ويخسر حياته معاً

## الحفاظ على كيان مجلس التعاون أولوية الأولويات في قمة الكويت

رائد الحامد\*



العربية السعودية في وضع يتيح لها السماح بانهاجر كيان مجلس التعاون الخليجي، الذي يمثل وجوده في الحسابات السياسية حاجة أساسية في مواجهة التصعيد الإيراني، أو في سعي المنظمة الخليجية بالشراكة مع الولايات المتحدة لتجسير الدور الإقليمي الإيراني في عموم المنطقة.

وليس بعيداً عن موقف الدول الست من ضرورة الحفاظ على كيان مجلس التعاون، تنتشر هذه الدول مواقفها مع الولايات المتحدة التي ترى ضرورة الحفاظ على بنية سلمية للمجلس، كتحالف إقليمي لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة والخليج العربي، الذي يشكل عاملاً للامن والاستقرار فيه إحدى أولويات المصالح الأمريكية العليا، التي قد تنتشر باستمرار الأزمة الخليجية، التي حاولت الولايات المتحدة في سياساتها المغلقة الحفاظ على نوع من الحياد بين طرفي الأزمة مع دعم واضح للوساطة الكويتية.

وبعيداً عن كل الجوانب يبقى مجرد انعقاد قمة مجلس التعاون في موعدها المحدد عنواننا لنجاح دولة الكويت في سياساتها التي تضع على رأس أولوياتها الحفاظ على العلاقات السلمية بين دول منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كحاجة كويتية خليجية مشتركة لتدعيم الأمن والاستقرار، بما يكفل الحفاظ على وجود «مجلس التعاون» كإطار جامع للدول الست في تعزيز وحدة المجتمع الخليجي وحفظ تماسكه وهو الزهان الأكبر، سيقبى «هيكل» مجلس التعاون لدول الخليج العربية قائماً بلا شك، لكن مجلساً كهذا سيظل مجرد إطار شكلي جامع للانظمة وغائب الدور أو مغيب في التصدي للآزمات الداخلية والخروج منها بأقل الخسائر؛ في ما سيظل كل دولة من دوله الست تلتعب دورها وترسم سياساتها الخارجية بعيداً عن التنسيق ووحدة الموقف مع الشقيقتين الأخريات في العلاقات مع دول الجوار الإقليمي والتعاطي مع الأزمات التي تصعب بالقيم الشرق العربي.

ويعتد أن يشكل حضور الملك سلمان بن عبد العزيز شخصياً، إلى جانب تأكيد حضور أمير دولة قطر، مساهمة جيدة في لحظة الأزمة الخليجية، أو على الأقل الإبقاء عليها خلف الأبواب المغلقة، بعيداً عن الحملات الإعلامية المتبادلة، التي عززت من حالة الانقسام الخليجي بشكل غير مسبوق، مع أصوات تدعو لإخراج قطر من مجلس التعاون، فيما ذهبت أصوات أخرى أبعد من ذلك تدعو لتفكيك المجلس، ولا تبدو أي دولة من دول مجلس التعاون، وفي مقدمتها المملكة

وساطة أعادت العلاقات بين قطر والسعودية إلى سابق عهدها في عام 2014؛ لكن هذا لا يشفع لدولة الكويت وأميرها عدم استمرار وجود قادة دول المجلس للضغط باتجاه الخروج من الأزمة الخليجية بأقل الخسائر، وفق حل «توافقي» مصحوب بتقديم تنازلات متبادلة، قد تبدو «مؤلمة» عند هذا الطرف أو ذاك.

وفي كل الأحوال، كان للازمة الخليجية أبعاد إقليمية ألقت ظلالها على العلاقات بين الدول الخليجية، فرفضتها معطيات التواجد العسكري التركي في قطر، الذي جاء يُعيد أزمة الخامس من يونيو، والذي كان إنباء الوجود العسكري التركي أحد «مطالب» دول محور المقاطعة، كما أن الأزمة التي رافقتها إجراءات مقاطعة وقلق الأجواء والمنفذ البري الوحيد لدولة قطر، وكذلك حظر المرور بالبناهد الإقليمية للدول الثلاث، دفعت قطر لاستخدام المجال السيادي الإيراني، كبديل لتصدير منتجاتها إلى الأسواق العالمية، أو توريد البضائع بما يُخفف من وطأة المقاطعة على الاقتصاد والشعب القطري، وتداعياتها مع غياب أي أفق للتفراج الأزمة في الأجل المنظور.

ويبقى الموقف من إيران أساس ومعيار لتحذره السعودية والإمارات والبحرين في تحديد قوة علاقاتها مع الدول الثلاث الأخرى التي لا تزال علاقاتها مع إيران جيدة، في وقت تصاعدت حدة التوتر بين السعودية وإيران، والتي باتت تتشكل تهديداً جدياً لآامن المملكة، بعد إطلاق حركة أنصار الله (الحوثي) الحليفة لإيران صاروخاً تضاربت الأنباء حول وصوله إلى مطار الملك خالد في الرياض، أو اعتراضه وإسقاطه في البحر.

ويمكن أن يشكل حضور الملك سلمان بن عبد العزيز شخصياً، إلى جانب تأكيد حضور أمير دولة قطر، مساهمة جيدة في لحظة الأزمة الخليجية، أو على الأقل الإبقاء عليها خلف الأبواب المغلقة، بعيداً عن الحملات الإعلامية المتبادلة، التي عززت من حالة الانقسام الخليجي بشكل غير مسبوق، مع أصوات تدعو لإخراج قطر من مجلس التعاون، فيما ذهبت أصوات أخرى أبعد من ذلك تدعو لتفكيك المجلس، ولا تبدو أي دولة من دول مجلس التعاون، وفي مقدمتها المملكة

## مسلسل الانتخابات؛ فشل البدايات وخطر النتائج

ولكنها مشاهدة غير مكتملة، لأنها لا تقوم على تقديم نقد حقيقي أو بدائل للسياسات القائمة، وعلى العكس فهو على استخدام ما يدور لتأكيد حق شخص أو السلطة، وعلى الرغم من أن تعدد الاسماء وإطالة فترة النقاش حول الانتخابات، يفترض أن يطرح الكثير حول الوضع القائم، والسياسات التي يتبناها النظام، وأهمية حدوث تغيير من عدمه وبطبيعة هذا التغيير، إلا أن الخطاب تحول على أرض الواقع إلى استخدام تلك الاسماء، لتأكيد ضرورة استمرار السياسي، فإن الاسماء تشتت تركيزه في الانتماء للمؤسسة العسكرية، فإن السياسي يمثل للبعض روح الجيش الحديثة مقارنته بشيقيف، ويعمل البعض بالخبرة والقوة التي لا توفر – وفقاً له – في شيقيف أو فتعوده، وبعض النظر عن تلك القراءات فإنها تساهم في استخدام كل ما يمكن لتأكيد استمرار السياسي، لدرجة مطالبة البعض بإلغاء فترة الانتخابات واستمرار السياسي بحكم الجدارة، وأنه لم يرتكب خطأ – وفقاً لهم – وكان الانتخابية مجرد عقاب على أخطاء ما، وكان من بعد الانتخابية يعبر عن فشل الجماهير في الاعتراف بالخطأ، أو فشل الدول الديمقراطية في الوصول إلى الاكتشافات المصرية في علم السياسة.

## الحفاظ على الشكل الديمقراطي للانتخابات له ثمن لأنه قد يجبر السياسي على تقديم برنامج

كان من ينطلق لتأكيد على أن شيقيف وقصود لهما الحق لأنها عسكريان وأن السياسي أحق لأنه في السلطة، يرتب بشكل غير مباشر جزءاً أساسياً من الشرعية والشعبية على الانتماء للجيش، ويستبعد من يترشح من خارج المؤسسة العسكرية، متجاوزاً حقيقة أن جزءاً كبيراً من المشكلات، بما فيها المشكلات الحالية التي ترتب عليها الرغبة في التغيير، تأتي بعد حكم أشخاص ينتمون للقوات المسلحة وليوسوا

غير مسبوق في تاريخ منظومة مجلس التعاون، أسباباً كثيرة لا تضع الراغبين في حالة تفاؤل لما قد تسفر عنه هذه القمة عن التفراج قريب لأزمة قطر، التي هي الأولى في اهتمامات الشارع الخليجي والعربي منذ تفجرها في الخامس من يونيو 2017، أي قبل نصف عام تماماً من النشأة القمة المقررة في الخامس من ديسمبر الجاري، التي تستمر حتى اليوم التالي في الكويت التي ترعى وساطة موصوفة بأنها «وساطة رسمية» تعني القادة من إثارة الأزمة الخليجية على جدول أعمالهم، لئلا في ما يمكن أن تثيره من خلافات قد تؤدي إلى انهيار مجلس التعاون وتفككه، وهو ما تحرض الدول الست على تجنب حدوثه؛ لكن هناك ثمة ما يُشير إلى أن دولة الكويت ستزحف إلى قادة دول المجلس تصوراً لحل الخلاف القائم بين قطر والدول الثلاث الأخرى، السعودية والإمارات والبحرين.

## ستظل دول مجلس التعاون تلعب دورها وترسم سياساتها الخارجية بعيداً عن التنسيق ووحدة الموقف

صحيح أن هناك ما يتفرد به دولة الكويت بما يؤهلها للعب دور الوسيط، كجهود استثنائية في طراف أمير الدولة الثماني، وكثيرة تبنت موقفاً محايداً من الإمارات والبحرين، إضافة إلى خبرتها السابقة في الأزمة ذاتها التي انتهت بنجاحها في

لا تبدو قمة الكويت في دورة الانعقاد العادية الثامنة والثلاثين قمة كأي قمة، ولا لكل القمم منذ ظهور كيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام 1981، كصيغة تعاونية تضم اول دول الست لتحقيق التنسيق والتكامل وصولاً إلى وحدتها.

سيجد قادة مجلس التعاون أنفسهم يومي الخامس والسادس من ديسمبر أمام ملفات ساخنة، تضع دولة الكويت وأميرها عماداً وتحديات كبيرة، بعد أن تجاوزت تحدي انعقاد القمة بموعداها السنوي المعتاد من دون غياب أي دولة من دول المجلس الست.

وتبرز أزماً قطر واليمن إلى جانب ملف مواجهة «الحملة المتسبقة» في الوقت نفسه مع إيران، في صدارة الاهتمام الخليجي، في ظروف انعقاد القمة، أو مرحلة ما بعد انعقادها، التي «قد» تكون قمة «بروتوكولية» معيار نجاحها بهذه الصفة بات محسوماً بحضور جميع الدول، بصرف النظر عن حجم التمثيل الذي قد يدخل فيه عامل الاحترام لشخص أمير دولة الكويت ومكانته في رفق مستوى التمثيل إلى المستوى المتوسط، ومع أن جدول أعمال القمة الخليجية لم يتم الإعلان عنه قبل يوم من انعقادها، لكن بعض المؤشرات توجي بخلوه من مناقشة الأزمة القطرية، وترك أمرها للوساطة الكويتية، في دلالة على حرص الدول الست على بقاء مجلس التعاون لدول الخليج العربي كياناً قائماً، يمكن أن يُفضي مستقبلاً إلى نوع من التماسك للخروج من حالة الانقسام الحاد داخل هذه المنظومة، بعد أن فقدت على الأطر السياسية إلى الجزئية.

وتعد حالة الانقسام المجتمعي تلك، الأكثر اتساعاً في تاريخ مجلس التعاون، متعددة الحالة الانظمة إلى الحالة المجتمعية بين شعوب الدول الست؛ وأحياناً داخل مجتمع هذه الدولة أو تلك، في ما يتعلق بالأمور الخلافية حول الموقف من أزمة قطر، أو الأزمة اليمنية التي تجر تبعاتاً إلى المواقف من إيران والتصعيد المتبادل مع المملكة العربية السعودية، كما أن مجلس التعاون بدأ وكأنه منقسم على ذاته إلى محورين، يضم وكثيرة تبنت موقفاً محايداً من الإمارات والبحرين، أما المحور الآخر فيضم قطر والكويت وسلطنة عُمان؛ وهي حالة

عبير ياسين\*



أصاب العديد من التعليقات المصرية في تعامله مع الأحداث، الحقيقة يترشح الفريق أحمد شفيق للانتخابات الرئاسية، وما أحبط بها بشكل ساحر بوصفها جزءاً من عمل درامي يتطور بشكل تصاعدي وصولاً إلى الحقبة الأساسية المرتبطة بوصوله إلى مصر، قبل أن تكتب كلمة النهاية – وإن كان بشكل مؤقت – من دون أن يفهم أحد ما حدث، ولما حدث، وكان القصة حدثت في كوكب آخر، أو مقدمة تهديدية لسلسل الانتخابات الرئاسية متعدد الحلقات.

وعلى الرغم من وجود تحركات سابقة تفيد من فرص أسماء محتمل ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقررة في عام 2018، فإن ما حدث في فصل ترشح رئيس الوزراء الأسبق والمرشح الأسبق للانتخابات الرئاسية الفريق شفيق، يمثل مرحلة خاصة لها أهميتها وسالتها، سواء على النظام بشكل عام أو على الانتخابات بصورة خاصة.

بدوره لم يستطع هذا الجزء من السلسل تقديم وجه إيجابي عن الانتخابات وإيراثها، وهو يتعامل مع الشعب والدولة وكأنها أشياء هامشية، أو كأن ما حدث لا يتعلق بمكانة ولا بقيمة الدولة ويرسخ مفهوم «أشياء الدول»، بالقرن نفسه الذي لم تقم فيه بعض الجهات بدورها المقرر، وهي تنشغل حملة على الفريق الذي كانت تدافع عنه وعن منيته وحسبي وقت قريب، تؤكد على وجود وناتق وقضايا ضد، وتعلن عن تحالفه مع جماعة الإخوان، قبل أن تؤكد أن الأحداث جزء من حملة إشاعات تقودها الجماعة، وتطالب بسحب الجنسية المصرية منه، قبل أن تتراجع عن الطلب، وغيرها من التصريحات والحركات التي تستنشق بالوطن، ولا تقدم صورة إيجابية عن الأجزاء التالية من مسلسل الانتخابات.

وعلى الرغم من تعدد الاسماء التي تطرح للمشاركة في الانتخابات، سواء بشكل مباشر أو في صورة مقترحات من وقت لآخر، إلا أن الصورة تغيرت، مع إعلان الفريق شفيق والعقيد أحمد فتعوده عن ترشحه، في وقت متزامن، قبل أن يتم الإعلان عن إغفاء «الأول والتحقق من الثاني من قبل القيادة العسكرية، ساهمت تلك الاسماء، خاصة أنها تشارك مع السياسي في الانتماء للمؤسسة العسكرية، في إثارة التساؤلات حول موقف مؤسسات الدولة، خاصة أهمية المنطقة العسكرية من التطورات القائمة، والانتماء القليلة، وبدلاً من تركيز النقاش عن ترشح الرئيس عبد الفتاح السيسي للانتخابات في عدمه، وحالة الجود القائمة في ظل الميراثي الأود، أو الفائق المعروف سلفاً، فإن الأحداث التي شهدتها الفترة من 29 نوفمبر 2017 ساهمت في تغيير الأحداث، وحولت مشهد الانتخابات الرائد، رغم حديث التوقيعات والتفويض السياسي، إلى بحيرة متحركة، وجبل تلحج لا يظهر إلا الجزء الأصغر منه، بعد أن ظهرت أصوات ترى في شفيق المنقذ

د.حسين مجدوبي\*



بناج خبراء البنتاغون بقلق ملحوظ تسرب روسيا والصين إلى شرق البحر الأبيض المتوسط والاقتراب من الخليج العربي، في الوقت الذي تدرس فيه مصر السماح لروسيا باستخدام جزائها، واحتمال منح السودان قاعدة عسكرية لوسكو، إضافة إلى بدء التواجد الصيني في المنطقة القريبة من البحر الأحمر قاعدة جيبوتي، التي بدنتها خلال الصيف الماضي، وتتوالى المعطيات العسكرية المقلقة للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط عمومها، رغم تراجع أهمية المنطقة في مخططات المؤسسة العسكرية الأمريكية، لكن سرعة التطورات تبقى مفاجئة وغير مرتقبة، وتبرز مراكز التفكير الاستراتيجي الأمريكية هذا القلق في دراسات وأبحاث متتالية.

في هذا الصدد، لم يستوعب الأمريكيون حتى الآن مخططات تركيا، بزعامة الرئيس طيب رجب أردوغان بشرى اع منظمة الصواريخ المتطورة أس 400، وبيسود الاعتقاد ووسط دوائر صنع القرار العسكري في واشنطن بأن روسيا قد تكون حصلت على تسهيلات عسكرية غير معلنة عنها مقابل عدد من الطيعة، ومنطقياً، لا يمكن لروسيا توقيع صفقة ذات طابع تجاري مضى مع تركيا بتسأن الصواريخ، إن لم تكن قد حصلت على تسهيلات عسكرية وتنسيق استراتيجي، لأن موسكو ليست بحاجة إلى مبلغ مليار دولار (قيمة الصفقة)، في الوقت ذاته، صواريخ أس 400 من الأسلحة الاستراتيجية جدا، التي تعدل أو تقبض موازين القوى، وعليه، يخضع بيعها لشروط وشبوات تكون في الغالب سرية، لاسيما وأن تركيا تعتبر عضوًا في

## كيف تجلب روسيا الدول العربية إلى صفها على حساب واشنطن

الروسى أجواء هذا البلد العربي. والإعلان عن هذا المعطى لا يعد استثنائياً، فقد رفعت مصر من صفقات الأسلحة الروسية خلال السنتين الأخيرتين، وكان الزمن عاد إلى حقيقة الناصرية، عندما كان الزعيم جمال عبد الناصر يقفني سلاحه من المعسكر الشرقي، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي، وتسعى مصر إلى تقديم خدمات عسكرية لروسيا رغبة منها في الحصول على أسلحة متطورة من جهة، والحصول على الدعم الفني والتقني المناسب لتطوير صناعة أسلحتها، بعدما أدركت عدم مساعدة الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة لها في هذا الشأن.

هناك إعلان يساعدان روسيا في بلورة استراتيجية الحضور الجديد في الشرق الأوسط، والأول وهو قرار الولايات المتحدة الانسحاب التدريجي من منطقة الشرق الأوسط لصالح منطقة المحيط الهادي، لاسيما بعد تحدي كوريا الشمالية، ومحاولة احتواء الصين، ولتعامل الثاني هو بدء الدول العربية العمل على تحالف قوي مع روسيا بعدما تبين أنها لا تتخلى عن حلفائها الاستراتيجيين، كما ترى ذلك في الحالة السورية، حيث زلت بكل ثقلها السياسي والعسكري، ليس محبة في الرئيس بشار الأسد، بل بل تحافظ على وجودها في قاعدة طرطوس، والبالورة تؤمن لها حضوراً مزدوجاً في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط، ومقابل الثقة في روسيا، تراجع ثقة الدول العربية في الولايات المتحدة، لهذا تحوت موسكو خلال سنة 2017 إلى مئة السياسية لعدد من الرؤساء والملوك العرب بمن فيهم العربية السعودية.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

من قنساء السويس وقريبة من الخليج العربي، وهذا يجعل منها دولة قادرة على التأثير في الملاحية العسكرية والتجارية الدولية، وتغيير الكثير من الموازين، فهي تتواجد بقوة في سوريا، خاصة في قاعدة طرطوس، وهذا يعني قربها من قناة السويس، وفي حالة تواجدها في السودان، سيجعلها تحضر في البوابة الجنوبية للفتاة عبر البحر الأحمر، وفي الوقت ذاته، قاعدة عسكرية روسية في السودان سيترتب عنها التقليل من تأثير القواعد الروسية البريطانية والأمريكية المنتشرة في المنطقة، وما يميز روسيا عن الولايات المتحدة، هو أنها عندما تقيم قاعدة عسكرية في دولة ما، فهي تحاول من هذه البوابة بالصناعة العسكرية، ولو بشكل محدود لصنع الدخائر الحربية. وتهدف السودان من وراء القاعدة العسكرية، ضمان الدعم الروسي لتجنيد السودان التقسيم والتفتت مستقبلاً، كما حدث مع الجنوب، ويحدث الرئيس السوداني عمر البشير كثيراً هذه الأبعاد على مخططات غربية لتقسيم السودان إلى دوليات، والمعادلة هي: قاعدة روسية يساوي تجنب التقسيم، لأن القاعدة العسكرية تعني الدعم العسكري الروسي في مجلس الأمن، كما تعني الدعم العسكري اللاشروط للحفاظ على الخريطة السياسية السودانية من دون تغيير، ومن ركائز الفكر الجيوسياسي الروسي حالياً هو عدم المس بالخرائط السياسية للدول، وتعلن موسكو معارضتها الشديدة للتقسيم، وتناهُض مطالب الألقبات بالانفصال وتأسيس دول جديدة.

وتأتما في إطار المعطيات الجيواستراتيجية الأخذة في التبلور وتستحق الاهتمام، يأتي الإعلان الروسي عن وجود مباحثات مع مصر من أجل استعمال سلاح الجو الحلف الأطلسي، وعلاوة على صفقة الصواريخ لتريخا، لم يأخذ الكثيرون بعين الاعتبار زيارة رئيس السودان عمر البشير إلى موسكو منذ أسبوعين، واستقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين له بشكل لائق للغاية، رغم ملاحظة المحكمة الجنائية الدولية له، فقد رافق هذه الزيارة إعلان الخروط من نيتها منح روسيا قاعدة عسكرية تطل على البحر الأحمر، ويأتي العرض السوداني إدراكاً من هذا البلد بحاجة روسيا لقاعدة عسكرية تكون قريبة جداً من الخليج العربي، وتطل على المحيط الهندي، وتؤمن لها حضوراً

تعلن الخروط نيتها منح روسيا قاعدة عسكرية تطل على البحر الأحمر

## تعلن الخروط نيتها منح روسيا قاعدة عسكرية تطل على البحر الأحمر

مستمر الضمان تواجد قوة وإمدادات في حالة نشوب أي نزاع في المنطقة، كما يأتي العرض السوداني في وقت ما زال الغرب ينبذ البشير ويصر على محاكمته، ولا يرغب في احتضانه من جديد.

وسيشكل توفير روسيا على قاعدة عسكرية على شواطئ السودان، بعداً استراتيجياً كبيراً للغاية، فستكون قريبة

السعودية والإمارات: سباق التهورين

توفيق رباحي\*



ما حصل لرئيس الوزراء المصري السابق، الفريق أحمد شفيق، في الإمارات قبل أيام، يشبه كثيراً ما حصل لرئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، في السعودية قبل أسابيع، مع بعض الفروق البسيطة في التفاصيل وفي شخصية الرجلين: احتجاز في ظروف غامضة، لأسباب غير معلنة، ثم «إفراج» وفق شروط أكثر غموضاً مع الإبقاء على أفراد العائلة رهائن تحسباً لتطورات الساعات اللاحقة. لن يفتر كثيراً من الموضوع تشديد شفيق لفضائية مصرية على أنه لم يكن محتجزاً، لأنه، في نهاية المطاف، لا يحتاج ليُختطف كمثل من أمام المدرسة ثم طلب الخاطفون فدية من والديه.

وتردد في الإعلام ذاته أنه هو ذاته الذي سَوَّق للامريكيين رجل السعودية الجديد، محمد بن سلمان، فخوله من شاب مغموّر بلا خبرة، إلى «بطل» يتكرر صدق اسمه في العالم يومياً، ويشيد به كبار الكتاب والمعلقين (أخروه توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» بعد ولاثم شواء في قصور الرياض).

غير أن واقعة أحمد شفيق تدفع إلى التساؤل عن هذا الغياب المفاجئ للذكاء السياسي والمقدرة على النظر بعيداً، كان يُفترض أن تكون روضة محمد بن سلمان أنشاء احتجاجه الحريري، ثم الإفراج عنه بضغط أميركي وفرنسي، درساً وعبرة لمن أفعال الأزمة ولجيرانه ولكل من يخطط أو يحلم بالعمل في السياسة.

بيد أن لا شيء من ذلك حدث، ففكر حكام الإمارات الحماقة ذاتها مع شفيق، بالنعاد ذاته، فكانت النتيجة أن تحول شفيق من أحد رموز النظام المصري البائد والدولة العجيبة الفاشلة والفاسدة، إلى «شهيد» الحرية السياسية، ورمز للتغيير في مصر. تماماً مثلما أصبح الحريري رمزاً وطنياً وحَدَّ اللبنانيين المختلفين والمنقسمين منذ نشأة دولتهم المستقلة.

اعتقل شفيق في الإمارات، وزاره رجال أمن إماراتيون وقضوا وقتاً في بيته (عندما اتصلت صحيفة «نيويورك تايمز» للحديث إليه، أبلغتها ابنته بوجود رجال أمن إماراتيين في البيت)، ثم رُحِّل إلى مصر في ظروف غير لائقة وبقيت عائلته رهينة في الإمارات، تماماً مثل الحريري. كان الهدف من تلك المعاملة، إلى أن يثبت العكس، ثني شفيق عن الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر، ولا يأخذ بكراهة هذه المحاولة إلا بأنّها تندرج ضمن الخوف على الرئيس عبد الفتاح السيسي والحرص على عدم المقامرة بأي فرصة من فرص فوزه بتلك الانتخابات.

إلى هذه الدرجة ضاقت صدور الإماراتيين، ومعهم السعوديون، إلا أن السيسي رئيساً لمصر بسكانها المئة مليون، حتى شفيق، غير الإسلامي وغير الغربي عن «المؤسسة» والذي يشبهه السياسي كثيراً، ليس مقبولاً ولا يؤتمن جانبه، وإلى هذه الدرجة مصر مهمة للدولتين ولا يجوز «التفريط» فيها؟ فمصر بقيادة السيسي، وفي الظروف الاقتصادية والأمنية الحالية، ضرورة تسويق استهلاكية ضخمة ومضمونة، ودولة، يحكم ظروفها وأحدها، يكسب من يساعدها على تجاوز متاعبها احترام وثقة شعبها والآخرين. لكن مصر أيضاً حليف استراتيجي يعزز مواقف أوطيها والرياض إقليمياً ودولياً، ويدعم سياساتها الخارجية الرعناء بتبعية ومن دون أسئلة كثيرة.

غير أن محاولة ثني شفيق عن الترشح علامة أخرى على إفلاس سياسي وقصر نظر استراتيجي، فترشح السيسي من دون منافسين جديرين بالاحترام، وفي انتخابات فائتة محسومة النتائج سلفاً، يضعف المرشح السياسي أكثر مما يخدمه، بل مهن له وللعلمية الانتخابية وينزع عنها أدنى شروط المنافسة، وبالتالي المصادقية والديمقراطية. وأكثر من ذلك يزيد من حجم ما يعيشه المصريون من ناس وإحباط، ويشجع الخصوم بكل أطرافهم، حتى الأكثر عنفاً وتشدداً، على ارتكاب المزيد مما تقترف أيديهم.

حتى وإن تأكد أن شفيق سيهدد فرص فوز السيسي بالانتخابات، كما فعل مع محمد مرسي في انتخابات 2012 (أكثر من 12 مليون صوت)، فهو يبقى قابلاً للترؤس وجاهزاً للتفاوض وعقد الصفقات السياسية بحكم المدرسة التي ينتمي إليها. أما محاولة إبعاده بهذه الطريقة العجيبة فوضعة مثالية لرفع شعبيته بين الناس وتعيين ثقته في نفسه، وفيزيد إيماناً بأنه الأحق بما يحاولون منعه منه.

من المستبعد أن تكون هذه المعطيات غايت من الذين تصرفوا بالطريقة المذكورة إزاء شفيق، لأنها من أبجديات المناورات السياسية والانتخابية في المنطقة العربية وغير العربية. يبدو أن الأمر يتعلق أكثر بعلمي سياسي ونهرو يتماهى مع ذلك الذي أدى في الرياض إلى احتجاز الحريري، تماه يجعل سؤال «من يفوز من» في مسلسل الحماقات هذا أكثر من مشروع، ويقود إلى الاعتقاد بانك أمام سباق للمتهمين.

\* كاتب صحافي جزائري

صالح ودروس الرقصة الأخيرة مع الثعابين

الحوثيين، وعاد إلى مغازلة السعودية والإمارات، عارضاً المساومة مع الجهات ذاتها التي اعتبر أنها تشن العدوان على اليمن. وليس دون مغزى كبير أنه قتل أثناء فراره من العاصمة صنعاء، قادماً سنحاً ومأرب، في مسعى للجوء مجدداً إلى السعودية كما يرجح.

وفي واقعة مقتل صالح ثمة درس كبير أو هل أن حبل الطغيان قصير، مهما امتد به السنوات والعقود. والرجل الذي سهر طيلة 32 سنة لكي يَشِدَّ نظاماً قائماً على الفساد وشراء الولاءات العائلية والقبلية واللعب على التناقضات وترهيب الداخل والجوار، احتاج إلى طلقة في الرأس كي يغادر مسرح الرقص مع الثعابين إلى حيث لن يستقبله التاريخ إلا في محفل الطغاة والمستبدن.

والدرس الثاني يخص الحدود القصوى لأي لهو والحوثيين، وعاد إلى مغازلة السعودية والإمارات، عارضاً المساومة مع الجهات ذاتها التي اعتبر أنها تشن العدوان على اليمن. وليس دون مغزى كبير أنه قتل أثناء فراره من العاصمة صنعاء، قادماً سنحاً ومأرب، في مسعى للجوء مجدداً إلى السعودية كما يرجح.

والدرس الثاني يخص الحدود القصوى لأي لهو والحوثيين، وعاد إلى مغازلة السعودية والإمارات، عارضاً المساومة مع الجهات ذاتها التي اعتبر أنها تشن العدوان على اليمن. وليس دون مغزى كبير أنه قتل أثناء فراره من العاصمة صنعاء، قادماً سنحاً ومأرب، في مسعى للجوء مجدداً إلى السعودية كما يرجح.

والدرس الثاني يخص الحدود القصوى لأي لهو والحوثيين، وعاد إلى مغازلة السعودية والإمارات، عارضاً المساومة مع الجهات ذاتها التي اعتبر أنها تشن العدوان على اليمن. وليس دون مغزى كبير أنه قتل أثناء فراره من العاصمة صنعاء، قادماً سنحاً ومأرب، في مسعى للجوء مجدداً إلى السعودية كما يرجح.

والدرس الثاني يخص الحدود القصوى لأي لهو والحوثيين، وعاد إلى مغازلة السعودية والإمارات، عارضاً المساومة مع الجهات ذاتها التي اعتبر أنها تشن العدوان على اليمن. وليس دون مغزى كبير أنه قتل أثناء فراره من العاصمة صنعاء، قادماً سنحاً ومأرب، في مسعى للجوء مجدداً إلى السعودية كما يرجح.



عن المزاج الانتقامي والمتشفي ومأساة الفضاء العام في مصر: تجربة شخصية



عمرو حمزاوي\*

لست من الشكاكين، ولا أحب الاستيقاظ شاعراً بالعجز عن مواجهة الظلم. أدرك أيضاً أن حكماً سلطوا، كذلك الذي عاد ليفرض ظلامه وجمهورية خوفة على مصر منذ صيف 2013، لن يترك صوتاً رافضاً لانتهاكات حقوق الإنسان ولسياسات الإصء دون عقاب مثلما يمارس القمع بانتاجه معارضيها دافعاً بهم إلى نزائين الحيس الانفرادي أو إلى المنافي، وأرى جيداً أن بيئة الظلام والخوف الراهنة في بلادي وما تستدعيه من ردود أفعال حادة لدى جموع المظلومين لا تمكن أبداً من إدارة نقاش موضوعي بشأن حال مصر وسبل تجاوز أزمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

فانست إما مع الحكم أو ضده. وإن كنت ضده بسبب ممارساته وسياساته كوضعي فستصف زيفاً من قبل موالاة الحكم كخائن أو متأمر أو مخرب أو طاوور خامس أو خلية إخوانية ثامنة، وإن كنت ضد الحكم السلطوي دون اصطاف سياسي مع جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها فستصفك أغلبية الإخوان والأتباع إنفاً كمؤيد للعسكر وداعم لانقلاب 2013 وشيطان أخرس لا ينطق بالحق، وسينسون لك معارضك لانقلاب ورفضك لتدخل الجيش في السياسة ودافاعك عن حقوق وحرريات الإخوان شأنهم شأن كل المواطنين المصريين وإذ انتك الفورية لانتهاكات ولجرائم القتل وسلب الحرية التي طالتهم إلا أمام الحرس الجمهوري أو في رابعة أو على امتداد ساحات أخرى.

بل والأكثر إيلاماً هو أن تناسي موقفك سيلحق به من جهة التعظيم الكامل على ما يدل عليه من كتابات

والصحف والمواقع المسيطر عليها حكوماً (أي أمناً) وكذلك في المواقع الإخبارية المدارة إخوانياً من خارج مصر، وتكرر المزاج ذاته على شبكات التواصل، دون شيوع إدراك بين الإخوان للذواق السياسية الكائنة وراء قرار الجامعة إنهاء خدمتي كعارض للحكم السلطوي وأيضاً دون معرفة من قبل موالاة الحكم بالخلفيات الإدارية التي جعلت مني مقطوعاً عن العمل بسبب الرفض التعسفي لطبي الحصول على إجازة، ولم يتبعده عن المزاج الانتقامي والمتشفي غير المواقع الصحافية والإخبارية البعيدة عن التبعية للحكم أو لإخوان، وهي في المحل مواقع محجوبة داخل مصر كـ «مصر العربية» و«عربي21»، و«مدى مصر»، وغلب مشاعر التضامن والدفاع عن الحريات الأكاديمية ومعارضة إنهاء خدمتي، وكذلك إنهاء خدمة أساتذة آخرين في جامعة القاهرة، نقر من الختساب والأكاديميين القريبين هنا من التيارات العلمانية وهناك من التيارات الإسلامية والذين يشتركون في رفض الحكم السلطوي وانتهاكاته أخصر بالذكر منهم (مع حفظ الألقاب والمسمايات الوظيفية التفصيلية) أساتذتي مصطفى كامل السيد وحسن ناعفة وسيف الدين عبد الفتاح (قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة) والصديق عبد الرحمن يوسف.

كان قرار الجامعة إنهاء خدمتي بما لحقه من اهتمام إعلامي وعلى شبكات التواصل الاجتماعي كاشفاً لهيمنة طيوس الظلام واللجان الإلكترونية التابعة لموالاة الحكم السلطوي أو لإخوان على ما تبقى لنا في مصر من نقاش عام، وكاشفاً لغبلة مزاج الانتقام

آلية القتل للحسم في السياسة والتاريخ



بشير عمري\*

في مارك هذا الصراع الذي لم يشهد شراسة وندية مذ صار الحكم على هاته الشاكلة بعيد الانقلاب الأول على الحكومة الشرعية سنة 1962 والذي أدخل البلاد في أتون أزمة حكم دائمة وطاحنة قد تمتد لسنين أو عقود أخرى. فكل ما حدث من فعل سواء صُفَّ بالهزول أو المقصود هو يندرج في إطار خلط الأوراق وقبح للمفاتيح من هذا الطرف أو ذاك لكسب نقطة في سيورة اللعبة التي اتضح فيما بعد أنها كانت جديده بعد انقلاب بن فليس سنة 2003 على صاحبه الرئيس، وشروع السلطة الفعلية في تجهيز المتسرد كخليفة لمن تمرد عليها، فاقتيال حشاشاني الذي يجسد المعضلة الرئيسية في مشروع التسوية الوطنية بحكم من أنه العقل السياسي المدير لثبات تم فصل رأسه (السياسي) وعسكر جسده لحو صفته السياسية، الذي قد يتسبب في هزيمة هذا الطرف أو ذاك، كان حاجة اقتضاه الفصل الجديد من صراع ثنائيه الحكم المثلثة بزز مع الاستقلال.

ففي الوقت الذي كانت السلطة الفعلية ممثلة إذ ذاك بجهاز الاستخبارات ومن سائر وطراف في فلكه يتسبب لغرض الطرف العسكري في التبار الإسلامي كحاوور منفر من سلطة الدولة، بشأن المصالحة وإنهاء ورده فصول المناساة الوطنية، بما يدفن كل دلالة على أن الأزمة سياسية في الأول والأخير، وينقض قنافة العسكريين ومن حلفهم القائمة في الخطاب والممارسة على أنها أمنية محض، كان من العيب أن يسلم بذلك بتوقيف ويجرد نفسه بالتالي من أبرز أوراق الصراع على أكبر مساحات للسيادة السلطوية في البلاد، لذلك أصر على يمشي عكس مناوئيه وينظر إلى أولوية السياسي.

في الجزائر الحسم في السياسة يلعب تكتيكياً وبشريا حتى، وليس ثمة ما يمنع اللجوء «إلى ذلك، لما اقتضته

Publication information for Al-Quds Al-Arabi, including contact details, office locations in London, New York, Frankfurt, Rome, Amman, and Cairo, and subscription information.

## حنان مطاوع في «منطقة محرمة»

تم اختيار النجمة المصرية حنان مطاوع، لبطولة مسلسل «منطقة محرمة»، أمام النجم خالد النبوي، ويجري حالياً إبرام التعاقدات مع باقي النجمات والنجوم استعداداً لبدء التصوير أواخر الشهر الجاري. المسلسل تأليف الدكتور يوسف حسن يوسف، وإخراج محمد بكير، ومن المقرر عرضه في السباق الرمضاني المقبل.

نظمت مديرية التربية والتعليم في طوكركم شمال فلسطين برعاية محافظ المدينة عصام أبو بكر، ندوة بمناسبة مئوية الشاعرة فدوى طوقان، بحضور المديرية سلام الطاهر، ومدير الثقافة منتصر الكم، والشاعر فاروق موسى، وممثلة المؤسسات الرسمية والأهلية وفاعليات المحافظة.

الفنانة اليمنية الإماراتية بلقيس أحمد، هي أول فنانة تظهر على شاشة التلفزيون السعودي منذ 47 عاماً، متحدثاً في لقاء معها في برنامج «صباح السعودية» وعبرت «عن سعادتها بأن تكون أول مطربة عربية تعزلي المسارح بعد انقطاع الحفلات النسائية في السعودية. وكان للقاء مع المطربة الراحلة صباح عام 1970 آخر ظهور لفنانة على شاشة

التلفزيون السعودي.

صنفت مدينة جدة الغربية رسمياً عاصمة للثقافة العربية الإسلامية لسنة 2018، باعتبارها تستند إلى أن الثقافة هي عنصر مهم في حياة المجتمع وتعتمد الانفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب.

دعت الفنانة الأردنية صبا مبارك، إلى مساعدة الأطفال اللاجئين في مخيم «الأرزق» في الأردن، مناشدة بتكثيف المساعدات في فصل الشتاء لشدة البرد. ونشرت صورة، عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لأطفال لاجئين يضحكون.

## «السكري» يكلف العالم 727 مليار دولار سنوياً

ولفت التقرير إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة، تأتي في المرتبة الثالثة بين الدول التي تشهد أعلى معدلات لانتشار مرض السكري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة تبلغ 17.3 من مئة. وتأتي المملكة العربية السعودية ومصر في المرتبة الأولى والثانية، وسط توقعات بزيادة أعداد المصابين

وبين التقرير أن هناك 425 مليون بالغ مصابون بالسكري، بما يعادل 1 من بين كل 11 شخصاً، كما أن هناك واحداً من كل اثنين لا تزال حالتهم غير مشخصة بما يعادل 201 مليون شخص حول العالم. وأكد الاتحاد أن ثلثي المصابين بالسكري ما يعادل 327 مليون نسمة، هم في سن العمل.

أبو ظبي - الأناضول: كشف الاتحاد الدولي للسكري الاثنين، أن إنفاق دول العالم على مرضى «السكري» يصل إلى 727 مليار دولار سنوياً. وأضاف الاتحاد، في أحدث تقرير له، أن حجم الإنفاق السنوي يعادل 12 من مئة من الإنفاق الصحي العالمي في مكافحة الأمراض وتبعاها.

## «ميكروسكوب» يثبت نظرية أينشتاين بدقة غير مسبوقة

باريس - أ ف ب: تمكن القمر الاصطناعي الفرنسي الصغير «ميكروسكوب» من إثبات صحة نظرية أينشتاين «بدقة لم يسبق لها

مثيل» حسب ما أعلنت الاثنين وكالة الفضاء الفرنسية مقدّمة أولى نتائج هذه المهمة. وأطلق هذا القمر الصغير في نيسان/أبريل من عام 2016 بهدف اختبار صحة تلك النظرية الشهيرة التي طرحها أشهر علماء الفيزياء في التاريخ قبل قرن من الزمن. ويدور هذا القمر على ارتفاع 710 كيلومترات عن سطح الأرض، وتقضي مهمته بدراسة السقوط الحر في الفراغ وفي الفضاء، بهدف التوصل إلى قياسات أدق بمئة مرة من تلك المسجلة على الأرض. وكان العالم الشهير غاليليو أول من تحدّث في القرن السابع عشر عن أن الأجسام تسقط

## «فيسبوك» تطلق تطبيق «مسنجر» مخصص للأطفال

سان فرانسيسكو - أ ف ب: تطلق «فيس بوك» الاثنين في الولايات المتحدة نسخة مخصصة للأطفال من برنامجها للتواصل «مسنجر». على ما أعلنت الشبكة الاجتماعية الأمريكية.

وأوضحت المجموعة في بيان أن «مسنجر كيدز» تطبيق للتحادث عبر الفيديو والرسائل مخصص خصيصاً فيمكن الأطفال من الاتصال بقائمة من أقران العائلة والأصدقاء يوافق عليها «الأهل» الذين «يسيطرون تماماً على قائمة الاتصال». وفي هذه النسخة «لا إعلانات ولا مبيعات مدمجة، بالتطبيق وفق «فيس بوك» التي ترقق الإطلاق يسلسلة تدابير احترازية لساعة الأهل على ضمان سلامة أطفالهم وحماية خصوصيتهم. وقالت المجموعة التي تتخذ مقراً لها في ولاية

## الآف اليابانيين يموتون وحيدون في أكثر مدن العالم اكتظاظاً بالسكان

طوكيو - أ ف ب: يدخل الاختصاصي في خدمات التنظيف هيديميتسو أوهشima إلى شقة صغيرة في طوكيو حيث يقع على جثة متحللة تاكلها الديدان والحشرات لرجل توفي قبل ثلاثة أسابيع مع راحة جريئة تماماً على قائمة فقد توفي الرجل الخمسيني وحيداً على فرشة فوتون يابانية تقليدية دون أن يدرى به أحد في قلب مدينة طوكيو الكبرى التي يسكنها 38 مليون نسمة، وعمد أوهشima الذي يرتدي سترة واقية بيضاء ويضع قفازين مطايرين، إلى رفع الفرشة المخرجة بسوسائل جسم الرجل المتوفي ليكتشف على الحصيدر كتلة متعفنة تنهشها الحشرات والديدان. ويقول «هذا الوضع خطر.

## ميلا في حفل جوائز «ناسا»



النجمة الأمريكية «ميلا كونيس»، حضرت حفل توزيع جوائز «الافتخار» في مركز أبحاث وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، في كاليفورنيا

## بشرى لمرض القلب... أول قلب من السليكون

لندن - «القدس العربي»: في إنجاز علمي نادر، نجح باحثون في المعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ في ابتكار قلب صناعي مصنوع من السليكون. ووفق صحيفة «إيبي ميل»، فإن القلب تم تنفيذه من خلال تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، وبوزن يقارب الـ 400 غرام. وأكد الفريق أنه يشبه القلب البشري الطبيعي من حيث الشكل ويتضمن بطناً آيبن وأخر آيسر، لكنه مصنوع من مادة السيليكون، ويتم تطويره حالياً، بحيث أنه ينجز فقط 3 آلاف ضربة، ما يعني نصف ساعة أو 45 دقيقة على الأكثر.

## روسيا تطلق أول دراجة طائرة

لندن - «القدس العربي»: في اختبار جديد في عالم التكنولوجيا، أطلقت شركة «كلاشيتكوف» الروسية أول دراجة طائرة. وتعد الشركة التي صنعت البندقية الهجومية ك-47، أكبر شركة أسلحة دفاعية في روسيا، وبهذا تكون أيضا أول من أطلق دراجة تطير، ويظهر في الفيديو كيف تمت تجربة هذه الدراجة وكيف حلقت، وحصد هذا الفيديو تفاعلاً عالياً على مواقع التواصل الاجتماعي.

## رئيس وكالة الأمم المتحدة للبيئة: التلوث أكبر قاتل في العالم

نيرويس - د ب أ: ذكر المدير التنفيذي لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أن التلوث هو أكبر قاتل في العالم ويجب على الحكومات والشركات بذل المزيد من الجهد لخفضه. وقال إريك سولهاليم المدير التنفيذي الاثنين في بداية جلسات جمعية الأمم المتحدة للبيئة الثالثة في العاصمة الكينية: «توفي 13 مليون شخص من جراء التلوث، وهذا ما يجعله أكبر قاتل على وجه الكوكب ونحتاج إلى خفضه». وأضاف على الحكومة والقطاع الخاص أن يعملوا معاً ويتحملاً مسؤولية التلوث. وقال إيجار جوتفريد وزير البيئة في بورتوريكو ورئيس الجمعية يجب أن يتكاتف الحاضرون لتنظيم جهودهم وإجراءاتهم لخفض التلوث «حتى يكون لها أثر في واقع (الأشخاص)